جـامعة الجيلالي بونعامة خميـس مليـانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة التاريخ

الصحافة الوطنية الجزائرية (1946-1956)

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص : تاريخ حديث ومعاصر

من إعداد الطالبتين:

- حنان بن حاج الطاهر
- سارة رواف

إشراف الأستاذ:

- حبيب قدومة

السنة الجامعية :

1437هـ-1438هـ

2015 – 2016م

شكر وعرفان

أحمد الله عز وجل على أن من علينا بإتمام هذا البحث وأسأله مزيدا من التوفيق والنجاح في أعمال مقبلة

بإذن الله تعالى .

ثم نتوجه بالشكر والعرفان و الامتنان إلى الأستاذ المشرف حبيب قدومة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :"ومن صنع لكم معروفا فكافئوه ،فإن لم تجدو ا ما تكافئوه فأدعو له حتى ترون أنكم كافأتموه" الذي تفضل علينا بالإشراف على هذا البحث ولم يبخل علينا بتوجيهاته وآرائه القيمة كما أتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنا الدراسي .

كما أتوجه إلى طالبتي الإعلام والاتصال بن عودة سمية وعبد السلام فاطمة اللتان ساعدتانا في انجاز هذا البحث وشكر خاص لكل عمال المكتبة الجامعية .

و لا يفوتني أن اشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بابتسامة .

إهداء

إلى الغالي الحبيب .....وطني الجزائر

إلى اغلى الناس على قلبي ومن اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بهما حسنا والدي العزيز بن عودة داعية له طول العمر و الحفظ والرعاية ،إلى منبع الحنان وصديقتي دربي أمي الغالية زبيدة التي لم تبخل علي بشيء بل قدمت لي كل الدعم المادي والمعنوي وكانت لي السند في هذه الحياة .

إلى خطيبي الغالي محمد حفظه الله ورعاه من كل سوء .

إلى أخي الأكبر محمد وزوجته راضية والى إخوتي الأعزاء عبد الرحمان ،ريمة ،مليكة ونعيمة .

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي الثانية أبي عبد القادر وأمي خيرة وإلى إخوتي زكرياء، ضياء الدين ،ميادة وسناء .

كما لا أنسى أن أهدي هذا العمل إلى الأخ عبد القادر الذي تفضل علينا بكتابة هذا البحث والى كل من رفيقات دربي سارة ، زهيرة ،حبيبة ،مهدية ،أيمان ،زهرة وخيرة ، كريمة.

والى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد .

حنان

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على أشرف المرسلين

أهدي هذا العمل

إلى من ربتني وأنارت دربي واعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في الوجود "أمي الجبيبة"

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى أخي الغالي على قلبي ثابت وأخوتي: زبيدة، محمد، أمين، آية وفتيحة.

إلى أغلى وأعز إنسان علمني معنى الصمود للوصول إلى النجاح زوجي سيد علي وأمي الغالبية عائشة وكل عائلة شويرب .

إلى كل من يحمل لقب رواف بما فيهم جدي وجدتي وعمي حسان وزوجته وعماتي وأعمامي وزوجاتهم واولادهم.

إلى زميلاتي التي لا تعوض صداقتهم بثمن: كنزة، خيرة وشهرزاد، رانية، نوال، فتيحة.

إلى شريكتي في العمل "**حنان**" وكل عائلتها وإلى الأستاذ المشرف قدومة حبيب.

إلى جميع أساتذة وطلبة تخصص تاريخ حديث ومعاصر أهدي هذا العمل.

وفي الأخير أرجو أن يكون عملي هذا نفعا يستفيد منه الطلبة المقبلين عن التخرج.

سارة

قائمة المختصرات:

(د ت) :	دون تاريخ النشر
(د ط) :	دون طبعة
تح:	تحقيق
تر:	ترجمة
تع:	تعريب
ج:	جزء
ص ص:	صفحات متعددة
ط خ :	طبعة خاصة
ط:	طبعة
م:	ميلادي
مج :	مجلد
هـ:	هجري

مقدمة

مقدمة:

يعد التاريخ أهم وسيلة لمعرفة الماضي و الحاضر في كل زمان ومكان وتحقيق المستقبل ، ولا شك أن للصحافة أهميتها وهذا ما يؤكده جلبيرت ميري أستاذ التاريخ اليوناني في جامعة إكسفورد حين قال: "**لو كان لليونان صحف ولو صحيفة واحدة أو حتى صفحة واحدة وصلت إلى أيدينا لكانت معرفتنا بالتاريخ اليوناني أكثر أهمية و أعظم عمقا مما عليه الآن**".

ولعلى من بين أهم الموضوعات الجديرة بالدراسة في تخصصنا هو موضوع تاريخ الصحافة ودورها في المجتمع الجزائري، لكونها ظهرت في ظروف استعمارية صعبة جدا ، ويكفي أن تكون الجزائر ثاني بلد عربي بعد مصر تظهر فيه الصحافة، ورغم كل الضغطات المسلطة على الشعب الجزائري إلا أن الصحافة الجزائرية عرفت قفزة كبيرة حيث قامت بنشر الوعي الوطني ووضعت الشعب الجزائري أمام الصورة الحقيقية للاستعمار الفرنسي ، هذا وقد وقفت الصحافة إلى جانب الكفاح المسلح و ساهمت في دعم والتحام الشعب الجزائري ببعضه البعض وهذا ما سعت إليه الأقلام الصحفية التي غيرت توجه الر أي العام العالمي والوطني وطالبت بالاستقلال.

إذا تعتبر فترة ما بين الحربين العالميتين من القرن الماضي أهم فترات تاريخ الجزائر الحديث، حيث انتعش فيها نشاط الحركة الوطنية الجزائرية من ناحية واشتدت فيها ممارسات السياسة الاستعمارية الفرنسية على الشخصية الجزائرية من ناحية إلى أخرى.

كما اعتمدت تيارات الحركة الوطنية على كل الوسائل المتاحة لتحقيق أهدافها وتمرير رسالتها إلى الشعب الجزائري وسارعت إلى تكثيف نشاطها الصحفي عن طريق الجرائد والمجالات، وعند اندلاع الثورة التحريرية المجيدة أدركت قيادة الثورة بأن الصحافة هي أحد الأسلحة الفاعلة التي تخدم الوطن بالقلم والتعريف بالقضية الجزائرية في محافل الدولية وهذا لبلورة الفكر الوطني وتعبئة الأمة بإمكانياته وطاقاتها الهائلة، وهكذا عبرت الصحافة عن

مطالب الشعب الجزائري المشروعة والمتمثلة في حقه في تقرير المصير واسترجاع حريته وسيادته الوطنية.

الإطار الزماني والمكاني للموضوع:

تمتد فترة هذا البحث من 1946م إلى 1956م بإعتبارها فترة غنية بالأحداث والتطورات و خصوصا تزامنها مع إندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954م والذي لعبت فيه الصحافة الدور البالغ الأهمية .

دوافع اختيار الموضوع:

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع للدوافع التالية:

دوافع ذاتية:

- تقدير ا واعرفانا وامتنانا للذين ساهموا في الدفاع عن موقومات الهوية الوطنية من لغة وتاريخ وحافظو على الشخصية العربية الإسلامية من خلال مقالاتهم وصحفهم.
- معرفة الدور الذي لعبته الصحافةالوطنية في النهوض بالشخصية العربية و الإسلامية ومقاومة السياسة الاستعمارية.
- اهتمامنا في إثراء المكتبة الأكاديمية ولو بشكل يسير جدا.

دوافع موضوعية:

- رغبتنا في التعريف بالموضوع الذي لعب دورا بارزا في حل القضايا، والذي قمنا بدراسته من زاوية جديدة.
- الدعم والإرشاد والمساندة التي تلقيناها من جانب الأستاذ المشرف لأنه وبكل صراحة أقترح علينا هذا الموضوع من قبله فرأينا فيه كل التشويق والاهتمام.

الإشكالية الرئيسية:

تتمحور إشكالية الدراسة حول كيفية تناول الصحافة الوطنية لقضايا الشعب الجزائري وإصلاحه بعدما حاول الاستعمار الفرنسي تفكيكه، وعليه بنينا دراستنا على الإشكالية مفادها:

- مامدى مساهمة الصحافة الوطنية في توعية وإصلاح المجتمع الجزائري الذي حاول الاستعمار تفكيكه ؟

الأسئلة الفرعية:

و لتغطية جميع جوانب الموضوع قمنا بطرح الأسئلة التالية :

- ما هي أهم العوامل التي ساهمت في بعث الصحافة العربية في الجزائر ؟
- فيما تمثلت العراقيل والتحديات التي واجهتها الصحافة الجزائرية في بدايتها ؟
- ما هي أهم الصحف التي أصدرتها الحركة الوطنية الجزائرية؟
- ما هي أهم المواضيع التي عالجتها هذه الصحف؟ ما أسباب استمرارية صدور بعض الصحف لفترة طويلة وما أسباب توقف بعضها الأخر ؟
- ما هو دور الصحافة الوطنية أثناء اندلاع الثورة التحريرية ؟

تنظيم المنهجي:

للإلمام أكثر بجوانب هذه الدراسة والإجابة عن الإشكاليات المطروحة قمنا بتقسيم موضوعنا إلى ثلاثة فصول جاءت على النحو التالي:

تتكون هذه الرسالة المعنونة الصحافة الوطنية (1946م-1956م) من مقدمة وفصل تمهيدي إضافة إلى فصلين رئيسيين يتكون كل فصل من مباحث إضافة إلى ملاحق لها صلة بمتن الموضوع وبيبليوغرافيا، ولتوضيح ذلك سأستعرض بإختصار هذه الفصول.

الفصل التمهيدي تحت عنوان : نشأة وتطور الصحافة العربية في الجزائر (1830م-1945م) تعرفنا من خلال مبحثه الأول على تعريف الصحافة أما المبحث الثاني

فقد خصصناه لأهم العوامل والظروف التي ساهمت في بعث الصحافة العربية في الجزائر بدءا بتأثير الصحافة الاستعمارية الفرنسية وتأثير الصحافة المشرقية وخصصنا المبحث الثالث لتعرف على نماذج من الصحف الوطنية الصادرة خلال هذه الفترة مع التعرف على أهم العراقيل التي واجهتها.

الفصل الأول : تحت عنوان : تطور الصحافة الوطنية (1946م-1956م)

والذي خصصنا له ثلاثة مباحث بحيث تناولنا في المبحث الأول أهم الصحف الإصلاحية التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين برئاسة الإمام البشير الإبراهيمي أما المبحث الثاني تطرقنا إلى صحافة الحركة الوطنية وذلك نظرا للأحداث التي ظهرت في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية أدت إلى ظهور أحزاب وطنية تفاعلت مع الصحافة الوطنية ومن هذه الأحزاب نجد : صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وصحافة الحزب الشيوعي الجزائري كما نجد صحافة حركة انتصار الحريات الديمقراطية في حين أن المبحث الثالث خصصناه لنوع ثالث من الصحف وهي المنسوبة إلى التيار الاستعماري.

أما الفصل الثاني تحت عنوان :دور الصحافة الوطنية أثناء اندلاع الثورة التحريرية : خصصنا له ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول أهم النشريات والصحف التي أصدرتها قيادة الثورة التحريرية في حين كان المبحث الثاني عن أهم المواضيع التي تطرقت إليها هذه الصحف، أما المبحث الثالث فقد تحدثنا عن دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية

وأنهينا دراستنا بمجموعة من النتائج المتوصل إليها خلال دراستنا وزودنا بحثنا بمجموعة من الملاحق المتمثلة في صور لأهم الصحف والصحفيين .

المنهج المتبع :

اتبعنا في هذه الدراسة منهجا حاولنا تطبيقه إلى حد بعيد، يعتمد على الوصف والتحليل لأنه يتماشى مع هذا النوع من الدراسات التاريخية، وذلك بوصف نشاط الصحف الوطنية وتحليلها للوقوف على أهم نتائجها في إصلاح وتوعية المجتمع، من خلال العودة إلى مصادر ومراجع ودراسات علمية متخصصة.

- المنهج التاريخي: الذي اتبعناه في دراسة الأحداث المختلفة من حيث الزمان والمكان ولتتضح الصورة من جميع النواحي كوصف الجرائد و المقالات التي كتبت من طرف الأقلام الصحفية.
- المنهج التحليلي: هذا المنهج هو الأخر مهم لأن المادة التاريخية تحتاج إلى تحليل انطلاقا من مسار الجريدة منذ نشأتها إلى غاية نهايتها.
- المنهج المقارن: اعتمدنا على هذا المنهج لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين معظم الصحف الوطنية.

نقد المصادر والمراجع:

تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز موضوع دراستنا بين صحف ومجلات وكتب ورسائل جامعية نصنفها حسب الأهمية إلى مايلي:

أولا المصادر:

- **الصحف** التي كانت تصدر خلال فترة الدراسة والتي تعتبر من أثمن المصادر التاريخية على الإطلاق وهي الأساس الذي قامت عليه دراستنا نذكر من بينها جريدة البصائر ، المنار الجزائر الجديدة ، المقاومة والمجاهد.
- **الكتب** نظرا لطبيعة موضوع الرسالة والذي يعتمد على المادة الصحفية فقد اعتمدنا على مجموعة من الكتب منها.

– محمد البشير الإبراهيمي: **أثار الإمام البشير الإبراهيمي**، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، وكتابه الثاني عيون البصائر وهو مجموع المقالات التي كتبها الإبراهيمي في جريدة البصائر.

– كما اعتمدنا على كتاب **صراع بين البدعة والسنة** لأحمد حماني باعتباره أحد الأقلام الصحفية في جريدة النجاح الجزائرية الذي تعرفنا من خلاله عن المراحل عن أهم المراحل التي مرت بها الجريدة وأهم صحفييها.

– كما اعتمدنا على كتاب أحمد توفيق المدني: **كتاب الجزائر**، إضافة إلى كتاب **حياة كفاح** في جزئه الثالث وهي مجموعة مقالاته التي كتبها في جريدة البصائر في سلسلتها الثانية

– **ليل الاستعمار** لفرحات عباس باعتباره مؤسس جريدة المساواة.

المراجع: اعتمدنا على جملة من المراجع الغنية التي ألمت بالموضوع نذكر من بينها :

كتاب محمد ناصر **الصحافة العربية الجزائرية (1847م –1954م)** الذي يعتبر بحق من أهم المراجع التي أرخت للصحافة الجزائرية بكل تفاصيلها إضافة إلى كتابه الثاني **المقالة الصحفية، نشأتها، تطورها ، أعلامها من 1903م إلى 1931م** الذي عرف بالمقالة الصحفية وظروف نشأتها بالجزائر.

أما كتاب عواطف عبد الرحمان : **الصحافة العربية في الجزائر** الذي إستفدنا من خلاله تحليله لتاريخ الصحافة الجزائرية منذ الاستعمار الفرنسي

إضافة إلى **تاريخ الجزائر الثقافي** لأبي القاسم سعد الله ، كما اعتمدنا على **الموسوعة الصحفية العربية** لمحمد حمدان و آخرون الذي تميز بذكر العديد من الصحف، إضافة إلى كتاب **الإعلام و مهامه أثناء الثورة** وهو خلاصة لأشغال الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد أثناء الثورة التحريرية و اعتمدنا كذلك على كتاب **الصحافة المكتوبة في الجزائر** لزهير احدادن وكتاب **تاريخ الصحافة العربية** لزكريا مفدي، **الصحافة المكتوبة** لزبير

سيف الإسلام، كما اعتمدنا على مجموعة من المقالات والرسائل الجامعية التي تخدم الموضوع والتي لا يمكن ذكرها رغم أهميتها ويمكن الإطلاع عليها في قائمة المصادر والمراجع.

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات تواجه صاحبه، فأما الصعوبات التي واجهتنا نوجزها فيما يلي:

-طريقة هيكلة الموضوع المقترح للدراسة والبحث، وكيفية التحكم فيه حتى تكون معلوماته متكاملة ومتناسقة فيما بينها.

-صعوبة قراءة بعض الصحف المتوفرة بالصيغة الرقمية لرداءة خطها.

-إعارة بعض الكتب غير مسموح بها في بعض المكتبات و المراكز التي تحتوي على المادة العلمية مثل المركز الوطني للدراسات بالأبيار إضافة إلى التهميش وعدم الاستقبال الذي تلقيناه نحن طلبة جامعة الجيلالي بونعامة أثناء زيارتنا للمكتبة الوطنية بالحامة .

-صعوبة الإحاطة بالموضوع نظرا لتشعبه وغزارة المقالات التي تحتاج إلى تصنيف وتحليل، وكذا لكثرة الإصدرات الصحفية في فترة الدراسة، إلا أن هذه الصعوبات لم تثني من عزيمتنا وعملنا في إخراج مذكرة في صورة تليق بنا وبأستاذتنا وتكون فخرا لزملائنا

وفي الأخير نأمل أنّنا وفقنا بهذا العمل المتواضع كمساهمة منا في معالجة جانب من تاريخنا، كما نتمنى أن يكون عند حسن ضنّ أستاذنا وحتى الذين يطلعون عليه، وأتوجه في الأخير بالشكر إلى الأستاذ المشرف الذي تحمل معنا مشقة هذا العمل المتواضع.

الفصل التمهيدي: نشأة وتطور الصحافة العربية الجزائرية (1830م-1945م)

أولا : ماهية الصحافة

تعريف الصحافة:

المفهوم اللغوي

المفهوم الاصطلاحي

مفهوم الصحافة الوطنية

ثانيا: ظروف نشأة الصحافة العربية في الجزائر

-1تأثير الصحافة الفرنسية الاستعمارية

2- تأثير الصحافة المشرقية

ثالثا: نماذج من بعض الصحف الوطنية الصادرة من 1893م إلى 1945م وأهم التحديات و العراقيل التي واجهت الصحافة في بدايتها

-1نماذج من بعض الصحف الوطنية الصادرة ما بين 1893م/1945م

2-العراقيل و التحريات التي واجهت الصحافة الجزائرية في بدايتها

أ/مصادرة الصحف و التنكيل بأصحابها

ب/العجز المادي

ج/ معاملة الجزائريين للصحافة

تعتبر الحقبة التاريخية الأولى للقرن العشرين فاتحة لعهد جديد في هذا التاريخ الحافل بالمعطيات حيث ظهرت يقظة فكرية وروافد جديدة للكفاح ضد المستعمر، بعد تيقن أنه لا فائدة من سياسة المناورة والمجادلة ،ولكن لابد من المواجهة والتحدي وفي ظل هذه الصحوة ووسائل الكفاح ضد المستعمر، ظهر ما يعرف بالصحافة التي هي نوع جديد من الكفاح والجهاد فكانت بمثابة إعادة الحياة لجسم أكله الخمول والتخاذل، فأعادت بث التأثير الفكري والحضاري العربي الإسلامي الجزائري، وقاد هذا المجال علماء ومثقفون ورواد إصلاح كافحوا بأقلامهم ومبادئهم معتمدين على الصحافة كأسلوب حضاري لإبلاغ الرأي للآخر وإطلاعه على ما يحدث من حوله، وكأن هذا بإرادة وحماسة قوية، وعملت على تطوير الصحافة وجعلها دائما مسايرة للأحداث وتطوراتها.

لذلك اعتبرت فترة ميلاد الصحافة العربية في الجزائر طريقا لكفاح إعلامي طويل، رغم ما تعرضت له من صعوبات. لهذا فإن الطموح لإيجاد تعريف شامل لصحافة كان ومزال يراود العديد من العاملين في الدراسات الصحفية، ذلك أن مفهوم الصحافة اتخذ أبعادا جديدة مع تطور الممارسة الصحفية بحيث لم يعد هنالك اليوم مفهوم واحد لصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع .

أولا: ماهية الصحافة

تعريف الصحافة:

ورد لفظ الصحافة في القرآن الكريم، دالة على ما كان ينزل على الأنبياء والمرسلين من أخبار الأمم ومن الشرائع السماوية، قال تعالى :"**إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ** "[1]، وقال أيضا: "رسول من الله **يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً** "(2)، ومثال ذلك الصحيفة التي علقت على جدار الكعبة تنص على مقاطعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه.

وفي الحديث الشريف قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "**أترانـي حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة الملتمس**" ومنها أشتق اسم الصحف أي الأوراق والوسائل(3).

المفهوم اللغوي:

الصحافة عند العرب مأخوذة من كلمة صحيفة جمع صحائف أو صحف، والصحيفة هي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها[4]، وفي قاموس أكسفورد الإنغليزي: "**الصحافة مهنة جمع وكتابة ونشر الأخبار، في الجرائد والمجلات وكذلك عن طريق التلفاز والمذياع**"[5].

وفي قاموس لروس الفرنسي: "**الصحافة هي كتابة وسرد الأحداث اليومية، تنشر فترة بعد فترة في العديد من المجالات**"[6].

---

(1) **سورة الأعلى**، الآية 968.

(2) **سورة البينة**، الآية 2.

(3) محمود علم الدين، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**، ط2، القاهرة، 2009م، ص 12.

(4) أمال فضلون، **استخدام الأحزاب السياسية لصحافة في التأثير على الرأي العام**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي المختار عنابة، ص 131.

(5) NAdjohe chama, oxford word powet, third edition, oxford university press, 2006, p436.

(6) La rouse dictionnaire de francais.(plus de 60.000 mots) Definition, et exemples Maury, Euro livres Amanche court, mai, 2004,p 234

أما علم الدين محمود فيذهب إلى تعريف الصحافة بأنها كلمة لاتينية تسمى journalisme من أصل journal و هي إحدى مشتقات كلمة jour الفرنسية تعني في الأساس يومي، و بالإنجليزية News paper وهي كلمة مركبة تعني: الأولى news الأخبار والثانية paper ورق ومعناه ورق الأخبار [1].

ونظرا لما تكتسبه الصحافة من أهمية كبرى لدى الباحثين والمنشغلين بها في جميع المجالات، ولعل تعدد تعاريفها الاصطلاحية لدليل قاطع على ذلك، لذا فإن حديثنا سوف ينطلق بداية من تحديد مفهوم اصطلاحي لصحافة.

المفهوم الاصطلاحي:

إن الصحافة بمفهوم الدكتورة طلحت همام هي مهنة ورسالة، تصنع حياة الأمم نفسيا واقتصاديا وسياسيا وفكريا، هي صوت يخاطب الرأي العام كما أنها قوة مؤثرة تستمد فاعليتها من قوة الكلمة التي تستقر في الأذهان والعقول[2] .

في حين يذهب فاروق أبو زيد إلى تعريف الصحافة على أنها مهنة تحرير وإصدار المطبوعات الصحفية، كما يوضح على أن مفهوم الصحافة يختلف باختلاف الإيديولوجية التي يتبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع، فالاتجاه الليبرالي يرى أن الصحافة أداة لتعبير عن حرية الفرد من خلال ممارسته لحقوقه السياسية والمدنية، أما الاتجاه الاشتراكي فيعرف الصحافة على أنها نشاط اجتماعي يقوم بنشر المعلومات التي تهم الرأي العام[3].

---

[1] محمود علم الدين، **المرجع السابق**، ص12.

[2] همام طلحت، **موسوعة الأعلام والصحافة (مائة سؤال عن الصحافة)**،ط2، دار الفرقان للنشر، الأردن، 1988م، ص05.

[3] فاروق أبو زيد، **مدخل إلى الصحافة**،(د-ط)، عالم الكتاب للنشر، القاهرة، 1982م، ص44.

نجد تعريف الصحافة في الموسوعة العربية العالمية على أنها إحدى المهن التي تنقل الأحداث التي تجري في محيط المجتمع، وتساعد الناس على تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون[1].

كما لمسنا من تصريحات بعض رجال الفكر والأدب في الجزائر حول مفهوم الصحافة يقول **عمر راسم**[2]: "**الصحف هي ترجمان الأمم ،وهي أعظم واسطة يبلغ نفعها مصادر الخدمة العمومية ،ووظيفتها أكبر وظيفة في الإسلام**".

يعرفها **الطيب العقبي**: "**الصحافة مهنة شريفة يقوم بها عوام الأمم وبسطاء الشعوب**"، أما **محمد السعيد الزاهري** فيرى أن الصحافة مهنة شريفة جدا وليس كمثلها من سبيل إلى نفع الأمة، وأنه ليس كمثل أقلام الكتاب من رافع لشأن الشعوب[3]،ويعرفها **مفدي زكريا**[4]: "**الصحافة في كل شعب ترجيح للأصداء المختلفة التي تتجاوب في شتى ميادينها ومرآة عاكسة للأحداث السياسية و الاجتماعية**"[5] .

و لما كانت الصحافة بهذه الأهمية و للغوص في موضوع دراستنا ارتأينا أن نعرف مصطلح الصحافة الوطنية.

---

(1) أحمد الشويخات، **الموسوعة العربية العالمية**، ج15، ط2 ، مؤسسة أعمال الموسوعة لنشر، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص 45.

(2) **عمر راسم** : ولد سنة 1884م، أحد رجال الإصلاح ورائد من رواده، تميز بأفكاره الإصلاحية الثورية كما أشتهر بخطه العربي الجميل ورسوماته الزخرفية ، توفي سنة 1959م، أنظر: محمد ناصر، **عمر راسم المصلح الثائر**، الجزائر، وزارة الثقافة، 2007م، ص 5.

(3)عبد الكريم طبيش، **أدب المقاومة عند محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة البرق**، مذكرة لنيل الماجستير في الأدب العربي الحديث منشورة ، قسم اللغة العربية ،جامعة منتوري قسنطنية، 2007م، ص45.

(4)**مفدي زكريا** :(1908م-1977م) شاعر وسياسي ولد بقرية ميزاب إحدى قرى بني يزقن بالجنوب الجزائري سجن مابين 1937م-1959م ألف عدة أناشيد من بينها اعصفي يا رياح، أنظر:حسن فتح الباب ،**شاعر الثورة الجزائرية** ،ط خ،دار الرائد للكتاب ،الجزائر ،2010م،ص ص 25-33

(5)زكريا مفدي، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر** ،تحقيق أحمد حمدي، دار هومة، 2003م، ص11.

مفهوم الصحافة الوطنية:

يعرفها **الدكتور زهير إحدادن** على أنها تلك الصحافة التي كانت تستنكر الوجود الفرنسي في الجزائر و تستعد لمحاربته بحد السلاح إذا اقتضى الأمر فيقول:" **لا نقصد بالصحافة الوطنية كل صحيفة نشأت و تطورت في الجزائر كيف كان نوعها اتجاهها، ولكن نقصد بذلك نوعا من الصحافة الجزائرية لا تعترف بالوجود الفرنسي في الجزائر، بل أخذت تحاربه بشدة وتنشر كل ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية، و بضرورة استرجاع الاستقلال للجزائر حتى و لو كان ذلك بالعنف و إراقة الدماء، وسواء كانت هذه الصحافة تنطق بالعربية أو الفرنسية ،أو ظهرت فوق التراب الجزائري أو خارجه**" [1].

وهناك من ينسب الصحافة الوطنية إلى مختلف الأحزاب السياسية الجزائرية وفي هذا الإطار يعرفها عبد القادر كركيل على أنها تلك الصحافة التي كانت ثمرة ميلاد الأحزاب السياسية الناطقة باسمها، المستقلة في التسيير والتموين والتوزيع عن الإدارة الاستعمارية ،تهدف جاهدة إلى لم شمل شعبها بالإضافة إلى محاربتها لكل وجود استعماري مهما كان شكله[2]،أما الدكتور **أبو القاسم سعد الله** فيرى أن عبارة الصحافة الوطنية في العهد الاستعماري، تعني الصحافة المعبرة عن الاتجاهاتالوطنية المتطر فة أو المعتدلة باللغة العربية كانت أو باللغة الفرنسية[3] ،أما مفدي زكريا فيعرفها على أنها تلك الصحافة التي تحمل مشعل الدفاع عن الوطن وتحث لتحريره من قبضة المستعمر[4].

---

[1] زهير إحدادن،**الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1991م،ص 40.

[2] عبد القادر كركيل، **تطور الصحافة الوطنية (1919م-1939م)**، مجلة المصادر، العدد 13، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، 2006م، ص 98.

[3] أبو قاسم سعد الله، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990م، ص 87.

[4] زكريا مفدي، **المرجع السابق**، ص14.

ثانيا: ظروف نشأة الصحافة العربية في الجزائر

1-تأثير الصحافة الفرنسية الاستعمارية:

كان لصحافة الأوروبية لسان حال المعمرين الأثر البالغ لاشك في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي[1] إذ حرصت الحكومة الفرنسية منذ أن وطأت قدماها أرض الجزائر أن تضع إلى جانب أسلحتها الفتاكة سلاح آخر تمثل في رجال الثقافة والإعلام والصحافة[2] وكانت أول جريدة قامت بإصدارها هي "léstafette de sidi frradj" التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830م [3] ومعناها باللغة العربية الساعي الجزائري [4] صدر العدد الأول منها بتاريخ الفاتح من جويلية 1830م وجاء في حجم صغير وفوق العنوان شعار للجيش الفرنسي يحتوي على مجموعة من الرايات المعلقة فوق ر ماح مرشوقة في تاج ،وتم إخبار الناس بها تحت عنوان بريد الجزائر ،وكان من أهدافها إعلام فرنسا وأعمدتها بجميع انتصارات الجيوش الفرنسية ،وبعد ما انتهت صحيفة "بريد الجزائر "أصدرت السلطات الاستعمارية "النشرات العامة "أو ما يعرف "بالمعلقات العامة "التي كانت تعلن من خلالها تعليماتها وقراراتها لشعب الجزائري.

كما أصدرت أيضا بتاريخ 27 جوان 1832م جريدة "المرشد الجزائري" الهادفة إلى نشر قرارات القيادة العامة بمقاطعات الجزائر، وهران وعنابة حيث استمرت في الصدور لأكثر من 50 سنة خدمت فيها الاستعمار الفرنسي وقامت بتشويش الرأي العام الجزائري،[5]

---

(1) محمد ناصر، **المقالة الصحفية الجزائرية: (نشأتها، تطورها، وأعلامها)**، طبعة خاصة، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص25.

(2) الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد ،دار القصبة،الجزائر، ص383.

(3) فتيحة أوهابية، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، عنابة، 2014م، ص 253.

(4) عبد العزيز شرف، **الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية**، ط1، عالم الكتاب القاهرة ، 2004م، ص 202.

(5) عبد القادر كركيل، **نشأة الصحافة في الجزائر**، مجلة المصادر، العدد 11، الجزائر، 2006م، ص ص 218-224.

كما أصدرت صحيفة ثالثة تحت اسم "النشرة الرسمية لعقود الحكومة "بتاريخ 20 نوفمبر 1834م، ثم تغير اسمها إلى "النشرة الرسمية للجزائر ومستعمراتها "وذلك إلى غاية 1861م.[1]

وأما هذه الظروف وجد الفرنسيون أنفسهم مضطرين إلى إيجاد وسيلة تخاطب بينهم وبين الجزائريين الذين لا يفهمون لغة المستعمر، وهذه الوسيلة هي تأسيس جريدة باللغة العربية يتوجهون فيها لهم بإعلاناتهم وقوانينهم [2] وكانت تلك الجريدة هي جديدة المبشر الصادرة عن الولاية العامة بتاريخ 15سبتمبر 1847م باللغة العربية المكسرة إلى جانب اللغة الفرنسية وذلك ليس محبة في الجزائريين ولا تقديرا لهم ولكن لكونها اللغة الوحيدة التي كان يفهمها الشعب الجزائري [3] كانت تصدر مرتين في الشهر بحجم صغير في ثلاث صفحات وفي كل صفحة أربعة أعمدة ومن حيث قدمها تعتبر الجريدة العربية الثالثة في العالم [4].

إن الغاية من إصدار جريدة المبشر لأهداف استعمارية بحتة و ذلك حتى يتمكن الجزائريون الذين لا يفهمون سوى اللغة العربية من الإطلاع عبر صفحات على القوانين والتعاليم التي تصدرها السلطة الاستعماريةوا إضعاف روح المقاومة الشعبية لدى الجزائريين[5].

الجزائريين[5].

كما صدرت بالجزائر العاصمة سنة 1899م جريدة النصيح لمؤسسها أدوار غزان وهو موظف بالولاية العامة كان يشتغل بالتأليف ومن مؤلفاته قاموس فرنسي عربي باللغة الدارجة كانت هذه الجريدة تحتوي على أخبار مزيفة عن بعض الحوادث المحلية وذلك خدمة للاستعمار الفرنسي و تضليل القراء المسلمين [6].

---

[1] فتيحة أوهابية ،**المرجع السابق** ، ص .253

[2] الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، ط1، مطابع دار النشر ،القاهرة، 1981م، ص 10.

[3] محمد ناصر، **المقالة الصحفية**، **المرجع السابق**، ص 14.

[4] مروة أديب، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، (د-ط)، دار مكتبة الحياة، لبنان، (د-ت)، ص 114.

[5] محمد ناصر، **المقالة الصحفية**، **المرجع السابق**، ص 14.

[6] زكريا مفدي، **المرجع السابق**، ص 35.

ومع الوقت بدأت نخبة من أبناء الجزائر الاحتكاك بالصحافة الاستعمارية خاصة أنهم كانوا على ثقافة عالية ،ولعل من بينهم أحمد بوضربة الذي كان تاجرا و قنصلا للداي في مدينة مرسيليا بفرنسا وكانت له دراية بأمور السياسة [1] .

كما نجد كذلك حمدان خوجة الذي كان ذا ثقافة عربية وفرنسية عالية وإطلاع على أمور الدولة والسياسة ،كما أتقن عدت لغات كالانجليزية والتركية، واشتغل في مناصب قريبة من الداي حسين، من مؤلفاته كتاب المرأة وكتاب "إتحاف المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء".[2]

ومن هنا يمكن القول أن الصحف الفرنسية التي صدرت بالجزائر كانت من بين أهم العوامل التي فتحت باب الصحافة أمام الجزائريين ونبهتهم عن مدى خطورة هذا لسلاح ،وطرحت في أنفسهم التساؤل عن الدور الفعال الذي يمكن أن تقوم به في مجال الإعلام، لاسيما و أنهمرأو ا تلك الأعداد الهائلة لصحف الفرنسية الصادرة بالجزائر منذ بداية الاحتلال، فقد قام الاستعمار بحركة صحفية واسعة غطت شرق البلاد وغربها، حيث أصدرو ا في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى ما يزيد عن مائة دورية وأسبوعية [3].

2- تأثير الصحافة المشرقية:

رغم كل العراقيل والإجراءات التعسفية الجائرة من طرف السلطات الاستعمارية المتمثلة في منع الجزائريين من الاتصالبالمشار قة، وتجلى ذلك من خلال منعهم من الذهاب إلى المشرق العربي وزيارة البقاع المقدسة، ومراقبة دخول الصحف العربية والكتب القادمة من المشرق الغربي، إلا أن ذلك لم يمنع الجزائريين من الاطلاع على الصحف بوسائلهم الخاصة،وكانو ا يتابعون تطور النهضة العربية بشغف من خلال الصحف مثل جريدة

---

[1] الزبير سيف الإسلام، **المرجع السابق**، ص 10.

[2] عادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1980م، ص 132.

[3] محمد ناصر، **المقالة الصحفية**، **المرجع السابق**، ص 28.

المنار[1] وكانو ا يتناقلون ما يكتبه رواد الإصلاح أمثال **جمال الدين الأفغاني**[2] ومحمد عبده[3].

ولقد كشفت تلك الجرائد والمجلات والصحف لشباب الجزائري الحالة السياسية والاجتماعية السيئة في سائر البلاد العربية، وحقوق الجزائريين، واعتبروا ذلك وريد الحياة يصلهم بالشخصية العربية الإسلامية وحبل النجاة الذي ينقذهم من ويل الاستعمار، وما يظهرلنا تأثير الصحافة العربية المشرقية في الجزائر بين هي تلك المواضيع التي تطرحها وتنشرها في صحفها من مقالات حيث نجد ركنا مخصصا في مجلة الشهاب عنوانه "مجتنيات من الكتب والصحف تنشر فيها مقالات **لشكيب أرسلان** [4] .

كما ظهر اهتمام الصحفيين الجزائريين بالصحافة العربية المشرقية ،من خلال عمر بن قدور وعمر راسم هذا الأخير الذي اعتبر محمد عبده مديرا روحيا ودنيويا لجريدته.

كما نجد زعيم الحركة الإصلاحية في العشرينات **الشيخ عبد الحميد ابن باديس** يعتر ف لصاحب جريدة "المنار "من الفضل لا على الجزائريين فقط، بل على المسلمين جميعا وقال :"**أن الحركة الإسلامية الكبرى اليوم في العالم إصلاحا وهداية، بيانا ودفاعا، كلها من أثار صاحب المنار**"، أما الأستاذ **سعيد الزاهري** الذي يعد من ألمع الكُتاب الجزائريين أسلوبا فيقول :"**والمطبوعات المصرية تحتل المقام الأول عندنا** "[5].

---

[1] **جريدة المنار**: صدرت سنة 1897م واستمرت لغاية 1935م في 34 مجلد خلال 38 عام صاحبها محمد رشيد رضا وهي مجلة شهرية بالقاهرة في 8 صفحات تنقل أخبار الأسبوع، أنظر: أنور الجندي، **تاريخ الصحافة الإسلامية**، ج1، ،(د-ط)، دار الأنصار، (د-ت)، ص 32.

[2] **جمال الدين الأفغاني**: 1839-1997 هو مجمد بن صفد الحسيني جمال الدين ،ولد في أسد أباد بأفغانستان تعلم القرآن الكريم، أنشأ مع تلميذه محمد عبدو مجلة العروة الوثقى وهو مؤسس الجامعة الإسلامية بهدف التخلص من التدخل الأجنبي ، أنظر:خير الدين الزركلي ،**الأعلام** ،ج6،ط15، دار العلم للملايين ،بيروت لبنان ،2002م،ص ص 169،168.

[3] الزبير سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص ص30، 31.

[4] **شكيب أرسلان**: (1869م-1946م)، عالم بالأدب والسياسة، أصدر مجلة باللغة الفرنسية، سكن بدمشق 25 سنة، كان يجيد عدة لغات، التركية، الإنجليزية، الألمانية، أنظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام**، ج3، ط15، دار الغرب للملايين، بيروت، 2002م، ص 174.

[5] ناصر محمد، **المقالة الصحفية**، **المرجع السابق**، ص ص55، 58، 61.

ومن خلال هذا يمكن القول أن صلة الكتاب الجزائريين بالصحف المشرقية تعود إلى بدايات القرن العشرين،ولعلى من أبرز اللامعين في هذه الفترة محمد بن مصطفى بن خوجة المدعو "**الشيخ كمال** "كان له دورا بارز في مسيرة الصحافة الجزائرية هو من مواليد الجزائر العاصمة سنة 1825م، دخل عالم الصحافة 1886م، وهو يبلغ من العمر 21 سنة ناضل من أجل تحرير المرأة المسلمة ،عمل في جريدة المبشر عام 1886م في طبعتها العربية لمدة تسع سنوات إلى غاية عام 1895م، ومن ثم عين مدرسا في جامعة السفير بالجزائر التي درس التفسير والتوحد والفقه.

كما نجد **عبد الحليم بن سماية** الذي تميز بحفظه لكتاب الله، كما كان واسع الثقافة ،عمل مدرسا بالمدرسة الثعالبية، وكان إصلاحي النزعة ،من مؤلفاته "فلسفة الإسلام"، نشر مقالات في الأخلاق والمجتمع في جريدتي :"كوكب إفريقيا "و الإقدام " [1].

كانت الصحف تصل إلى الجزائر عن طريق تونس حيث استغل الجزائريون المراقبة الفرنسية على الحدود التونسية الجزائرية التي كانت أخف وطأة وكذلك عن طريق المغرب الذي كان مايزال يتنعم بالحر ية أو عن طريق حقائب الحجاج، ولقد عبر أحد الكتاب الفرنسيين عن قلقه من تأثير هذه الصحف وما قد تحدثه في الفكر الجزائري بقوله :"**يوجد مجرى سري من الصحف والمجلات الشرقية التي كانت المغاربة في مجهوداتهم الإصلاحية، وجعلتهم مرتبطين ابدأ بالرأي العام العالمي** "[2]ومن أهم هذه الصحف التي كانت تصل إلى الجزائر وتأثرت بها الصحف الناطقة بالعربية ،"الجزيرة" "الأيام"،"الجامعة العربية "من سوريا، وكذلك "الفرقان"، البيان"،"المنار" "نور الإسلام"،"الأهرام "من مصر الشقيقة إضافة إلى"الإخوة"، صدى الإسلام "من بغداد كما نجد المؤيد" لشيخ علي يوسف وجريدة "اللواء" لمصطفى كامل [3] .

---

[1] زهير إحدادن، **أعلام الصحافة الجزائرية**، ج1، دار التراث لنشر، الجزائر، 2002م، ص ص 19-35.

[2] محمد ناصر، **المقالة الصحفية** ، **المرجع السابق**، ص ص11،12

[3] **مصطفى كامل**: (1874م-1908م) درس القانون تفرغ للصحافة المعاصرة، كان من هواة الكتابة والتحرير، عمل كمحرر في جريدة الأهرام 1895م ساهم في تحرير جريدة المؤيد للشيخ علي يوسف، أنظر: إبراهيم عبده، **أعلام الصحافة العربية**، (دط)، مكتبة الأدب، (د-ت)، ص ص 138،139.

أما الفرنسيون فقد طالبوا بضرورة وضع حد لنشاط الجامعة الإسلامية وعدم السماح لصحافة العربية المشرقية بالتسرب إلى الجزائر، كما أن بعضهم حذر الحكومة الفرنسية من أن دعاية الجامعة الإسلامية [1]كانت تأتي إلى الجزائر عبر برلين التي أخذت مساهمتها للجزائر أبعادا مختلفة إذ قدمت أفكارا جديدة من خلال الصحافة ،كما أنها هاجمت الاستعمارالفرنسي من خلال تشجيع الجزائر يين على الهجرة نحو الشرق الأدنى ورفض التجنيس ،كما عرفت بالقضية الجزائرية وضغطت على فرنسا لوضع نظام جديد في الجزائر [2]،ومن هنا بدأت السلطات الفرنسية في التضييق والمراقبة لمنع دخول الجرائد العربية المشرقية إلى الجزائر، ولتحقيق هذه الغاية فرضت مراقبة صارمة عاش خلالها الجزائريون محرومين من الاتصال بالعالم الخارجي[3].

هذا ورغم أن الجزائر كانت منعزلة عن العالم العربي إلا أنها أصبحت متأثرة بالحركات العلمية والأدبية العربية التي يحملها إليها الطلاب من مصر وتونس من خلال الصحف والمجلات والكتب المشرقية، كما أن انتشار الصحف العربية في سائر الأوساط رغم الضيق القانوني الشديد الذي كان يحيط بها قد ساعد على انتشار اللغة العربية وارتقاء اللغة الدارجة [4].

إن **الجزائريين** قدرسمو ا صورة من صور التقارب المشرقي المغربيوشكلو ا حلقة من حلقات التواصل الفكري رغم الظلام الحالك الذي فرضته فرنسا مع شعبهم وبلادهم، فكان تواصلهم مع المشرق وصحفه خاصة المصرية منها يمثل قمة التحدي للمخططات

---

[1] ظهرت فكرة الجامعة الإسلامية في النصف الثاني من القرن 19م وبداية القرن 20م نتيجة الظروف التي كان يعيشها العالم الإسلامي من الحكم العثماني لأجزاء من الوطن العربي والغزو الأوروبي له، ويعتبر جمال الدين الأفغاني الأب الروحي لهذه الفكرة، أنظر: رأفت الشيخ، **تاريخ العرب الحديث**، عن الدراسات والبحوث الإسلامية و الاجتماعية، مصر، 1994م، ص 265.

[2]أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية (1900م-1930م)**، ، ج2، ط4، دار الغرب، بيروت، 1992م، ص ص118، 119.

[3]محمد ناصر، **المقالة الصحفية، المرجع السابق**، ص 17.

[4] أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، ط1، دار البصائر، الجزائر، 1932م، ص 98.

الاستعماريةلعل من بين الجزائريين نجد محمد السعيد الزاهر ي الذي تواصل مع مجلة الفتح التـي مـن منعتهـا السـلطات الفرنسـية مـن الـدخول إلـى الجزائـر [1]، ومـن ثـم فقـد اعتـرف الصحافيون الجزائريون دائما بفضل الصحافة العربيةالشرقية عليهم سواء فيما أمدته لهم من غذاء فكري، أو بما أفادته من أخبار الوطن العربـي والإسـلامي، كما يعتبر الجو السياسـي الداخلي والخارجي من أهم البواعث الدافعة في بعث الصحافة الجزائرية وهذا إلى جانب الأوضاع التي كان يعيشها العالم العربي والإسلامي ،قبل الحرب العالمية الأولى وأثناء ها وبعدها ،بحيث فتحت أعين الجزائريين وعلمتهم كيف يستفيدون من الصحافة للمطالبة بحقوقهم وللخروج من التخلف والاتصال بالعالم ،كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت على نشأة الصحافة العربية في الجزائر طبع تاريخ حياتها ،ورسم واقعها بطابع المقاومة المستمرة ،لأنها ومنذ البداية واجهت عدوا لدودا غير أنها استطاعت أن تقاوم في أدب وصبر، وهذا ما جعل تاريخها حافلا بالصراع والمقاومة [2].

إن **محمد السعيد الزاهر ي** [3]الذي زار المشرق طالبا للعلم متأثرا بالنهضة الفكرية خاصة مع الهجمات الاستعمارية التي كانت تهدف لأبعاد الجزائريين عن هويتهم الدينية والعربية، وهذا على جل رواد الإصلاحالذين زاروا المشرق وتعلقو ا بالنخبة المثقفة من مصلحين وشعراء الذين استقبلوا أخباره عن طريق الصحف والمجلات التي كانت تصلهم بطر ق غير شرعية خشية اكتشاف السلطة الاستعمارية لها[4]،ومع ذلك حدث التواصل والتفاعل و التأثير مثلما أقره أبو اليقظان بقوله: "**أنا لم أتتلمذ على يد صحافي فاخذ عنه**

---

[1] عايدة حابطي، **محمد السعيد الزاهري والصحف المشرقية**،مجلة الرسالة أنموذجا ،ص17www.univ-emir.dz.

[2] محمد ناصر، **المرجع السابق**، ص ص 12، 13

[3] **محمد السعيد الزاهري**:من مواليد 1901م ببسكرة، حفظ القرآن الكريم، درس على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس، نشر إتجاهه بالصحافة المشرقية وهو صاحب جرائد عديدة مثل: الجزائر، البرق، الوفاء، المغرب العربي... أنظر: زهير إحدادن، **أعلام الصحافة الجزائرية**، ج4، مؤسسة إحدادن لنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م، ص 24.

[4] عايدة حابطي، المرجع السابق، ص 8، 9.

أسلوبه وإنما أخذت أسلوبا في السياسة على الأستاذ عبد العزيز الثعالبي[1] **بتونس ودروسا في أساليب الكتابة بإدماني على قراءة الجرائد المصرية**" كما تطلع الزاهري إلى كل ما هو مشرقي فراسل العديد من الصحف والمجلات كجريدة المقتطف التي وصفها بقوله: "**يصف لنا حقائق الحياة ويعلمنا الحياة والحكمة في أسلوب ساحر لذيذ ....**"

كما راسل الزاهري أيضا مجلة الرسالة لأحمد حسن الزيات ومجلة الفتح [2] لمحي الدين الخطيب في وقت مبكر من مشواره الصحفي فكان ضمن باقة من خيرة أدباء المشرق وكان لزاهري فيما مقالات لاقت استحسان القراء[3].

ثالثا: نماذج من بعض الصحف الوطنية الصادرة من 1893م إلى 1945م وأهم التحديات و العراقيل التي واجهت الصحافة في بدايتها

1- نماذج من بعض الصحف الوطنية الصادرة ما بين 1893م/1945م:

جريدة الحق:

تعتبر أول جريدة صدرت من قبل مسلمين جزائريين في 30 جويلية 1893م بعنابة[4]؛ كانت بدايتها أسبو عية الصدور و باللغة الفرنسية و ابتداء من العدد الخامس عشر توقفت عن الصدور بسبب المؤامرات التي كان يحيكها اليهود في مدينة الجزائر، مدة ثمانية أشهر [5].

---

[1] **عبد العزيز الثعالبي:** (1874م-1944م)، زعيم تونسي جزائري الأصل، أصدر جريدة سبيل الرشاد، دخل حزب تونس الفتاة، جاهر بطلب الحرية لبلاده فسجنه الفرنسيون ، أنظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام**، ، ج4، ط15،دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ص 12.

[2] **مجلة الفتح:** مجلة علمية إسلامية لمحررها محي الدين الخطيب، صدرت أحيانا أسبوعية و أحيانا شهرية، تناولت قضايا الاستعمار وكانت تغطية الفلسطينية أكبر اهتماماتها: أنظر: أنور الجندي، **الصحافة الإسلامية**، المرجع السابق، ص8.

[3] عايدة حابطي، المرجع السابق، ص ص 8، 9.

[4] زهير إحدادن، **الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها 1930م**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص 24.

[5] محمد ناصر، **الصحف العربية...، المرجع السابق**، ص 53.

وبداية من العدد السادس عشر الموافق 14 جانفي 1894م ظهرت مرة أخرى وبدأ صدورها باللغتين الفرنسية والعربية [1] حاملتا هذا التعريف" جريدة فرنساوية عربية، سياسية، أدبية، في شؤون العرب الجزائريين"، تعتبر هذه الجريدة ذات أهمية خاصة نظرا لما تميزت به من أسلوب واضح في الدفاع عن المسلمين و التنديد بالظلم المسلط عليهم، ظهر منها 26 عدد توجد كلها بالمكتبة الوطنية بباريس[2] .

جريدة المغرب :

كانت تصر بالعاصمة يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع، صدر عددها الأول في 10 أفريل 1903م ،صاحب امتيازها الفرنسي بيارفونطا[3] مالك المطبعة الشهيرة التي أخرجت العديد من الكتب العربية في تلك الفترة [4] كرحلة الوتلاني أما عن تكلفة طبعها كانت من طرف الولاية العامة ويحررها السيد مصطفى الرشاني الموظف بالولاية العامة أنشأت بهدف صرف أنظار الجزائريين عن الخارج و الابتعاد كل البعد عن الصحافة المشرقية[5].

ويضيف محمد ناصر أنه حسب مقالاتها كانت مهتمة بالجانب الديني والاجتماعي بغية التأثير في المسلمين الجزائريين والدفاع عن حقوقهم وبرغم من ذلك فإن لهجتها السياسية كانت ضعيفة ومنحازة إلى جانب الحكومة الفرنسية[6] .

---

[1] محمد حمدان وآخرون، **الموسوعة الصحفية العربية (تونس، الجزائر، الجماهيرية، المغرب، موريطانيا)** ، ج4، مطبعة المنظمة العربية، تونس، 1995م، ص 77.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية ...**، **المرجع السابق** ، ص 54.

[3] **بيار فونطا:** من أصل فرنسي، صاحب أول مطبعة تطبع بالعربية حيث طبعت أكثر من 50 كتاب في القرن 20 يرجع إنشاءها إلى حكم نابليون بونابرت، تعرف بالمطبعة الشرقية، أنظر: زهير إحدادن، **تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر**، المرجع السابق، ص 65.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية ...**، **المرجع السابق** ،ص 65.

[5] مفدي زكريا، المرجع السابق، ص 39.

[6] محمد ناصر، **الصحف العربية...**، **المرجع السابق** ، ص 65.

استطاعت هذه الجريدة أن تكتسب نخبة من الجزائريين المثقفين التي فتحت لهم باب المشاركة في تنوير الرأي الإسلامي العام، إلا أنها لم تدم طويلا وتوقفت بعد سنة واحدة من صدورها عام 1904م حيث أصدرت خلالها 26 عدد[1] .

جريدة كوكب إفريقيا :

جريدة إخبارية حكومية أسبوعية صدر العدد الأول منها في 17 ماي 1907م،[2] لمديرها محمد كحول [3] كانت تطبع بالمطبعة الحكومية التي طبعت بها كل من المبشر والمغرب[4] يوم كل جمعة من كل أسبوع في أربع صفحات من الحجم الكبير، اهتمت بنقل بنقل أخبار الولاة الفرنسيين وتتبع السياسة الاستعماريةوالدعاية لها، وإلى جانب كانت تعنى كذلك بنشر المقالات الاجتماعية والدينية و الشعر لبعض الأدباء الجزائريين هذا ما أكسبها بعض الرواج و الإقبال ... كانت بعيدة كل البعد عن الروح الوطنية [5] يقول في هذا الصدد الصدد عمر بن قدور: "**أما كوكب إفريقيا فإنها لم تكن إلا جريدة شبيهة بالرسمية عارية من كل صبغة وطنية**"، توقفت عن الصدور بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914م.

جريدة الجزائر :

صدرت بتاريخ 27 أكتوبر 1908م بمدينة الجزائر لصاحبها عمر راسم [6] وهي مجلة مجلة وطنية إصلاحية صدر منها عددان فقط [7].

---

[1] محمد حمدان وآخرون، المرجع السابق، ص 77.

[2] سيف الإسلام، **تاريخ الصحافة في الجزائر**، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1971م، ص 91.

[3] **محمد كحول:** من مواليد 1870م بقسنطينة اسمه محمود بن دالي، عمل في جريدة النشرة الرسمية التابعة لسلطات الفرنسية، ومنشأ كوكب إفريقيا، 1907م، توفي جراء مؤامرة في أوت 1926م، أنظر زهير إحدادن،**أعلام الصحافة الجزائرية**، ج3، **المرجع السابق**، ص 10.

[4] مفدي زكريا، **المرجع السابق**، ص 37.

[5] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 77.

[6] زبير سيف الإسلام، **المرجع السابق**، ص 211.

[7] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 77.

وقد أختلف في سبب اختفائها بين العوز المادي كما أشار أحمد توفيق المدني [1] وبين فقدان المطابع العربية المستقلة وهنا نضيف لهاذين السببان ما تميز به عمر راسم من لهجة وطنية حادة إذ كان من أهداف المجلة توعية الشعب الجزائري وتثقيفه [2] .

جريدة الإسلام :

صدر العدد الأول منها في 18 ديسمبر 1909م بمدينة عنابة [3] لصادق دندن الذي الذي يعتبر رائد من الرواد الوطنيين في تاريخ الحركة السياسية في الجزائر، ومن أشهر الصحفيين حماسا للقضية الوطنية وأقدرهم تعبيرا باللغة العربية، حررت في بادئ الأمر باللغة الفرنسية لكون أغلب الجزائريين لا يحسنون اللغة الفرنسية، فتحمل هذا الأخير تكاليف إصدار نسخة أخرى بالعربية إبتداءا من جويلية 1912م غير أنها كانت معربة حرفيا عن الأصل الصادر بالفرنسية [4] أما أهدافها فتمحورت في الدفاع و المطالبة عن حقوق المسامين الجزائريين وإطلاعهم على ما تنشره الصحافة الفرنسية فيما يتعلق بقضاياهم السياسية إستمرت في الصدور إلى غاية نوفمبر 1914م ويعود سبب توقفها إلى الحرب العالمية الأولى[5] .

جريدة الفاروق :

---

[1] أحمد توفيق المدني، **المرجع السابق**، ص 369.

[2] محمد ناصر، **صحف العربية..**، **المرجع السابق** ، ص 69.

[3] زهير إحدادن، **المرجع السابق**، ص 29.

[4] الإعلام ومهامه أثناء الثورة، ص 357، 360.

[5] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 78.

هي جريدة أسبوعية وطنية إسلامية تبحث في شؤون المسلمين، أصدرت من طرف الجزائري عمر بن قدور [1] في 18 فيفري 1913م، واختير لها اسم الفاروق لتكون بمشربها الإعتدالي فارقة بين الحق والباطل وآمرة بالمعرف ناهية عن المنكر [2] .

اشترك في تحريرها عمر راسم الذي تولى تحرير قسم الأخبار ثم انسحب منها تاركا زميله على رأس الجريدة[3] اهتمت بواقع المجتمع الجزائري المرير كما حاربت البدع والخرافات التي كانت تروجها بعض الطرق الصوفية، صدر منها حوالي 95 عدد وبعد فترة عامين إلا شهر صادرتها السلطات الفرنسية إثر مقال كتبه عمر بن قدور يهنئ فيه العثمانيون لانتصارهم على الحلفاء [4] فكان جزائه السجن بالعاصمة ثم النفي إلى الأغواط ما يقارب الخمس سنوات [5] وبعد عودته من المنفى استأنف نشاطه الصحفي من جديد وأصدر الفاروق من جديد في شكل مجلة إسلامية في أكتوبر 1920م، وبعد صدور 15 عدد منها توقفت نهائيا عن الصدور في 1921م [6] .

جريدة ذو الفقار :

بعد ثمانية أشهر من إصدار جريدة الفاروق، أصدر عمر راسم جريدة خاصة به تحت اسم ذو الفقار وهو اسم لسيف الإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه [7] وهي جريدة عربية تكبد عناء تحريرها ورسم صورها وإخراجها وطبعها شخص واحد هو عمر راسم

---

[1] **عمر بن قدور**:(1886م-1932م) عمل كمراسل في جريدة اللواء 1906م، نشر في جريدة التقدم التونسية 1908م نادى بتأسيس جامعة الصحافة الإسلامية، أنظر: **صالح خرفي، عمر بن قدور الجزائري**، (د-ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص ص 9-10 .

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية...، المرجع السابق**، ص 74.

[3] زكريا مفدي، **المرجع السابق**، ص 85.

[2] الإعلام ومهامه أثناء الثورة، **المرجع السابق**، ص 358.

[3] أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص 358.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية...، المرجع السابق** ، ص ص 75،76.

[5] الإعلام ومهامه أثناء الثورة، **المرجع السابق**، ص 359.

[6] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 78.

الذي اتخذ من ابن منصور الصنهاجي اسما مستعارا له[1] تمحورت مقالات الجريدة حول مواضيع دينية وأخرى اجتماعية بالإضافة إلى مهاجمة الصهيونية المهددة لدولة فلسطين، عانت هذه الجريدة من العجز المادي وهو ما يبرر غياب العدد الثاني من الصدور مدة ثمانية أشهر، وبعد صدور العدد الرابع منها صادرها المستعمر [2] .

جريدة الإقدام:

وهي جريدة أصدرها شباب جزائريون بالجزائر في فيفري 1919م باللغة الفرنسية بهدف الدفاع عن الحقوق السياسية والاقتصادية لمسلمي شمال إفريقيا، جمعت هذه الجريدة عدة شخصيات كالصادق دندن والأمير خالد[3] وما إن طالب هؤلاء بالتجنيس بالجنسية الفرنسية حتى انفصل عنهم الأمير خالد لمعارضته لفكرة التجنيس[4] وفي سبتمبر 1920م صدرت الإقدام من جديد وتولى الأمير خالد تحرير صفحاتها العربية[5] توقفت عن الصدور في مارس 1923م بسبب مواقفها الوطنية المساندة وموقفها المعادي للمعمرين[6] .

جريدة النجاح:

جريدة أسبوعية صدرت بمدينة قسنطينة لمؤسسها الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي[7] ،كان ،كان الشيخ عبد الحميد بن باديس مساعدا في تحريرها لكن سرعان ما تخلى عنها لخلاف

---

[7] محمد ناصر، **الصحف العربية...**، **المرجع السابق**، ص 80.

[1] **الأمير خالد**: ولد بدمشق 1875م، إبن الأمير الهاشمي إبن الأمير عبد القادر، درس بباريس، له أفكار متمسكة بالطابع الإسلامي، مؤسس نجم شمال إفريقيا، توفي 1937م، أنظر: بسام العسلي، **الأمير خالد الهاشمي الجزائري**، ط2، دار النفائس، بيروت، 1984م، ص ص 9، 10.

[2] **الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق**، ص 361.

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية**، **المرجع السابق**، ص 88.

[4] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 78.

[5] **عبد الحفيظ الهاشمي**: ولد 1895م بطولقة، درس بزاوية ثم بتونس، أسس جريدة النجاح مابين (1919م-1956م) توفي 1985، أنظر، محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 84.

في نهجها الإصلاحي وبداية من 1930م تحولت إلى جريدة يومية تطبع حوالي 5000 نسخة في اليوم إذ تعد أطول الجرائد العربية عمرا [1]، سجلت غيابا من 1939م إلى 1945م لتستمر بعدها إلى سنة 1957م [2] .

جريدة الصديق :

صدر العدد الأول منها بالجزائر العاصمة بتاريخ 16 أوت 1920م هدفها تأييد سياسة الأمير خالد كانت تدعو إلى تعاليم إسلامية [3] اشترك في تأسيسها عمر بن قدور والتاجر محمد بن بكير [4] رغم سياستها المعتدلة إلا أنها لم تسلم من السلطات الفرنسية التي لاحقتها بالتفتيش والاستنطاق مما أضطرها لتوقف عن الصدور بعد أن صدر منها 54 عدد وذالك في 22 مارس 1922م [5] .

جريدة التقدم :

هي جريدة شهرية صدرت باللغتين العربية و الفرنسية ناطقة باللسان الجمهوري للاتحاد الإسلامي الفرنسي [6] صدر العدد الأول منها بتاريخ 25 ماي 1923م من طرف

---

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية.....**، **المرجع السابق** ، ص 82.

[2] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 78.

[3] زهير إحدادن، **الصحافة الإسلامية...**، المرجع السابق ، ص 35.

[4] أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص 370.

[5] محمد ناصر، **الصحف العربية...** ، ص 86، 87.

[6] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 78.

الدكتور ابن التهامي[1]استمرت في الصدور طيلة عشر سنوات أما النسخة العربية منها توقفت عن الصدور في 1926م[2]

جريدة المنتقد :

جريدة سياسية تهذيبية إنتقادية شعارها "الحق **فوق كل واحد والوطن قبل كل شيء**"، كانت تصدر صبيحة الخميس من كل أسبوع يدير شؤونها[3] السيد أحمد أبو شمال [4] ويوجهها الإمام عبد الحميد بن باديس تعتبر أول صحف العهد الإصلاحي، ظهر العدد الأول منها يوم 2 جويلية 1925م بقسنطينة[5] إن المتصفح لهذه الجريدة يكتشف من خلال مقالاتها أنها اتجهت بأسلوب واضح لمحاربة البدع والخرافات التي كانت من ترويج الطرقية كما قاومت أفكار الفرنسية التي كان الاستعمار ينشرها أوساط الجزائريين، حيث إستطاع عبد الحميد بن باديس أن يضم إليها خيرة الأقلام في الجزائر أمثال الطيب العقبي، ومبارك الميلي [6] ،ومن عناوين جريدة المنتقد: هل نحن في بداية نهضة، كيف نعيش سعداء، الأحلام الطائشة، من الناس قوم، من ملاحظاتي ... [7] .

خصصت جريدة المنتقد فصلا من فصولها لأخبار العالم والوطن العربي فنجد لها مقال تحت عنوان "كتاب مفتوح من الحكومة الريفية إلى مجلس الأمة الفرنسي بباريس وهو خطاب لمحمد بن عبد الكريم الخطابي قائدا المقاومة في الريف المغربي كانت المنتقد قد

---

[1] **ابن التهامي:** ولد سنة 1973م بمستغانم حاصل على دكتوراه في طب من جامعة الجزائر أوكلت له عدة وظائف في إطاره الاختصاصي، كان أحد رموز النخبة الداعية للإدماج، أنظر، محمد حمدان آخرون، المرجع نفسه، ص 84.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية...، المرجع السابق،** ص 94.

[3] **المنتقد العدد الأول،** السنة الأولى، 02 جويلية 1925م، ص 1.

[4] **أبو شمال** (1899م-1958م): ولد بقسنطينة اشتغل في صناعة الأحذية تخرج من جامع الزيتونة، تعرض للاعتقال ثلاث مرات سنة 1958م، كان مصيره مجهولا حيث تعرض للتعذيب و الإعدام، أنظر: محمد الصالح رمضان، **شخصيات ثقافية جزائرية**، ط1، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص ص 77، 78.

[5] زكريا مفدي، **المرجع السابق،** ص 86.

[6] الصادق بلحاج ،**الصحافة في الجزائر بين التيارين الاصلاحي والتقليدي(1919م-1939م)**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير منشورة في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي ،جامعة وهران ،2012م، ص 35.

[7] زكريا مفدي، **المرجع السابق،** ص 87.

توعدت بنشره سابقا [1] كما نجد لها مقال آخر بعنوان عن الريف جاء فيه: " **توالت هجومات القوات الفرنسية والإسبانية على الريفيين خسر فيها الآخرون عدة مراكز كما أنها أحدثت تشويشا في داخليتهم ونتج عنها خضوع بعض قبائلهم ...**" [2] .

جاء عددها السادس عشر في ورقة واحدة مكتوب في أعلاه :"**معذرة صدر هذا العدد بورقة واحدة لأعذار قاهرة فمعذرة إلى قرائنا الكرام** [3] .

هذا ومما لاشك فيه أن لهجة المنتقد ضد أفكار الفرنسية و التعذيب كانت وراء منعها من النشاط بعد أن دامت أربعة أشهر أصدرت خلالها 18 عدد وفي هذا يقول ابن باديس: "**ولكن آثار اللذين اعتادوا الجبن من الرؤساء، واعتادوا الجمود من الأتباع صرامتها، أجمعت هذه الطوائف أمرها فأخذوا يسعون في الوشاية ضدها وحمل الحطب للمراجع العليا لحرقها حتى عطلت ....**" [4] ، صدر عددها الأخير يوم الخميس 29 أكتوبر 1925 م[5] .

.

جريدة الشهاب :

ما إن توقفت جريدة المنتقد عن الصدور بقرار من الإدارة الفرنسية حتى خلفتها صحيفة الشهاب لمؤسسها عبد الحميد بن باديس [6] وسارت على نهج سابقتها مبدأ وأفكار شكلا ومضمونا، صدر عددها الأول في 12 نوفمبر 1925 م[7] بمقال افتتاحي طويل عن

---

[1] **المنتقد، العدد 11**، السنة الأولى، 10 سبتمبر 1925م، ص 1.

[2] **المنتقد، العدد 15**، السنة الأولى، 08 أكتوبر 1925م، ص 03.

[3] **المنتقد، العدد 16**، السنة الأولى، 08 أكتوبر 1925م، ص 02.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية...**، **المرجع السابق**، ص 61.

[5] **المنتقد، العدد 18**، السنة الأولى، 29 أكتوبر 1925م، ص 01

[6] **بن باديس:** من مواليد 1889م بقسنطينة ، تلقى تعليمة الأول بها ثم اتجه إلى تونس، أصدر المنتقد والشهاب، أنتخب رئيسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، توفي في 1940/04/16م، أنظر: رابح تركي، **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائدا لإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر**، ط5، المؤسسة الوطنية للإتصال النشر والإشهار، رويبة، 2016م، ص ص 153، 188.

[7] محمد ناصر، **الصحف العربية...**، **المرجع السابق**، ص 101.

تعطيل المنتقد وإنشاء الشهاب، وبداية من العدد 32 صارت تصدر مرتين في الأسبوع يومي الاثنين والخميس، [1] شعارها "**مبدؤنا في الإصلاح الديني والدنيوي**" وفي أركان الغلاف الأربعة، نجد العبارات التالية: **الحرية، العدالة، الإخوة، السلام.**

تحولت في سنتها الرابعة ابتداء من شهر فيفري 1929م إلى مجلة شهرية، نظرا لما تعرضت له من مضايقات وأزمة مالية كانت تعطلها عن النشاط[2]، وفي هذا يقول ابن باديس: "**لقد غالبته الظروف بمالها من قوة وسلطان، وقد قاومها بماله من حق وإيمان، ولو حاربته بغير ذلك لخرج كعادته غالبا منصورا، لكن عف وتكرم فكانت الغلبة عليه ... تستطيع الظروف تكييفنا ولا تستطيع بإذن الله إتلافنا**"[3] .

كانت تطبع بالمطبعة الإسلامية بقسنطينة، حيث ساهمت بشكل كبير في الدعوة إلى التحرر الفكري والتخلص من الضلال العقائدي[4] كما دعت أيضا إلى جمع الشمل والوحدة، والدفاع عن الإسلام واللغة العربية، هذا ورغم ما لاقته الشهاب من عناء ومضايقات إلا أنها واصلت عملها، فقد استطاعت أن تحدث تأثيرا مسبقا في الصحافة العربية الجزائرية[5] إلى أن صدر قرار الوالي العام بتعطيل هذه المجلة وقد صدر آخر عدد منها في أوت 1939م.[6]

1939م.[6]

جريدة وادي ميزاب :

---

[1] زكريا مفدي ، **المرجع السابق**، ص 88.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية...**، **المرجع السابق**، ص 103.

[3] الصادق بلحاج، **المرجع السابق**، ص 36.

[4] زكريا مفدي ، **المرجع السابق**، ص 91.

[5] صادق بلحاج، **المرجع السابق**، ص 36.

[6] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 78.

صدرت وادي ميزاب يوم 01 أكتوبر 1926م لمؤسسها أبي اليقظان[1] وسميت بهذا الاسم لوجود واحة في الجنوب الجزائري، كانت تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع وقد دامت لمدة سنتين دون توقف تطبع بتونس وتوزع بالجزائر، كانت وادي ميزاب اللسان الناطق للحركة الإصلاحية في غرداية والجزائر، إذ حملت على عاتقها محاربة السياسة الاستعمارية في مواقف كثيرة كالتجنيس والإدماج، بالإضافة إلى محاربتها لتعصب والتفرقة والآفات الاجتماعية، وعلى ما يبدو فإن الجريدة حملت منذ البداية بذور فنائها حيث عاداها محافظو ميزاب، والأغنياء الذين هاجمتهم فعملوا على وضع عريضة ضمت 400 توقيع ضد الجريدة وزاد تحالفهم مع الفرنسيين في إصدار قرار توقيفها في 18 جانفي 1929م بعد أن صدر منها 119 عدد. [2]

جريدة البلاغ:

صدرت جريدة البلاغ الجزائري عن الزاوية العلوية بمستغانم،[3] لمؤسسها أحمد بن عليوة [4] صدر عددها الأول بتاريخ 1926/12/24م ذات برنامج ديني إسلامي وطني، اعتبرت لسان حال الطرق الصوفية حيث اهتمت بمعالجة القضايا السياسية كقضية التجنيس، كما كان من أهدافها الأساسية الدفاع عن التصوف هذا ما جعلها تواجه صراع مع

---

[1] **أبو اليقظان:** (1888م-1973م)ولد بميزاب، كان حافظ الكتاب الله، درس بجامع الزيتونة والمدرسة الخلدونية، صاحب عدة جرائد، ميزاب، وادي ميزاب، الأمة ، أنظر: زهير إحدادن، **أعلام الصحافة الجزائرية**، ج4،ص ص 42، 44.

[2] عبد القادر قويع، **الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان والميزاب (1920م-1959م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير منشورة ، قسم التاريخ ، جامعة بن يوسف بن خدة بوزريعة، 2007م، ص133

[3] أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص 381.

[4] **أحمد بن عليوة (1870م-1934م):** من مواليد مدينة مستغانم نسبت إليه الطريقة العلوية، سافر إلى عدة بلدان كسوريا ومصر وإيران أدى فريضة الحج سنة 1930م، أصدر جريدة أخرى هي لسان الدين 1923م توفي إثرى نوبة قلبية أصابته، أنظر: عبد المجيد بن نعيمة، **موسوعة أعلام الجزائر (1830م-1954م)**، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2008م، ص ص 66، 70، 74.

الحركة الإصلاحية إذ استمرت في الصدور من 1926م إلى 1943م وهنا يضيف الدكتور محمد ناصر أنها شهدت بعض الإنقطاعات لذا يصعب تحديد سنة توقفها [1].

جريدة السنة النبوية:

هي أول جريدة ناطقة باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يديرها الشيخ عبد الحميد بن باديس، ويرأس تحريرها عضوان من إدارة الجمعية هما الطيب العقبي [2]ومحمد السعيد الزاهري[3] ظهر العدد الأول منها بقسنطينة يوم الاثنين 08 ذي الحجة 1351 هـ دون كتابة التاريخ الميلادي وبعد أسبوعين ظهر العدد الثاني والمؤرخ يوم 22ذي الحجة 1351هـ الموافق ل17افريل 1933م وبعملية حسابية بسيطة فإن العدد الأول منها كان يوم 03 أفريل 1933م، وبداية من العدد الثاني بدأت الجريدة تصدر أسبوعيا في يوم الاثنين بانتظام [4]،جاء شعارها المتكون من الآية الكريمة :"**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**[5]"، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم :"**من رغب عن سنتي فليس مني** "يتوسطها مسمى الجريدة "**السنة النبوية المحمدية لسان حال العلماء المسلمين الجزائريين** "[6]، كانت كانت الجريدة تطبع بالمطبعة الإسلامية بقسنطينة في ثماني صفحات [7] .

أما الغاية التي تأسست لأجلها الجريدة هي نشر الدين الإسلامي صحيحا من كل الخرافات والأباطيل ،ولعل ما يوضح الهدف من اتخاذ اسم السنة النبوية للجريدة ما جاء في

---

[1] محمد ناصر ، **الصحف العربية...**، **المرجع السابق**، ص ص130، 135.

[2] **الطيب العقبي**: من مواليد 1880م ببلدة سيدي عقبة، تعلم بالمدينة المنورة، شارك في الحياة السياسية ، شارك بقلمه في كل الصحف الإصلاحية،ألقى عدة محاضرات بنادي الترقي بالعاصمة، توفي 1960م، أنظر: محمد الطاهر فضلا ،**الطيب العقبي رائد حركة الإصلاح الديني في الجزائر** ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر،1985م،ص ص 54،47،15.

[3] أحمد بالعجال ،**الخطاب الإصلاحي عند محمد السعيد الزاهري**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير منشورة ،جامعة منتوري قسنطينة ،2006م، ص41.

[4] صادق بلحاج، **المرجع السابق**، ص 37.

[5] **سورة الأحزاب** ، الآية 21.

[6] **السنة ،العدد الاول** ،السنة الأولى ،03 أفريل1933م، ص 01

[7] الصادق بلحاج، **المرجع السابق**، ص 37.

افتتاحيتها بقلم الإمام عبد الحميد بن باديس ويقول:" **أسميناها السنة النبوية المحمدية لتنشر على الناس ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العظمى وهدية العظيم وسلوكه القويم ...**" كما جاء أيضا :"**رأينا كما يرى كل مبصر ما نحن عليه يا معشر المسلمين من انحطاط في الخلق وفساد في العقيدة ...**" لا علاج لهذا الواقع المر الذي وصفه ابن باديس إلا بعودة الأمة العربية والإسلامية لأصالتها والمتمثلة فيقر آنها وسنتها[1].

لكن رغم الليونة التي أظهرتها الجريدة في محاولة منها لإبعاد أنظار الإدارة الاستعمارية عنها كما ورد في افتتاحية العدد الثاني وبالبند العريض "**لسنا أعداء لفرنسا ولا نحن نعمل ضد مصلحتها، بل نعينها على تمدين الشعب وتهذيب الأمة ونساعدها**"[2] لكن السلطات الفرنسية التي كانت ترى في هذا التوجه خطرا يهددها سارعت إلى إصدار قرارا بتاريخ 1933/02/16م يمنع فيه الوعظ والإرشاد في المساجد لغير العلماء الذين تعينهم السلطات، وما إن صدر قرار وزير الداخلية الذي يقضي بتعطيل الجريدة بدون محاكمة بتاريخ 22 جوان 1933م [3]، حتى قامت السلطة الفرنسية صبيحة أول جويلية 1933م بحجز الأعداد الموجودة في السوق بعد ان صدر منها 13 عدد[4] وكان آخر عدد لها بتاريخ بتاريخ 03 جويلية 1933م [5].

جريدة الشريعة المحمدية :

صدر عددها الأول بتاريخ 17 جويلية ،1933م وجاء شعارها المتكون من الآية الكريمة لقوله تعالى "**ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها** "[6]،ريـ أس تحريرها الأستاذان الأستاذان الطيب العقبي والزاهرى، ويظهر لنا بصفة واضحة أن جريدة الشريعة هي نسخة

---

(1) **السنة، العدد الأول، المصدر السابق**، ص01.

(2) **السنة، العدد الثاني**، السنة الأولى، 17 أفريل 1933م، ص 01.

(3) محمد ناصر، **الصحف العربية...، المرجع السابق**، ص 147.

(4) الصادق بلحاج، **المرجع السابق**، ص 38.

(5) **السنة، العدد 13**، السنة الأولى، 03 جويلية 1933م، ص 01.

(6) **سورة الجاثية، الآية 18**.

من جريدة السنة وهو ما جاء في افتتاحيتها المكتوبة بقلم الشيخ عبد الحميد بن باديس في مقال بعنوان تعطيل السنة وإصدار الشريعة جاء فيه :"**روعت الأمة بنبأ تعطيل جريدة السنة وتقاطرت على الإدارة رسائل التعجب والاستياء ...**" [1]، احتفظت هذه الجريدة بالمواد التي احتوتها سابقتها والخطة التي اتبعتها [2]وما إن صدر العدد السابع حتى صدر قرارا تعطيلها وذلك يوم 28 أوت 1933م فهي إذا لم تعمر سوى 40 يوما [3].

جريدة الصراط النبوي :

هي امتداد لشقيقتيها "السنة والشريعة ،فبدل أن تصدر الشريعة في عددها الثامن صدر مكانها العدد الأول من جريدة الصراط النبوي وذلك يوم الاثنين 11ديسمبر 1933م ' توسط الجريدة الآية الكريمة **"وَكُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى** " [4] ونجد في عددها الأول تصريحات للوالي العام الفرنسي الذي حاول التملص من مسؤولية العراقيل الإدارية والملاحقة البوليسية لنشاط الجمعية، ولعله فعل ذلك تحت ضغط برقيات الاحتجاج التي وجهتها الجمعية إلى السلطات الاستعمارية الحاكمة [5]،

وما إن صدر العدد 17 المؤرخ في 08 جانفي 1934م حتى عطلت الجريدة التي سبقها قرار في 1933/12/23م من طرفوز ارة الداخلية بهذا الشأن. [6]

جريدة البصائر السلسلة الأولى :

صدر أول عدد لها يوم 27 ديسمبر 1935م وأوكلت الجمعية إدارتها ورئاسة تحريرها في أول الأمر إلى الطيب العقبي وصاحب امتيازها هو محمد خير الدين[1]، وسميت

---

[1] **الشريعة، العدد الأول**، السنة الأولى، 17 جويلية 1933م، ص 01.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية...**، المرجع السابق، ص 16.

[3] **الشريعة، العدد 07**، السنة الأولى، 28 أوت 1933م، ص 01.

[4] **سورة طه، الآية 107.**

[5] **الصراط السوي، العدد الأول**، السنة الأولى، 11 سبتمبر 1933م، ص 01.

[6] أحمد بلعجال، **المرجع السابق**، ص 27.

البصائر بصائرا تناصا مع قوله تعالى**قَدْ "جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ "**[2] .

كانت تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها أبو اليقظان في العاصمة وهي ذات حجم متوسط 28×40 من ثماني صفحات[3] وبداية من سبتمبر 1937م إنتهى صدورها بالعاصمة وانتقل إلى قسنطينة وتغيرت إدارتها إلى مبارك الميلي[4]لقد عمدت الجمعية إلى اتخاذ أسلوب الليونة اتجاه الإدارة الاستعمارية في محاولة لتمرير أهدافها الإصلاحية ويتجلى على ذلك ما ظهر في افتتاحية العدد الأول منها الذي جاء بقلم عبد الحميد بن باديس كما جاء أيضا مقال تحت عنوان "**جاء الحق وزهق الباطل**" لطيب العقبي تنديدا بالمؤامرات التي حيكت ضد الجمعية وما نتج عنها من قرارات ضد الجمعية[5] سارت البصائر سيرا منتظما وبلغت من الرقي ما لم تبلغه أي جريدة عربية في الجزائر إذ كانت تطبع حوالي 4000 نسخة أسبوعيا في ظروف صعبة[6] وكانت أولى اهتمامات البصائر هي القضية الفلسطينية حيث نشرت عدة مقالات تبين مساندتها للقضية ، ولعل من بين أبرز الكتاب الذينرفعو ا قلمهم لمواجهة الخطر اليهودي في فلسطين نجد مبارك الميلي[7]و البشير الإبراهيمي ، ومثال ذلك المقال الذي جاء في عددها 45 تحت عنوان " فلسطين تستنجد" جاء فيه :"**فلسطين**

---

(1) **محمد خير الدين:** 1902م-1993م من مواليد شهر ديسمبر ببلدة فرفار ببسكرة حفظ القرآن الكريم من أبرز مؤسسي جمعية علماء المسلمين وحركة أحباب البيان و الحرية 1944م أعتقل في أحداث 8 ماي 1945م، وأطلق صراحة في 1946، أنظر: بوعلام بلقاسمي وآخرون، **موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة**،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م، ص ص 95-97.

(2) **سورة الأنعام، الآية 104.**

(3) الصادق بلحاج، **المرجع السابق**، ص 41.

(4) **مبارك الميلي:** (1897م-1945م) من مواليد الميلية، أخد العلم من عالمها الشيخ مجمد الميلي ، أتقن الفقه والنحو والتوحيد،اتخذ اسما مستعارا له هو البيضاوي ،من مؤلفاته تاريخ الجزائر القديم والحديث ،"رسالة الشرك ومظاهره"، أنظر: محمد الميلي ،**الشيخ مبارك الميلي حياته العلمية ونضاله الوطني** ،دار الغرب الإسلامي ،2004م،ص ص 345-346

(5) **البصائر، العدد الأول** السنة الأولى، 27 ديسمبر 1935م، ص02.

(6) الصادق بلحاج، **المرجع السابق**، ص 42.

(7) أنظر الملحق رقم 06.

مطلع شموس الأنبياء ومسرى سيد الأصفياء وأولى القبليتين، وثالث الحرمين الشريفين، لكن اليوم أريق في سبيلها من دماء المسلمين الزكية ما روى ترابها فهي اليوم تحت الظلم والبلاء قد انتشرت الثورة المسلمة في عموم مدنها وقراها ..." [1].

بمقتضى قانون 28أوت 1939م عطلت السلطات الفرنسية البصائر الأولى ،وكان هذا القانون يمنح لسلطات الفرنسية مراقبة جميع المطبوعات أو وقفها وصدر عن هذه الجريدة 180 عدد في ظرف أربعة سنوات [2].

وكان أخر عدد لها بتاريخ 1939/08/25م لتعود إلى الظهور في سلسلتها الثانية بعد الحرب العالمية الثانية وبالضبط سنة 1947م[3] وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الأول.

2-العراقيل والتحديات التي واجهت الصحافة الجزائرية في بدايتها :

أ/ مصادرة الصحف والتنكيل بأصحابها:

لقد بات واضحا منذ البداية الموقف الذي ستقفه السلطة الاستعمارية من الصحافة العربية الوطنية، إذ حرصت على إصدار صحفها الخاصة بالإدارة الاستعمارية بالإضافة إلى صحف المستوطنين الفرنسيين، لذلك لم تتواني في ملاحقة الصحف الوطنية الناطقة باللفتين العربية و الفرنسية ومصادرتها والتنكيل بأصحابها طوال الفترة الممتدة بين الحربتين العالميتين ما دامت تملك المبرر ات القانونية والتشريعات المقيدة لحرية الصحافة [4] ولعل أبرز مثال على ذلك القانون الذي يعتبر اللغة العربية لغة أجنبية، ويتضح لنا من هذا القانون سوء نوايا المشرع الاستعماري الذي اتخذه ذريعة لإصدار الصحف كلما أراد، و ذلك يكفي أن نعرف أنه من بين 78 جريدة عربية صدرت مابين 1893م،1939م خمسة وأربعون جريدة لقيت هذا المصير، وهو ما لحق بجريدة الحق 1893م التي عمدت إلى كشف مخططات اليهود وأساليبهم في الاستيلاء على الأراضي فكان هذا الإجراء ضد كل جريدة

---

[1] **البصائر**، العدد 45، السنة الأولى، 27 نوفمبر 1936م، ص 03.

[2] عبد العزيز شرف، **المرجع السابق**، ص 207.

[3] الصادق بلحاج، **المرجع السابق**، ص 42.

[4] عواطف عبد الرحمان **دراسات في تاريخ الصحافة العربية المعاصرة**، دار الفرابي، لبنان، 1989م، ص ص52،55

عربية تحاول المطالبة بحقوق المسلمين الجزائريين و الدفاع عنهم وقد صرح أبو إسحاق أطفيش[1] في جريدة المنهاج الصادرة بالقاهرة عن الأسباب التي كانت وراء مصادرة المنتقد فيقول :"**إن الجريدة التي لم تسبح بحمد الحكومة وتصور الخيال حقيقة، وتعرض ما يرتكبه الظلمة من حيف وخراب وإرهاق المسلمين بصنوف العذاب فإنها تقتل وهي في مهدها ...ترى الجرائد الوطنية ونعني بها العربية تنالها يد الحكومة لأدنى تهمة ويرهق أصحابها بتعطيل أعمالهم وإيقاف حركاتهم، ففي الجزائر صحافة تهزأ ركان الجمهورية، وتدك صرح الاستعمار بشدتها ولكنها أمنع من عقاب الجو** ..." [2] .

إلى جانب مصادرة الصحف وتوقيفها لم يسلم حتى أصحابها حيث لاقوا نفس المصير بالسجن والتهديد والنفي والملاحقة ،وهو ما دفع الكثير من الصحفيين إلى التستر ور اء ألقاب مستعارة مثل عمر راسم الذي اتخذ من ابن منصور الصنهاجي اسما مستعارا له[3] والسمهري للأمين لعمودي، وبيضاري لمبارك الميلي، أما السعيد الزاهري فقد كان له جملة من الأسماء المستعارة منها: طلاع الثنايا، فاتك، تأبط شرا.[4]

كما لجأ في كثير من الأحيان إلى إسناد إدارة جرائدهم إلى شخصيات ذات اعتبارات سياسية حتى لا تلفت انتباه المستعمر إليها، وهو حال تلك الصحف التي أصدرها أصحابها ونسبوها إلى محمد الشريفي الجوكلاري المسلم الديانة فرنسي الجنسية الذي عرف بحبه ومساندته للجزائريين،و أمام هذه المضايقات اضطر أصحابها إلى إصدار صحفهم باللغة الفرنسية لعلها تحميها من تلك الإجراءات، حيث صدر في الفترة ما بين 1925م و1939م حوالي 20 صحيفة باللغة الفرنسية غير أن التستر وراء، الفرنسية لما يحميها من تلك المضايقات وهو حال بعض الصحف مثل: الدفاع، الشعب، الأمة.

---

[1] **إسحاق أطفيش**: (1886م-1965م) : ولد ببلدة بني يزقن، حفظ القرآن وعمره 11سنة واصل دراسته بتونس ونفي إلى مصر حيث أنشأ مجلة المنهاج، أنظر: محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 86.

[2] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص 71.

[3] محمد ناصر، **الصحف العربية**، **المرجع السابق**، ص 21.

[4] عبد الكريم طبيش، **المرجع السابق**، ص ص77، 79.

ب/العجز المادي:

إن إيمان الجزائريين بأهمية الصحافة ودرو ها في إيقاظ الأمة، جعل أصحابها يتحملون نفقاتها المادية من إمكانياتهم الخاصة، وخير مثال على ذلك عمر راسم الذي تحمل بمفرده أعباء جريدة ذو الفقار تحريرا ونسخا وتصويرا وطبعا وتوزيعا ،كما تحمل أبو اليقظان مسؤولية جريدته التي أسسها سنة 1925م، كان يحرر فصولها ويعد موادها ويبعث بها لتطبع بتونس ثم تعود غلى الجزائر وتوزع على قراءها وأستمر ذلك لمدة سنتين وأربعة أشهر أما جريدة صدى الصحراء التي حررها أحمد بن العابد العقبي والطيب العقبي سنة 1925م ببسكرة كان يتم إرسالها لتطبع بقسنطينة لتعود مع القطار وتوزع على قرائها هنا وهناك[1].

كثيرا ما توقفت معظم الصحف عن الصدور بسبب العجز المادي ومثال ذلك جريدة المصباح 1905م وجريدة الجزائر لعمر راسم 1908م التي توقفت بعد العدد الثالث مدة ثمانية أشهر بسبب امتناع أصحابها من دفع حقوق الجريدة هذا إضافة إلى نقص المطابع في الجزائر حيث بلغ عدد المطابع في الجزائر سنة 1930م خمسة مطابع، وهو ما دفع أصحاب هذه الصحف إلى تحمل كل هذه المشاق في سبيل تحريرها.

ج/معاملة الجزائريين للصحافة:

عامل الجزائريون صحافتهم بنوع من البرودة وذلك بسبب الأمية التي تفشت في جميع الأوساط، إضافة إلى رجال الطرق الذين كانوا يحرمون قراءة الصحف ويحرضون الناس عن مساندتها وتأييدها وحسب الطيب العقبي فإن هؤلاء الطرقيين قد اعتبروا علم الجور نال علما محرما،حيث صاروا يرحمون الجرائد والمجالات ويحذرون الناس من قراءتها، لكن الشعب الجزائري أخذ يتحسن شيئا فشيئا لاسيما بعد انتشار التعليم الحر ابتدءا من سنة 1930م، وفي سنة 1914م كانت الأمة تقرأ ما يقارب 8000 عدد من الفاروق وذي الفقار، أما سنة 1930م أصبحت تقرأ ما يقارب 184000 عدد من الصحف و المجلات. [2]

---

[1] محمد حمدان وآخرون، **المرجع السابق**، ص ص71، 74.

[2] محمد ناصر، **الصحف العربية....، المرجع السابق**، ص ص19، 20.

بدأت الصحافة العربية في الجزائر بداية استعمارية بحتة وكانت جديدة المبشر الصادرة عن الولاية العامة أول ما عرفه الجزائريون في هذا المجال، كما كان لصحافة المشرقية الأثر البالغ لا شك في توجه الجزائريين إلى هذا الميدان إذ كانوا على دراية تامة بالحركات الوطنية ويتناقلون ما يكتبه رواد الإصلاح أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومصطفى كامل، فكانت الصحف تصل إلى الجزائر عن طريق الحجاج العائد من البقاع المقدسة أو عن طريق تونس الذي كان ما يزال يتمتع بحريته آنذاك هذا ما جعل الإدارة الفرنسية تشدد المواقيت وتضع دخول الصحف المشرقية لاسيما المصرية منها والتونسية.

عرفت الفترة ما بين 1893م-1945م نهضة فكرية بصدور عدة صحف عربية وطنية وكانت جريدة الحق أول جريدة إسلامية أنشأها شباب جزائريون مسلمون، أما عن موقف السلطة الاستعمارية فقد بات واضحا منذ البداية الموقف التي يستخدم ضد الصحف العربية الوطنية، إذ يكفي أن نعرف أنه من بين 78 جريدة عربية 45 منها تعرضت

للمصادرة باستثناء بعض الصحف التي كان أصحابها يسبحون بحمد فرنسا من بينها "كوكب إفريقيا" و"النجاح" التي استمرت في الصدور بفضل سكوت الإدارة الاستعمارية عنها .

كما تعدت تلك الإجراءات التعسفية ضد الصحف الوطنية من المصادرة إلى ملاحقة أصحابها بالسجن و النفي و التغريم، وهو ما جعل العديد من الكُتاب الصحفيين يتسترون وراء ألقاب مستعارة.

رغم كل العراقيل التي واجهت الصحافة العربية الجزائرية في بدايتها إلا أن إيمان الشعب الجزائري بجدوى الصحافة في إيقاظ الأمة ودورها الفعال في بث الوعي الوطني، لم يستسلم للمعالة القاسيةفقابل جبروت المستعمر بالحكمة وضبط النفس، فما إن تصادر السلطة الفرنسية جريدة حتى يسارعوا إلى إصدارها بطريقة أخرى، وهو ما يوضح لنا صمود الجزائريين وإلحاحهم بالمطالبة بحرية الصحافة.

❖ **أولا: صحافة التيار الإصلاحي**

❖ **ثانيا:صحافة الحركة الوطنية:**

1/صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

2/صحافة الحزب الشيوعي الجزائري

3/صحافة حركة انتصار الحريات الديمقراطية

ثالثا:الصحافة المحسوبة على التيار الاستعماري :

جريدة النجاح (1945-1957م)

1/هيئة تحرير الجريدة

2/أهم المواضيع التي عالجتها الجريدة

3/موقف الجريدة من الثورة

4/ مصادر تموينها

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية و صدور قرار العفو العام من طرف السلطات الاستعمارية عن أحزاب الحركة الوطنية في 16 مارس 1946م دخل الشعب الجزائري مرحلة جديدة من النضال ضد الاستعمار، مستغلا كل ما نتج عن الحرب من انقسام العالم إلى معسكرين رأسمالي و اشتراكي، و تفكك النظام الاستعماري بسبب ظهور الحركات التحريرية في المستعمرات وانهزام فرنسا أمام ألمانيا، بالإضافة إلى مجازر 8 ماي 1945م التي تركت الأثر العميق في الحركة الوطنية. [1]

كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت على استئناف النشاط السياسي و ذلك بتكوين أحزاب سياسية أهمها: "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري" "وحركة انتصار الحريات الديمقراطية" إضافة إلى "الحزب الشيوعي" كما "عادت جمعية العلماء" إلى ممارسة نشاطها بعد الحرب العالمية الثانية.

كل هذه الأحزاب أصبحت تؤمن بفكرة الاستقلال وكان لكل حزب جريدة ناطقة باسمه فقويت بذلك الصحف الوطنية[2] وازداد عدد المثقفين الجزائريين وخاصة من يتقنون اللغة العربية كما استطاعت جمعية العلماء المسلمين تخريج أعداد كبيرة من الجزائريين خلال هذه الفترة الذين شاركو ا في الحرب، حيث نقلو للمجتمع الجزائري ما اكتسبوه من خبرات خلال هذه الحرب. فتركت هذه الأحداث أثارا واضحة على الصحافة الجزائرية نستطيع أن نحددها كالأتي:

- تحولت الصحافة الجزائرية إلى صحافة تعبر عن اتجاه وأفكار ومطالب الأحزاب السياسية
- تجاوزت الكثير من النقائص و أصبحت أكثر تطورا من حيث اللغة، الطباعة و الإخراج و أسلوب المحررين. [3]

---

[1] عبد القادر كركيل، **واقع الصحافة الوطنية بين (1945-1954)**، مجلة المصادر، العدد 14، المركز الوطني للدراسات والبحث عن الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، 2006م، ص 45.

[2] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1991، ص 43.

[3] عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر (دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 43.

- عرفت بصدورها المنتظم لكونها تحولت من صحافة الأفراد إلى صحافة الأحزابو أصبحت لها إمكانياتها المادية و البشرية التي ساعدتها على الصدور والتوزيع.
- تميزت بقلة عددها مقارنة بنظيراتها التي ظهرت في فترة ما بين الحربين العالميتين. [1]

وللتعرف عليها أكثر يمكنمها أن نقسمها الى مايلي :

أولا: صحافة التيار الإصلاحي

تعتبر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حركة وطنية جزائرية، أدت دورا بالغ الأهمية في تربية الشعب وتكوين الأجيال وتطهير الأذهان والعقول من الخرافات والجهلوا عداد القادة للأمة في مختلف المجالات، ومن هذا الجانب كان دورها الفعال في الإعداد لتحرير الجزائر من الاستعمار في نطاق عروبتهاوا سلامهاوحضارتها العربية و الإسلامية. [2]

عادت الجمعية بعد الحرب العالمية الثانية برئاسة العلامة البشير الإبراهيمي بعد وفاة الإمام عبد الحميد ابن باديس و أصبحت أكثر التنظيمات السياسية نجاحا خاصة في الميدان الإعلامي بانتظام حتى قيام ثورة التحرير وجاء شعارها "الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا" [3]، فبعد وفاة ابن باديس لم تصدر الجمعية أي جريدة أخرى إلا بعد سبع سنوات حيث عادت إلى نشاطها الصحفي من جديد سنة م1947[4].ومن جملة ما أصدرت الجمعية ما يلي :

أ/ جريدة البصائر (السلسلة الثانية 1947م):

صدر عددها الأول بتاريخ25 نوفمبر 1947م الموافق ل 7رمضان 1366هـ، لكن إدارتها أصبحت بيد الشيخين محمد البشير الإبراهيمي و مبارك الميلي، و كانت تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها الشيخ أبو اليقظان أسبوعيا. [5]

---

[1] عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 43.

[2] رابح تركي عمامرة، **جمعية العلماء المسلمين التاريخية (1931-1956) ورؤسائها الثلاث**، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2004م، ص 120.

[3] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 269.

[4] عبد الكريم بوصفصاف، **الفكر العربي الحديث والمعاصر**، ج1، دار الهدي، الجزائر، 2005م، ص 406.

[5] محمد ناصر، **الصحف العربية.....**، مرجع سابق، ص 345.

كانت محل اعجاب في المشرق والمغرب لتنوع مواضيعها و رقي أسلوبها حيث وصفها الإبراهيمي[1] بقوله: **"إنها سيف من سيوف الإسلام وقبس من روح الشرق، و منبر للعربية، وهي شجى في حلق الاستعمار، وهي ترجمان أفكار جمعية العلماء"**. [2]

وقد استهلت عودتها في السلسلة الثانية بهذا الدعاء المأثور الذي ورد في افتتاحيتها: "**اللهم يا ناصر المستضعفين انصرنا...واجعل لنا في كل غاشية من الفتنة ردءا من السكينة، وفي كل داهمة من البلاء ردعا من الصبر...ومع كل فرعون من الطغاة المستبدين موسى من الحماة المقاومين** " ويقصد بهذا الدعاء الاجراءات التعسفية التي صدرت في حق كل الصحف الاصلاحية التي صدرت قبل الحرب العالمية الأولى. [3]

ويقول البشير الإبراهيمي في نفس السياق: "**دخلت البصائر في سلسلتها الثانية مستعينة بالله متوكلة عليه، مستعينة بالمعوذات من كلامه تستدفع بها كيد الكائد وحسد الحاسد وطغيان الحاكم**". [4]

ناضلت صحيفة البصائر من أجل توحيد الصفوف بين العرب و البربر مفندة في ذلك كل الأكاذيب الفرنسية التي لا تنفك تنشرها في الأوساط الأمازيغية وحتى العربية مذكرة أن العرب والبربر شعب واحد ودينهم دين واحد وهاهو ذا البشير الإبراهيمي يفند مزاعم السياسية الاستعمارية فيكتب قائلا: "**و من أباطيل الاستعمار وتفاهاته أنه يسمي السوداني المتجنس بالجنسية الفرنسية ليومه أو لساعته فرنسيا ويلحقه بنسبه ويساويه في حقوقه** "[5]

---

[1] **محمد البشير الإبراهيمي**: (1889–1965م): ولد بسطيف، تلقى تعليمه في البداية على يد والده وعمه حفظ القرآن الكريم تعلم الفقه واللغة العربية، دخل عالم الصحافة سنة 1925م، تولى مهمة توجيه النشاط الإصلاحي، كتب عدة مقالات بجريدة الشهاب، أنظر: محمد حمدان وآخرون، **الموسوعة الصحفية العربية**، ج6، مج 1، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،1997 ، ص91.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10،(د–ط)، دار البصائر، الجزائر، 2007م، ص 197.

[3] محمد البشير الإبراهيمي، **عيون البصائر**، ، ج3، ط1،دار الغرب الإسلامي، 1997م، ص 09.

[4] محمد البشير الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، ، ج2،ط1، دار الغرب الإسلامي، 1997م، ص316.

[5] محمد درق، **ملامح الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي منشورة ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010م، ص ص 36، 37.

كما أكدت أن الفتح العربي الاسلامي لشمال الافريقي لم يكن احتلالا لأرض البربر بل كان تخليصا لهم من حكم الرومان الظالم و انتزاعا لهم من الوثنية و المجوسية و توجيهها نحو الفطرة. وقد عبر عن ذلك الامام الابراهيمي في مقال منشور في العدد 41 من جريدته البصائر 1948 قائلا: " **كذب و فجر كل من يسمي الفتح الإسلامي استعمارا إنما هو راحة لهم من الناصب ورحمة من العذاب الواصب،وإنصاف للبربر من الجور الروماني البغيض**".

كماسعت جاهدة الى لم أزر الشعب الجزائري منبهة عن تلك المخططات الاستعمارية الرامية الى زرع الفرقة و الخلاف بين العرب والبربر ،فهاهي تؤكد ذالك في مقال لها : "**فالقبائل عرب مسلمون كتابهم القران يقرؤونه بالعربية ولا يرضون لدينهم و لغتهم بديلا** "[1]

وفي خضم معالجتها للقضايا الاجتماعية تناولت البصائر قضية التعليم العربي ومعاملة الدولة الفرنسية له إذ كشفت من خلال مقالاتها نية الفرنسيين في تجريد الجزائريين من لغتهم فجعلت منها شغلها الشاغل وهمها الدائم. [2]

إلى جانب ذلك دعت الى الالتفاف حول الإسلام والعروبة لأنهما عاملان من عوامل الاتحاد بينهما و من ذلك ما كتبه الابراهيمي في مقال له بعنوان "دعوة مكررة للاتحاد"الصادر في العدد 15 من سنة 1948 م يقول: "**واتخذنا من الإسلام والعروبة الجزائرية محورا لدعوة وللاتحاد، وموئلا نسوق إليه المتفوقين من أهله لا تحريكا للعصبية الدينية أو الجنسية، ولكن لأنهما الجوامع الطبيعية لرجالنا العاملين والصفات التي تربطهم بالأمة والأصول التي ائتمنتهم الأمة على المطالبة بحقوقها فيها**" وقوله أيضا **فلا تلتمسوا الوحدة في الأفاق الضيقة، ولكن التمسوها في القران تجدوا الأفق أوسع والدار اجمع، والعديد أكثر والقوى أوفر**". [3]

---

[1] محمد درق، مرجع سابق ، ص ص 36، 37.

[2] محمد البشير الإبراهيمي، **عيون البصائر**، مصدر سابق، ص 27.

[3] محمد درق، مرجع سابق، ص 36.

مؤكدا في ذلك أنه لاحق لفرنسا في الاشراف على الدين الإسلامي لأنها ليست دولة عربية إسلاميةو لأن دستورها يحرم عليها الإشراف حتى على دينها فبأي حق يسمح لها الإشراف على الدين الإسلامي، ولأنها تعتبر دولة نصرانية هدفها هو القضاء على الدين الإسلامي في الجزائر.
كما تحدث الابراهيمي عن الزواج لافتا بذلك أنظار الجزائريين إليه كظاهرة لها أهميتها داعيا إياه إلى عدم إغفالها بقوله: "**انكم لا تخدمون وطنكم بأشراف من أنتتزوجوا فيصبح لكم عرض تدافعون عنه، وزوجات تحامون عنهم و أولاد يوسعون الآمال**" منبها إلى الطلاق داعيا إلى التشدد فيه نظرا لما ينجر عنه من ماسي. [1]

أشادت البصائر من خلال أعضائها إلى التكافل الاجتماعي وحث المجتمع الجزائري للأخذ به باعتباره مبدأ نابعا من روح الإسلام، كما دعت إلى إشاعة مشاعر الأخوة و الألفة بين المجتمع، و التضامن بينهم، هذا وقد جالت أقلامها في رحاب قضايا الأسرة الجزائرية و مشكلاتها محاولة الرفع من قيمتها و اعلاء درجتها لأن الأمة بحاجة ضرورية إلى الإصلاح لا من ناحية الدين فقط، بل من مناحي شتى وجهات عديدة وذلك باعتبار الأمة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع، فكيف يكون حالها إذا نشأت نشأةغير سوية يعيش فيها الجهل و الأمية، كما بينت فضل التعليم على المرأة والمجتمع باعتبار أن المرأة مدرسة إذا أعدت أعد جيل صالح، وهنا يرى الإبراهيمي أن الخطوة الأولىلتحرير المرأة الجزائرية هو تعليمها تعليما دينيا ووطنيا معتبرا أن الحجاب لا يقف أمام تطورها، بالإضافة إلى هذا فقدصورت البصائر الو اقعالمزري لشباب الجزائر ي في ظل الاحتلال وهنا أوصى الإبراهيمي الشباب بالإقبال على ثلاثة أمور هي: الأخلاق والعلم والوطنية [2]

[1] محمد البشير الإبراهيمي، **عيون البصائر**، مصدر سابق ،ص28.
[2] محمد درق، مرجع سابق، ص ص 44، 46.

وفي خضم معالجتها للقضايا السياسية دعت البصائر الى توجيه الأحزاب السياسية لمواجهة الاستعمار الفرنسي لأنها الوسيلة الوحيدة لنجاح القضية الجزائرية . [1]

كما دعت إلى محاربة التجنيس والإدماج فكانت بمثابة تحدي للاستعمار وجاء ذلك في مقالات كتبها العربي بن بالقاسم التبسي[2] منددا بسياسة التجنيس قائلا: " **أن الله خلق العباد ليكونوا عبيدا له لا عبيدا لمخلوق آخر، ولذلك فإننا لا نسلم في كرامتنا ولا نتهاون في الخطر الذي يهدد جنسنا ودیننا والله معنا والقوانين العادلة الحاكمة تؤيدنا وسنخرج بحول الله من الذل إلى العز و من الهمجية إلى المدنية ومن النار إلى الجنة** " . [3]

أما عن فلسطين فان الإبراهيمي جعل منها قضية كل جزائري وعربي وكل مسلم فخصها بسلسلة مقالات حاول فيها استنهاض الهمة العربية و العدة الإسلامية يقول في ذلك: "**وضاعت فلسطين منا حين قسمت بالتصويت، وهو أضعف صدى وعلى الأوراق وهو أنذر جدا وبالأغلبية السائدة على غير هدى تحديا للعرب الذينكانو افي ذلك المجلس اضعف نصرا و أقل عددا** ".[4]

كما ندد بتخاذل العرب وملوكهم اتجاه هذه القضية يقول في ذلك : "**إن تلك العاقبة الشنعاء لقضية فلسطين يعود وز ها على ملوك العرب وحكوماتهم و أحزابهم...و أن كارثة المشردين هي العورة التي لا توارى في الجسم العربي وهي الفضيحة السوداء في تاريخهم و أن ويلات اللاجئين كلها مكتوبة في صحائف أولائكالقادة و الأمراء** ". [5]

---

[1] محمد البشير الإبراهيمي، **عيون البصائر**، مصدر سابق ،ص 28.

[2] **العربي التبسي (1895–1957م)**: هو العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات التبسي، ولد بناحية أسطح جنوب غرب تبسة، ثالث رئيس لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ونائب للبشير الإبراهيمي، أنظر: خالد اقيس، **الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين**، ط2، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص ص 14، 15.

[3] رابح تركي عمامرة، **جمعية العلماء المسلمين...**، مرجع سابق، ص 37.

[4] محمد البشير الإبراهيمي، **عيون البصائر**، مصدر سابق ،ص 08.

[5] محمد البشير الإبراهيمي، **آثار الإمام البشير الإبراهيمي**، مرجع سابق، ص 317.

وابتداء من الفاتح نوفمبر 1954م اجتمعت لجنة تحرير البصائر واتفق الجميع على أن يتولى احمد توفيق المدني [1] تحرير افتتاحيتها مع تحرير مقال تغطية أحداث الثورة [2] ثم خصصت صفحة كاملة لاستعراض اهم الأحداث التي تشهدها الجزائر، وكانت تنشرها تحت عنوان "**يوميات الأزمة الجزائرية**" لأنها كانت تجهل حقيقة الواقفين وراء هذه الأحداث [3] وما يوضح لنا ذلك ما ورد في افتتاحيتها الصادرة مباشرة بعد الفاتح نوفمبر بتاريخ 05 نوفمبر 1954: " **فلحد الساعة لم نتصل بالتفاصيل المقنعة عن الحوادث، وليس بين أيدينا إلا ما تناقلته الصحف وشركات الأخبار**". [4]وفي مقال آخر "**من المسؤول عن هذه الدماء**".

لقد أظهرت البصائر مساندتها لثروة الجزائرية و ذلك من خلال كشفها الأساليب الاستعمار الوحشية التي حاولت القضاء على الثو ة، كما رفعت أقلامكتابها للاحتجاج على السجن و الإعتداء الذي تعرض له أبناء الشعب الجزائري، فرفعت بذلك صوت الجزائري المظلوم إلى الرأي العام المحلي خاصة والعربي عامة كما عرفت بالقضية الجزائرية . [5]

كما ساندت البصائر المغرب العربي في محنته ضد الاستعمار، حيث كتبت في عددها 308 الصادر يوم 04مارس 1955م بقلم احمد توفيق المدني عن حالة الظلم و الاضطهاد في السجون و المعتقلات والمحتشدات التي يتعرض لها أبناء المغرب وتونس جاء فيه : "**هنا في المغرب الأقصى وفي تونس قد أوصدت أبواب السجون والمعتقلات على عشرات الآلاف من فتية الأمة وكهولها... وهنا في المغرب الأقصى اضطهاد فضيع وظلم شنيع وتمييز عنصري، فهل يزول هذا الظلم وينتهي هذا الاضطهاد**" [6]

---

[1] **أحمد توفيق المدني (1899-1986م)**: مؤرخ وسياسي، ولد بتونس درس بالزيتونة وبالمدرسة الخلدونية، من مؤسسي الحزب الدستوري التونسي 1920م، من أبرز مؤسسي جمعية العلماء المسلمين، أنظر: بوعلام بلقاسم وآخرون، مرجع سابق، ص ص 31-34.

[2] رابح تركي عمامرة، **جمعية العلماء المسلمين.....**، مرجع سابق، ص 52.

[3] إبراهيم لونيسي، **جريدة البصائر والثورة الجزائرية (1954-1956م)**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج7، العدد2، جامعة الجيلالي اليابس، غرداية، (د س)، ص ص 61-62.

[4] أحمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام**، (د-ط)منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م، ص 29.

[5] إبراهيم لونيسي، مرجع سابق، ص 66.

[6] أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح (مذكرات)**، ج3،(د-ط)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982م، ص 67.

هذا وطبيعة الحال فإن السلطة الفرنسية لم تترك هذه الجريدة تجول وسط الميدان، تكشف وحشيته، فقد تعرضت لعدة صعوبات وعراقيل لكنها أكدت جهودها لتحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها الكبرى متحدية كل ما تعانيه من ظلم. [1]

لكن الإدارة الفرنسية أصرت على موقفها حيث قامت بمصادرة الكثير من أعدادها فمثلا قامت بمصادرة العدد 331 الصادر بتاريخ 02 سبتمبر 1955 وتمت الإشارة إلى ذلك في افتتاحية العدد الصادر يوم 09 سبتمبر حيث كتب : "**حجزت الجريدة قبل ان تصل الى ايدي الباعة و طاف رجالها على الباعة يجمعون ما بقي بين اديهم منها في العاصمة و بعض مدن العمالة اما في بقية البلاد الجزائريين صادرت السلطة الحكومية جريدتنا في الأسبوع الماضي**".

لعل الأسباب التي دفعت الإدارة الاستعمارية إلى مصادرة هذا العدد"331" هو ما جاء في إفتتاحيتها التي تناولت أحداث 20 أوت 1955، كما قامت بمصادرة العدد 333 الذي كان من المفروض أن يصدر في 16سبتمبر 1955. [2]

ولم تكتفي بذلك فقط بل عمدت إلى حجز الجريدة و تحطيمقو البها في المطبعة ومنع وصول أي نسخة إلى القراء بأمر حاكم العمالة، وهذا حسب العدد 366 الصادر يوم 07 أكتوبر 1955 م جاء فيه: "**و مرة أخرى يصدر عامل العمالة أمره بمصادرة صحيفة الأمة الوحيدة البصائر، و تحطيم أصولها في مطبعتنا** ".[3]

توقفت جريدة البصائر حسب محمد خير الدين، عندما طلبت جبهة التحرير الوطني من كل المنظمات والأحزاب والحركات الوطنية أن تتوقف وتنضم إليها فكان لها ذلك [4]، وكان أخر عدد عدد لها بتاريخ 06 أفريل1956م بعد أن صدر منها حوالي 336 عدد . [5]

---

[1] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 69.

[2] إبراهيم لونيسي، مرجع سابق، ص 67.

[3] أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح (مذكرات)**، مرجع سابق ،ص 83.

[4] محمد خير الدين، **مذكرات خير الدين**، ج1، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009م، ص 249.

[5] محمد ناصر، **الصحف العربية....**،مرجع سابق ، ص 268.

ب/جريدة الشعلة : (1951/1949)

صدرت بقسنطينة في 15 ديسمبر 1949م، صاحب امتيازها الصادق حماني، ومدير شؤونها أحمد أبو شمال[1]، و رئيس تحريرها رضا حوحو هو من مواليد قرية سيدي عقبة، درس الأدب و الشريعة و أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، توفى سنة 1956 اثر تنفيذه لعملية فدائية ضد أحد المعمرين بعد أن حاصرته السلطات الفرنسية بضواحي مدينة قسنطينة. [2]

الشعلة هي جريدة أسبوعية وطنية [3] دامت حوالي عامين اتبعت سياسة النقد ضد الاستعمار كما كان من أهدافها فضح بعض الفئات الجزائرية المتعاونة مع الفرنسيين سواء كانوا من رجال الدين أو من نواب المجالس النيابية الفرنسية. [4]

كما هاجمت أصحاب البدع والطرقية التي كانت منتشرة في الجزائر [5] وجاء ذلك في ركن ركن خصصته لهذا الغرض تحت عنوان " **في الميزان** "، كما خصصت ركنا أخر للشعر العربي تحت عنوان " **تحت السياط نغني** "، كتب بلغة و بأسلوب رفيع، استمرت في الصدور حتى 08 فيفري 1951 أصدرت خلالها 54 عدد. [6]

ج/جريدة الشباب المسلم: (1952م)

أصدرت جمعية العلماء المسلمين جريدة أخرى سنة 1952 يطلق عليها اسم الشباب المسلم صدرت بالعاصمة وهي جريدة نصف شهرية، مثلث صورة لما تنشره البصائر في مواضيعها واتجاهاتها، وقد استقطبت نخبة من كتاب الجزائر والمتحررين والمتنورين الذي تناولوا على صفحاتها موضوعات مستقلة ذات اتجاه إصلاحي، تحريري وطني [7].

---

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية....**، ص 347.

[2] صالح فركوس، **دور جمعية العلماء المسلمين في الثورة الجزائرية (1954-1962)**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 28، الجزائر، 2007، ص 261.

[3] زكريا مفدي، مرجع سابق، ص 187.

[4] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، ص 198.

[5] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، (د س)، ص 272.

[6] محمد ناصر، **الصحف العربية....**، ص 347.

[7] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، ص 198.

أمثال مالك بن نبي (1905-1973م): من خرجي المدرسة الفرنسية كان له احتكاك مع بعض الصحف مثل صحيفة " برق قسنطينة "، "صوت الضعفاء" و "النجاح" . [1]

كما نجد من محرريها **عمار أوزقان (1910-1981م)**:من مواليد مدينة الجزائر، انخرط في الشباب الشيوعي سنة 1930م، و أصبح في 1945م أول نائب جزائري مسلم، كان من محرري وثيقة الصومام1956م. (2) كما ظهر نوع اخر من الصحف وهي :

ثانيا: صحافة الحركة الوطنية

1. صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

هي تلك الصحافة السياسية الحز بية التي تبنت الدفاع عن أفكار أصحابها ومواقفهم السياسية على الساحة الجزائرية، كما كانت من الصحف التي دافعت عن القضية الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي بحثا عن الحل السياسي للوضع المتفاقم آنذاك وسط عمل دعائي مكثف لأجهزة الاعلام التابعة للاستعمار التي عملت على تشويه الحقائق اليومية للواقع الجزائري من خلال تبرير القمع الاستعماري و الطعن في شرعية الكفاح المسلح" [3] ومن جملة صحفها:

أ/جريدة المساواة:

صدرت جريدة المساواة لأول مرة في مارس 1994م والتي عملت على تحقق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين، لكنها صودرت بعد أمر الاعتقال الذي نفذته السلطات الفرنسية ضد فرحات عباس وباقي الوطنيين الجزائريين، وبعد صدور قرار العفو العام عن المعتقلين السياسيين[4] سنة 1946 م استأنفت جريدة المساواة نشاطها الصحافي ابتداء من 02 جوان 1946م العدد الرابع والثلاثون، كانت تصدر باللغة الفرنسية [5]

---

[1] نور الدين مسعودان، **مالك بن نبي (حياة وأثار شهادات ومواقف)**، (دط)، دار النون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 3.

[2] عمار أوزقان، **الجهاد الأفضل**،(د-ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص (غلاف الكتاب).

[3] أحمد بن مرسلي، **ثورة أول نوفمبر في صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري " جريدة الجمهورية الجزائرية نموذجا**"، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 2007، ص 15.

[4] عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر**، ص 44.

[5] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 42.

حملت شعار "**المساواة بين الرجال وبين الشعوب والأجناس**" لمؤسسها فرحات عباس [1] الذي وصفه أحمد توفيق المدني بقوله أنه كان من أكثر العناصر نشاطا ودفاعا عن مصالح الجزائريين.[2]

نشرت الجريدة خلال السداسي الثاني 25عدد في مقاس 42.5X59 سم في حجم أربع صفحات، و اتخذت عنوان ساحة الكاردينال لافيجري سابقا بالجزائر العاصمة مقرا لإدارتها وتحريرها، و من المطبعة الواقعة ب 14 شارع جريكولت الجزائر مكانا لسحبها، أما عن ثمنها فقد كانت تباع في تلك الفترة ب 5 فرنكات فرنسية لنسخة الواحدة.[3]

أما فيما يخص تفاصيل الصفحة الأولى من جريدة فقد نشرت في الأعلى عنوانها Egalit وخصصت مساحة على اليمين للافتتاحية والمساحة اليسرى لنشر الأخبار القصيرة بالإضافة إلى العدد، وسنة الصدور، وكان يوم صدورها هو يوم الجمعة.

و بداية من تاريخ 06 فيفري تغير يوم صدورها إلى يوم الخميس، أما خلال سنة 1947م فقد عرفت فيها الجريدة نوعا من الانعدام في الاستقرار وذلك من حيث إنشاء قسم عربي ثم إلغائه، بالإضافة إلى تغيير في حجم الصفحات حيث أصبحت تصدر في صفحتين.

كما عرفت الجريدة سنة 1948 م اختفاءرئيس تحرير ها عزيز كسوس [4]. كما غيرت من مقر تحريرها و إدارتها إلى 02 شارع أقبو الجزائر واستمرت طباعتها في نفس المكان السابق. [5]

---

[1] عباس فرحات، **ليل الاستعمار**، (د–ط)،ترجمة: أبو بكر رحال، منشورات ANEP، 2005، ص 197.

[2] أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**،(د–ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956، ص 168.

[3] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 42.

[4] **عزيز كسوس (1894–؟)**: ولد في مدينة القل، من خريجي المدرسة الفرنسية، انخرط في الحزب الإشتراكي الفرنسي، كان يؤمن بأفكار المساواة والإندماج، انضم إلى اتحادية النواب المسلمين الجزائريين، 1935، أنظر: محمد حمدان وآخرون، **موسوعة الصحفية العربية**، ج6، ص 104.

[5]أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص ص 46 –48.

كان من مهام الجريدة ترويج مطلب الحزب و بالأخص فكرة السيادة الجزائرية إذ لعبت دور ا كبير ا بفضل نشاط مناضليها الذين نشروا الجريدة في جميع أنحاء الوطن هذا وقد تولت أيضا مهمة الدفاع عن فكرة الجزائر المرتبطة بفرنسا طواعية[1]و أكدت ذلك من طرف السيد فرحات عباس في عددها 115 من خلال مقال جاء فيه: "**كانت الجزائر دائما وستبقى كيانا سياسيا واجتماعيا مختلفا عن فرنسا وهي ليست أبدا عمالة ولا مقاطعة فرنسية إنها بلد خاص يتطلب قوانين خاصة ... نحن نعيد تأكيد إرادتنا للبقاء أوفياء للوطن الجزائري وتأكيد إيماننا الفدائي و أملنا لرؤية الجزائر يوما تأخذ مكانا بين الأمم**" [2] .

ب/جريدة الجمهورية الجزائرية: La République Algérienne

بداية من العدد 132 الموافق ل 25 جوان 1948 م التي كتبت تحت العنوان "الجمهورية الجزائرية جريدة الشعب"، حيث أكد فرحات عباس[3] رسميا أن جريدة المساواة أصبحت تحت اسم "الجمهورية الجزائرية"[4] وتجسد ذلك من خلال الاحتفاظ بهذا العنوان للجريدة مع تحويل عنوان المساواة إلى شعار سياسي. كما تمت الإشارة إلى أن المدير السياسي للجريدة هو فرحات عباس[5] عباس[5] الذي يقول بخصوص تغيير اسم الجريدة "**فجعلنا من عنوان جريدتنا برنامجا وحامل لواء، وذلك حسما لكل التباس، نعم إن الجزائر في حقيقة الأمر كانت تطالب بحقها في تشييد جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية في ترابها متشاركة على قد المساواة مع الجمهورية الفرنسية**[6]

---

[1] زهير إحدادن، **تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ص 43.

[2] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 48.

[3] **فرحات عباس (1899-1986م)**: ولد بمدينة تهرت، تخرج من كلية الصيدلة، مؤسس حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، رئيس للحكومة المؤقتة، تحكم عليه بالإقامة الجبرية مرة ف عهد بن بلة 1963م ومرة في عهد بومدين 1976م، أنظر محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، (د-ط)،ترجمة: نجيب عباد صالح المثلوثي، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م، ص ص 183،184.

[4] علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط6، مؤسسة علال الفاسي، دار البيضاء، 2003م، ص 37.

[5] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص ص 49،50.

[6] عباس فرحات، مصدر سابق، ص 198.

ويتضح لنا من خلال هذا القول أن هذه الجريدة جاءت لتعبر عن أفكار ومبادئ فئة خاصة من الشعب الجزائري، وهي البرجوازية الجزائرية التي طالبت بفكرة الإدماج تحت ظل الإتحاد مع فرنسا فدراليا.

بقيت الجريدة تصدر أسبوعيا وباللغة الفرنسية[1] أما عن مكان توزيعها وذلك حسب إفتتاحية العدد الصادر يوم 18 مارس 1949م فكان في الجزائر وفرنسا وتونس والمغرب كما كان للجريدة مقر بالقاهرة يغطي منطقة الشرق الأوسط.

صدرت الجريدة في مقاس (30×42 سم) بحجم 8 صفحات، أما عن حجم سحبها فقد بلغ تسعة آلاف نسخة، كما تم رفع ثمن النسخة الواحدة إلى 25 فرنك فرنسي سلطت الجريدة اهتماماتها على قضايا مختلفة تعلقت بنضال شعوب الدول التي تحت الاحتلال[2] كما نددت بالظلم الاستعماري وذلك من أجل تعبئة الشعب الجزائري على حد قول فرحات عباس. [3]

كما جندت الجريدة أقلامها للحط من قيمة مصالي الحاج[4] الذي وصفته بالعجز السياسي وعدم قدرته على معالجة قضايا الجزائريين[5] أما عن المواضيع التي تناولتها الجريدة فقد صبت في كشف فضائح الاستعمار الفرنسي في الجزائر مثل استخدام سلاح النابالمفي قصف قر ى الأوراس وإجبارهم على الرحيل الجماعي وترك منازلهم والنزوح إلى مناطق في شكل محتشدات لا تتوفر فيها أبسط شروط العيش. [6]

---

[1] عبد القادر كركيل، مرجع سابق، ص 52.

[2] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص ص51، 53.

[3] عباس فرحات، مصدر سابق، ص 198.

[4] **مصالي الحاج**، من مواليد 16 ماي 1898م، بتلمسان، من أب فلاح، دخل المدرسة الفرنسية، عمل كبائع متجول في باريس، تعرف على الأمير خالد الذي دعاه للدخول في الحزب الشيوعي، وهو مؤسس حزب نجم شمال إفريقيا 1926، أنظر: Mahfoud kadache, Mohamed guenneche, **L'étoile nord Afrique (1926-1937)**, office de publication universitaire, 2009, pp 70,71.

[5] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج1، (د-ط)، منشورات إتحاد الكتاب العرب، الجزائر، 1999م، ص 130.

[6] أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص 106.

كما دعت السلطات الفرنسية إلى تهدئة الأوضاع من خلال القيام بإصلاحات سياسية أساسها ضمان العيش في سلام بين الجزائريين والأوروبيين داخل جمهورية جزائريةمتحدة فدراليا مع فرنسا. [1]

اعتمدت صحيفة الجمهورية الجزائرية في نشر أخبار الثورة باستخدام ألفاظ ومصطلحات لها دلالة على الثورة مثل "**الأحداث الراهنة**"، "**الأحداث الحدثية**" "**الأحداث الأخيرة**" وذلك لحماية صحفييها من السجن والإبعاد من طرف السلطات الفرنسية كما استخدمت نوع نوعا ثالث من المفاهيم بوصفها رجال الثورة بالمقاومين وتارة أخرى بالمتمردين وتارة أخرى بالمدبرين وحسب فرحات عباس فإن السياسة الاستعمارية كانت وراء ما وصفهم به.

وجاء لهذا الأخير مقال في الجريدة حول ما أسماه بأحداث نوفمبر يصفها بالهجمات الإجرامية والغير قانونية يقول: "**يجب على الجزائر أن تتمكن من توقيف هذا السير الجهنمي نحو غد مأساوي، نحو اعتداءات وتمشيط وأعمال انتقامية وقتل جماعي**"

ومن خلال ما سبق ذكرى يتضح أن جريدة الجمهورية الجزائرية لم تعتبر الثورة عملا تحرريا وطنيا وإنما حركة احتجاج قامت بها جماعة من الجزائريين. [2]

ج/جريدة الوطن1948:

جريدة وطنية تصدر مرتين في الشهرين بعاصمة الجزائر, مديرها السيد فرحات عباس, بدأ صدورها في شهر مارس 1948م [3]، و باللغة العربية, سارت الجريدة على نفس مبادئ سابقيتها بحيث كانت تؤمن بمبادئ الحزب في الحرية و المساواة و الاستقلال الذاتي للجزائر مع الاتحاد مع فرنسا فدراليا, جمعت هذه الجريدة نخبة من الأقلام الجزائرية من بينهم مالك بن نبي [4]

---

[1] أحمد بن مرسلي، المرجع سابق، ص 107.

[2] نفسه، ص ص 206، 229.

[3] زكريا مفدي، المرجع سابق، ص 187.

[4] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، ص 200.

غلب على موضوعاتها الطابع السياسي و لاسيما أنشطة الحزب, لكن سرعان ما توقفت إذ لم يظهر منها سوى أعداد قليلة غير منتظمة. [1]

ويذكر الدكتور عبد الملك مرتاض انه يوجد مجموعة أعدادها بالخزانة العامة بالرباط، وقد قام بتصوير أعدادها سنة 1973م من هذه المكتبة لكنها ضاعت منه وهو ما يصعب علينا تحديد تاريخ توقيفها[2].

2 صحافة الحزب الشيوعي الجزائري:

لم يكن للحزب الشيوعي الجزائر اي صدى أوساط الجزائريين لأنه و منذ البداية لم يكن يؤمن بوجود أمة جزائرية يقول في هذا الصدد: " **إن الأمة الجزائرية هي في طور التكوين** " وكأنه يقصد بذلك أنه ينقصها الأوروبيين لكي تكتمل.

هذا وقد أكد الحزب أن الذين يطالبون باستقلال الجزائر هم عن وعي أو عن غير وعي عملاء لدولة استعمارية أخرى، ناضل أعضاء الحزب لتقوية أواصر الوحدة بين الجزائريين والفرنسيين [3]

استخدموا في ذلك الصحافة كوسيلة مهمتها الدفاع عن الحركة, نشاطها يتمثل في تزويد الشعب والرأي العام بكل ما تعلق ببرنامجها أومشاريعها سو اء كانت سياسية أواجتماعية وإلى غير ذلك من المجالات الأخرى هدفها الرئيسي هو جلب أكبر عدد من الناس لنشر أفكار حزبها [4].

ولهذا الغرض فقد أولى الحزب للصحافة الأهمية الكبرى مستعملا إياها كوسيلة للدفاع عن انتقادات الحركة الوطنية الأخرى المعارضة لمبادئه ووسيلة لترسيخ أفكاره وسط الشعب الجزائري[5] ومن جملة ما أصدر هذا الحزب مايلي ،.

---

[1] محمد ناصر، **الصحف العربية.....**، ص 261.

[2] عبد الملك مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962م)**، ج2، (دط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 263.

[3] عمار عمورة، **الموجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م، ص ص 197، 198.

[4] نور الدين تواتي، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2008م، ص 39.

[5] عبد القادر كركيل، مرجع سابق، ص 58.

د/جريدة الجزائر الجمهورية: Alger république :

هي جريدة أسبوعية صدرت في الجزائر العاصمة باللغة الفرنسة ثم تحولت إلى يومية, تعتبر سنة 1938م سنة صدورها حيث واصلت سيرها بعد الحرب العالمية الثانية, نالت الجريدة رواجا كبيرا لدى القراء وذلك بسبب الخطة التي انتهجتها حيث كانت تتولى نشر جميع الأخبار التي يصعب على باقي الصحف الوطنية نشرها خشية توقيفها. [1]

جمعت الجريدة خيرة المثقفين الذين تولو ا تحرير صفحاتها سواء كانوا من الأهالي المسلمين أو المثقفين الفرنسيين حيث كتب فيها كل من محمد ديب وكاتب ياسين, حاج علي و عبد الحميد بن زين, أوقفتها السلطات الفرنسية سنة 1957م [2] بعدما اتهمت الإدارة الفرنسية الحزب الشيوعي الجزائري بمساندة الثورة.

و/جريدة الحرية: (1943-1955م) Liberté:

هي صحيفة أسبوعية صدرت في الجزائر العاصمة باللغة الفرنسية منذ عام 1943م، سارت على نهج سابقتها "**الجزائر الجمهورية**" حيث مثلت صورة لما تنشره هذه الأخيرة في مواضيعها. [3]

تعرضت الجريدة للعديد من المضايقات والملاحقات من طرف الإدارة الاستعمارية وهو ما لمسناه في جريدة الحزب "**الجزائر الجديدة**" من خلال مقال صدر في افتتاحيتها الصادرة بتاريخ: 13 جانفي 1955م جاء فيه: "**تظرا لما تعانيه جريدتنا من الاضطهاد السائد اليوم في بلادنا فقد حجزت جريدتنا "الحرية" أربع مرات متواليات لذلك تأخر هذا العدد من جريدتنا**".

لكن إصرار الحزب في مواصلة مسيرته الصحيفة اتضح جليا من خلال مقال آخر في نفس العدد من الجريدة جاء فيه: "**لم يتوقف الحزب الشيوعي الجزائري رغم القمع و حجز جريدته الحرية واعتقال أعضائه ومتابعتهم عن الاحتجاج ضد التدابير الاستبدادية**" [4]

---

[1] عبد القادر كركيل ، مرجع سابق، ص 58.

[2] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج10، ص 200.

[3] عبد القادر كركيل، مرجع سابق، ص 58.

[4] **الجزائر الجديدة**، العدد 90، السنة 10، ، 13 جانفي 1955م، ص 01.

حجزت الكثير من أعداد الجريدة وقد عبرت جريدة المنار بهذا الصدد قائلة: "**حجزت عدة أعداد من الجريدة الحرية لسان الحزب الشيوعي الجزائري, وقد وقعت مظاهرة احتجاجا على هذا الحجز, خرج فيها عدة أشخاص , و نحن لا يسعنا إلا أن نحتج على هذه التدابير الرامية لخنق حرية التعبير بالقطر الجزائري** .[1]

استمرت الجريدة في الصدور إلى غاية 1955م, حين أصدرت الإدارة الفرنسية أمرا بإيقافها [2]

هـ/جريدة الجزائر الجديدة Algérie nouvelle:

هي جريدة عربية وطنية كانت تصدر بمدينة الجزائر, ظهر أول عدد لها بتاريخ 01 جويلية 1946م, تولى إدارتها كاتب الحزب الشيوعي الجزائري عمار أوزقان, كانت تباع بخمسة فرنكات للنسخة الواحدة, جاء في افتتاحيتها مقال بعنوان: "الجزائر الجديدة أول جريدة ديمقراطية باللغة العربية" ورد فيه: "**يسرنا ان نقدم للقراء العدد الأول من الجزائر الجديدة بعد التصريح لنا بإصدارها رسميا باللغة العربية, وذلك بعد كفاح شديد دام عدة سنوات لم ينقطع خلالها حزبنا عن المطالبة بإصدار جريدته, لاشك أن صدور جريدتنا سيساعد كثيرا على تحقيق الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية في الجزائر**". [3]

تميزت الجريدة بلهجتها العربية الفصيحة المتقنة, كما كانت جيدة من ناحية الإخراج بحيث دعمت صفحاتها الأولى والأخيرة ببعض الصور,ولعل من ابرز محرريها نجد محمد حدابي و أحمد محمودي[4]

كما كتبت الجريدة باللغة الدارجة و ظهر ذلك في مقال لها تحت عنوان "كيف تكتب الجريدة" جاء فيه: "**تكتب باللغة الدارجة لان أكثر الجزائريين لا يحسنون العربية الفصحى, اذا يجب علينا ان ندافع جميعا و يدا واحدة عن اللغة العربية لتصبح رسمية و أن نكثر من المدارس حتى نتعلم العربية**" [5]

---

(1) عبد المالك مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية (1830-1962م)**، ج2، ص 267.

(2) عبد القادر كركيل، مرجع سابق، ص 59.

(3) **الجزائر الجديدة**، العدد الأول، السنة الأولى، 01 جويلية 1946م، ص 01.

(4) عبد المالك مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية (1830-1962م)**، ج2، ص 258.

(5) **الجزائر الجديدة**، العدد 09، السنة الثانية، مارس 1947م، ص 05.

ولمعرفة أهمالمواضيع التي تناولتها الجر يدة قمنا بإلقاء نظرة على مختلف أعدادها والمتوفرة بالصيغة الرقمية .

تناولت الجريدة بعض المواضيع الثقافية كالحديث عن بعض الشخصيات الوطنية حيث قامت بإحياء ذكرى وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس وجاء ذلك في مقال بقلم عمار أوزقان تحت عنوان: "**ذكرى فقيد الجزائر الشيخ عبد الحميد بن باديس**" و جاء فيه : "**في 16افريل1940 م اختفى الرجل السياسي العظيم و الديمقراطي الحر عبد الحميد بن باديس الذي حكمت عليه حكومة فشي بالسجن في منزله...**" و قد قامت الجريدة بنشر صورته اعترافا بعظمة هذا الرجل و اقتداء بسياسته الجزائرية الحكيمة. [1]

كما اهتمت الجريدة بنشر أخبار الوطن العربي التي تحت الاستعمار والدول الأخرى في ركن خصصته لذلك تحت عنوان "**كفاح الشعوب لحريتها**" وركن آخر بعنوان "**أخبار الأقطار الشقيقة**".[2]

وفي خضم معالجتها للقضايا الاجتماعية في الجزائر أوردت الجريدة صفحة كاملة بعنوان "**صفحة الفلاحين**" كانت تعني بطرح مشاكل الفلاحين و مطالبهم وحالات نهب الأراضي التي يتعرضون لها. [3]

وقد حظيت أخبارالثورة الجزائر ية بنصيب في الجريدة ومثال ذلك المقال الذي صدر بتاريخ سبتمبر 1955م يتحدث عن هجومات 20 أوت 1955م جاء فيه: "**وقعت اشتباكات عنيفة هزت عشرات المدن والقرى في النواحي القسنطينية, ففي قسنطينة وسكيكدة وقالمة والقرى النائية, هاجم الثوار الثكنات والمراكز البوليسية والأماكن الأخرى, و قد تتبع هذه الهجومات قمع شديد شبهه احد الصحافيين الباريسيين بمجازر شهر ماي 1945م**", وهنا أبدت الجريدة رأيها [4]

---

(1) **الجزائر الجديدة**، العدد 10، السنة الثانية، أفريل 1947، ص 04.

(2) **الجزائر الجديدة**، العدد 11، السنة الثانية، ماي 1947، ص 04.

(3) **الجزائر الجديدة**، العدد 09، السنة الثانية، مارس 1947، ص 05.

(4) **الجزائر الجديدة**، العدد 98، السنة العاشرة، سبتمبر 1955، ص 01.

سبيل إيجاد حل للقضية الجزائرية قائلة في نفس العدد في مقال بعنوان "**الحل الصحيح للقضية الجزائرية" إن تعزيز الكفاح السياسي واتحاد كافة الجزائريين المكافحين ضد الاستعمار حتى الشيوعيين و قومين سيرغم الحكومة على المناقشة مع ممثليهم الحقيقيين لشعب الجزائري وبهذه الطريقة فقط تسوي القضية الجزائرية تسوية حقيقية**"[1]

كما وقفت الجريدة عند حالة الاضطهاد من نفي وسجن في المحتشدات ،بالإضافة إلى حملات التفتيش و الأبعاد والإقامة الجبريةو المراقبة والطرد وغير ذلك من الأعمال التي أصابت مختلف القرى والمدن الجزائرية، بالإضافة إلى حملات الاعتقال التي تعرض لها أحزاب الحركة الوطنية مهما كان أصلها ورأيها السياسي ،أو كل من يحمل آراء ديمقراطية لاتعجب المستعمر ين وكان في مقدمتهم الحزب الشيوعي الجزائري وهذا بعض ما ورد في مقال بهذا الخصوص: "**كان الحزب الشيوعي الجزائري ولا يزال الهدف الأول لضربات المستعمرين الذين يعتقدون اعتقادا جازما بأنهم لن يتمكنو ا من القضاء على الحركة الوطنية إلا بالقضاء على الحزب الشيوعي الجزائري الشيوعي الجزائري ولهذا فقد أصروا وأعلنو ا في طلبهم بحله ومنع جرائده ،غير أن مساعيهم منيت بالفشل أمام صمود هذا الحزب الذي يستمد قواه من أعماق شعبة وحركته الوطنية** ".

كما أوردت الجريدة قائمةمن بعض أعضائها الذين تعرضو ا للاعتقال أبزرهم فدار أحمد عضو اللجنة المركزية، بول كياليرو كاتب الحزب الشيوعي والعربي بوهالي وبشير الحاج أيضا.

كما لم تسلم الجريدة نفسها من المنع والمصادرة وهو ما لمسناه في مقال آخر جاء فيه: "**منع العدد الأخير من الجزائر الجديدة دون إعلام إدارة الجريدة نفسها ،فإدارة جريدتنا تحتج بشدة ضد المنع وعدم إعلامها به، وتطالب مع بقية الصحافة الوطنية والديمقراطية باحترام حرية الصحافة والتعبير** "[2] كانت الجريدة غير منتظمة الصدور توقفت في سبتمبر 1955م. [3]

---

[1] **الجزائر الجديدة**، العدد98،مصدر سابق، ص 01.

[2] **الجزائر الجديدة** ، العدد 83، مصدر سابق، ص04.

[3] محمد حمدان، **الموسوعة الصحفية العربية** ، ج4، ص81.

3 صحافة حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

ظهر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في أكتوبر 1946م، وهو امتداد لحزب الشعب الجزائري ،تمحورت أهدافهحول المطالبة بالاستقلال الجزائر وإنشاء جيش وطني واعتبار اللغة العربية لغة رسمية مع مجانية التعليموا إلزاميته في جميع المستويات ،[1]استعمل هذا الحزب الصحافة كسلاح أساسي لنشر الوعي قبل السلاح ،فكانتا صحافته من الركائز الأساسية للعمل الوطني [2] بعد خروج مصالي الحاج من المعتقل الذي أصدر عدة صحف تحت اسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية أهمها :

أ/*جريدة الأمة الجزائرية :(1946-1953)La nation Algérienne

-هي صحيفة شهرية باللغة الفرنسية [3] صدر عددها الأول في جويلية 1946م،تمحورت أهدافها في الدفاع في أفكار الحزب كما دعت للاستقلال التام للجزائر في ظروف تميزت بعدم الاستقرار بسبب الخلاف القائم بين أعضاء الحزب ،وعند انقسامه سنة 1953م تحولت إلى جريدة أسبوعية ولسان حال اللجنة المركزية المنشقة عن المصاليين. [4]

ب/جريدة المغرب العربي (1947/1956):

هي جريدة أسبوعية، يحررها نخبة من الجزائريين [5]يديرها ويحررها الصحفي المعروف "محمد السعيد الزاهري "[6] كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية [7]

---

[1] أحمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام**، ص ص 19، 20.

[2] ز هير إحدادن ، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال** ،(د-ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2002م، ص93.

[3] **الإعلام ومهامه أثناء الثورة** ، مرجع سابق ، ص368.

[4] عبد القادر كركيل، مرجع سابق، ص48.

[5] محمد ناصر ، **الصحف العربية ...**، ص 263.

[6] عبد الله مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)**، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009م ،ص380.

[7] عواطف الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر**، ص44.

بالجزائر العاصمة برز العدد الأول منها يوم 13 جوان 1947م، تمحورت أهدافها في المطالبة بالحرية والديمقراطية والسعي نحو الاستقلال التام كما انتهجت طريقة واضحة من خلال رفض مساعي الاندماج والفرنسة، والمطالبة بإلغاء النظام الاستعماري وتمكين الشعب من ممارسة السيادة بواسطة الاقتراع والتمثيل النيابي ، أما عن مواضيعها فهي تتطابق مع عنوانها بحيث اهتمت بنقل أخبار الحركات الوطنية المغاربية في أقطار تونس، الجزائر، المغرب الأقصى كما خصصت ركنا ثابتا للجنة تحرير المغرب في القاهرة تتبع فيه مسيرتها وتطوراتها ،كما كانت لقضية فلسطين حضور دائم على صفحات الجريدة.

-عانت هذه الجريدة كغيرها من الجرائد من عدة عراقيل من بينها:

1-قلة وصعوبة الحصول على الورق.

2-ظروف الطاعة التي كانت بحكم مواصفات المطابع العربية التي تتمنع بمواصفات جيدة .

3-مشكل قانوني:اذ كانت الصحافة العربية في الجزائر خاضعة لقانون المطبوعات الفرنسي الذي يعامل الصحافة العربية كصحافة أجنبية .

4-الملاحقة البوليسية لباعة وقراء الجريدة ومعاقبتهم بالسجن والغرامة ومصادرة الأعداد في الأسواق، كل هذه العوامل مجتمعة جعلت الجريدة تتوقف سنة1949م. [1]

إلا أن الزاهري وبعد اندلاع الثورة وبعد حدوث انقسامات في الحركة المصالية أعاد بعث جريدته"المغرب العربي"في 17 مارس 1956م وظهر منها 7أعداد [2]حاول الزاهري فيها أن يدفع شعار الوحدة في صفوف الحركة الوطنية والاعتراف بالنزعة المصالية، فنهته الثورة عن ذلك وطلبت منه التخلي عن هذا الشعار وايقاف جريدته لكنه لم يتمثل لأوامرها فنفذت حكم الاعدام فيه وتوقفت جريدته عن الصدور نهائيا في 19 ماي 1956م.[3]

---

[1] أحمد بلعجال ،**الخطاب الإصلاحي ....**، مرجع سابق ، ص ص 31،32.

[2] زهير احدادن ،**الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، مرجع سابق ، ص108.

[3] أحسن بومالي ،**أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية** (1954/1956)،(د.ط)، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010،ص 271.

ج/جريدة الجزائر الحرة (1949-1954م):

صدرت الصحيفة بتاريخ 18أوت 1949م، نصف شهرية وذلك بعد توقيف جريدة "المغرب العربي"، كانت تصدر باللغة الفرنسية وهي لسان حال حركة انتصار الحريات الديمقراطية [1]، ويبدو أن الجريدة قد توقفت فترة ثم عادة سنة 1951 وما هو عبرت عنه المنار في مقال لها تحت عنوان "**عودة ميمونة الجزائر الحرة تعود لوطنها**" جاء فيه :"**وهاهي ذي اليوم تعود من جديد إلى وطنها بنفس اللهجة ونفس المبدأ الذي أعلنته حين أنشأتها ونفس الصراحة والشجاعة اللتين امتازت بهما...نرجو لزميلتنا المجاهدة عمرا مديدا وسيرا حميدا** "[2]

تحولت الجريدة إلى أسبوعية منذ جويلية 1953م، وعندما حلت الأزمة بالحزب وانشقاقه تحولت إلى جريدة لسان حال المصاليين، وبذلك دخلت الصحيفتان "الأمة"(المركزيين)،"والجزائر الحرة "(المصاليين) في صراع من أجل بسط النفوذ، استمرت الجريدة في الصدور إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية نوفمبر 1954م[3].

د/جريدة المنار(1951/1954):

هي جريدة سياسية ثقافية دينية صدر عددها الأول بتاريخ 21جمادى الثانية 1370هـ الموافق لـ29مارس 1951م [4]، ترأس تحريرها الصحفي المعروف محمد بروزو[5].

---

[1] عبد القادر كركيل ،مرجع سابق ،ص49.

[2] **المنار** ،العدد6،السنة الأولى ، الاثنين 30جويلية 1951م، ص2

[3] عبد القادر كركيل ، مرجع سابق، ص49.

[4] **المنار**،العدد01، السنة الأولى ،الجمعة 29مارس 1951م ،ص01.

[5] **محمد بزوزو:(1915-....)**: درس بمدينة قسنطينة ،تعلم إلى جانب ابن باديس في الجامع الأخضر في الثلاثينات ،كان عضوا نشيطا في حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ،هاجر إلى فرنسا ثم سويسرا ،عمل في الميدان الإسلامي واعظا وكاتبا بمدينة جنيف ،أنظر: محمد حمدان ،**الموسوعة الصحفية العربية** ،ج4،ص86

كانت تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها الشيخ أبو اليقظان بالعاصمة [1] وهي صحيفة نصف شهرية، كانت مستقلة في الظاهر ولكنها تابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية [2]

غطت جريدة المنار مختلف القضايا السياسية على الساحة الجزائرية و العربية أهمها :

1-رفع القضية الجزائرية إلى الميدان العالمي:

تظمنت موقفا إنتقاديا واضحا لسياسة الاستعمار الفرنسي ودعوة صريحة إلى توحيد شعوب الوطن العربي في المطالبة بحقوقها واستقلالها، ولعل ما يؤكد ذلك هو المقال الذي نشرته في عددها العاشر سنة 1952م تسألت من خلاله عن الأسباب التي حاولت دون رفع القضية الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة ، كما وجهت العديد من الانتقادات إلى أحزاب الحركة الوطنية لأنها لم تتوحد من أجل إعلاء القضية الجزائرية لأن هدفها هو تحقيق الوحدة العربية جاء فيه :"**ترى الأحزاب الجزائرية تغط في نومها ... إن الشعب يطالب بالعمل للخروج بالقضية الجزائرية من هذه العزلة التي يريد أعدائها حصرها فيمها وهذا جد ممكن إذا أدت الأحزاب واجبها وضحت بالاعتبارات الحزبية وإذا كانت القضية التونسية والمراكشية قد وصلتا إلى هيئة الأمم المتحدة فذلك راجع إلى كلمة التونسيين والمراكشيين على برنامج واحد يعبر عن رغبة الشعب العميقة**".[3]

2-مساندة المعتقلين السياسيين:

كشفت المنار عن الملاحقات والمتابعات وحالات الاعتقال السيئة التي يتعرض لها الوطنيون الجزائريون، كما قدمت دعوة صريحة إلى ضرورة تخلصهم من هذا الوضع الذي وصفته بالموت البطيء جاء فيه: "**ان واجب تخليص هؤلاء المكافحين الأبرار من الموت البطيء ملقى على كواهلنا، نحن الذين ما نزال نتمتع بالنور والدفء والطعام، فالنرفع أصواتنا بالاحتجاج**

---

[1] محمد ناصر ،**الصحف العربية في الجزائر** ،ص266.

[2] عواطف عبد الرحمن ، **الصحافة العربية في الجزائر** ،ص45.

[3] **المنار**، العدد10،السنة الثانية ،الجمعة 24أكتوبر1952م،ص01.

الصارخ في كل مكان ، ولنفهم الإدارة الفرنسية أن الشعب الجزائري لا يسلم أبناءه ، وأننا سنكافح متحدين لنتخلص من السجن هؤلاء الذين كافحوا لتخليصنا من الاستعمار والاستبداد".[1]

3-مساندة المغرب الأقصى في محنته مع الاستعمار :

حيث وضحنا للرأي المحلي والعربي عامة الحالة المزرية التي تمر بها بعض القبائل المغربية من طرف جنود الاحتلال الفرنسي، جاء فيه :"**ألقي القبض على ما يزيد عن أربع مائة شخص وجهوا إلى مختلف سجون المغرب، وقد قام الجند الذين خولت لهم الحرية المطلقة بعملية الإتلاف، واستعملوا وسائل من العنف منقطعة النظير فقد أتلفت المزروعات وأخرجت الدور، واستحوذ الجنود على الحلي والفرش والماشية".**[2]

ومن بين المقالات التي تناولتها المنار ذلك المقال الذي خصصته للحديث عن شخصية المناضل فرحات حشاد (2فيفري 05/1914 ديسمبر 1952م) مؤسس الاتحاد العام للعمال التونسيين سنة 1946م تم اغتياله من قبل منظمة اليد الحمراء الإرهابية المدعومة من قبل الاستعمار الفرنسي .[3]

نشر المقال في العدد13 سنة 1952م، تحت عنوان "فرحات حشاد المناضل" وذلك بعد أسبوع من اغتيال هذا الأخير جاء فيه :"**لم يمنعني الحزن العميق لاغتيال المرحوم السيد فرحات حشاد من التفكير في شخصيته هذا الفقد الشهيد وأعماله العظيمة لفائدة بلاده، بل لعني كنت أجد في إحياء ذاكرة في فكري واستعراض أعماله، ما يسليني من مصاب تونس العزيزة ،ومصاب المغرب العربي في هذا الرجل العظيم**"، فالقارىء لهذا المقال يرى جملة الرؤى العميقة في شخصية فرحات حشاد[4].

---

(1) محمد سيف الإسلام بوفلاقة، **عبد الحميد مهري سيرة وعطاء** ، كلية الآداب، جامعة عنابة ،الجزائر ، ص 145. أنظر موقع w.ww.gous-orgib

(2) **المنار**، العدد5،السنة الأولى ،الجمعة 15جوان 1951م، ص02.

(3) محمد سيف الإسلام بوفلاقة، مرجع سابق ، ص149.

(4) **المنار**، العدد 13،السنة الثانية ،الجمعة 12ديسمبر 1952م،ص ص01،04 .

كانت المنار تغطي أخبار الجزائر وتونس والمغرب ،وتكتب عن الأخبار الفنية والاجتماعية، وتتابع أخبار زعيم حزب الشعب مصالي الحاج [1] كما أظهرت المنار اهتماما بالقضايا العربية والإسلامية،فنجد محمد بوزوزو يعلق على القضية المصرية آنذاك في موضوع عن الصحافة الفرنسية بقوله:"**مازال الاستعمار الفرنسي يضطهد العرب والمسلمين، ويحرض الغرب على اضطهادهم مازالت صفحه الاستعمارية تحرض الكتلة الغربية ضدنا كأننا نحن حاربنا فرنسا، واحتلالنا أرضها في الحربين الماضيتين**" هذا وقد كان بوزوزو شغوفا بالمسائل الفكرية إذ خصص عدة حلقات للحديث عن الإنتاج الفكري ونظام الحكم والتربية في الجزائر وغيرها [2].

كما استغلت المنار المناسبات الوطنية والأعياد الدينية لتبرز الحضور اليومي للإسلام في الكفاح ضد المستعمر يقول محمد ناصر "**فمولد الرسول مولد الثورة وحياته حياة ثورة، وذاكره ذاكر ثورة، ورمضان شهر اتحاد المسلمين، وعيد الفطر رمز التضحية، وهكذا ترى بأن الاحتفالات الدينية يجب أن تكون مصحوبة بالعزم الصادق على إقامة الدين الكامل إقامة كاملة عملا بتعاليمه، وتحليا بفضائله...**"[3].

استمرت المنار في الصدور حوالي ثلاث سنوات ظهر آخر عدد لها بتاريخ 1جانفي 1954م، ويعود سبب توقفها حسب مدير الجريدة نفسه على حد تعبير الكاتب أنه عرض عليه أن يترك الجريدة وينشأ جريدة أخرى محلها وذلك لأن المنار ذات نزعة إسلامية قوية لكنه رفض وأصر على البقاء على ما هو عليه [4].

---

[1] سعد الله أبو القاسم ،**تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج10، ص199.

[2] محمد ناصر حمدان وآخرون ،**الموسوعة الصحفية العربية** ،ج6،ص123.

[3] محمد ناصر ،**المقالة الصحفية العربية ....**،ص 266.

[4] محمد حمدان وآخرون ،**الموسوعة الصحفية العربية** ،ج6، ص123.

ويضيف محمد ناصر أن سبب توقفها يعود إلى نقص الإمكانيات المالية ولخلاف بين مدير الجريدة والحزب حول المواضيع التي تعالجها بعد أن صدر منها 50عدد[1] وهو ما يؤكده بوزوزو بقوله: "**فانقطع المدد وخف الحجم وتوارت الجريدةو على صاحبها ديون المطبعة** "، لعبت المنار دورا بارزا في مسار الصحافة الوطنية بفضل مساهمات محمد بوزوزو الصحفية، وهو ما أشاد به أحد قراء المنار في قصيدة مدح فيها الجريدة و رئيسها بقوله:

–يا أبا زوزو لكم أديت من واجبات مالها قط انحصار

–كم جلوت الحق نورا ساطعا ورأيت القوم منهاج الفخار

–إن أنت أبديت رأيا في الملاء أيدوا رأيك من دون نفار

–سر مع التوفيق لا تخشي العدا في طريق هو بالحق ينار

–فمآل الشعب عز وارتقاء ومآل المستبد البوار [2]

عكست المنار لسان حال حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في أعدادها الواحد والخمسين تطورات الحياة في الجزائر في جميع مجالاتها وهي من هذه الناحية تعد من أهم الوثائق التاريخية التي تشهد بصدق عن هذه المرحلة من تاريخ الجزائر، إذ يقرأ الباحثون على صفحاتها شهادات حية للنضال والمقاومة، كما يرى في الوقت نفسه صورا فضيعة للجرائم التي ارتكبها الاستعمار في حق الجزائريين. [3]

---

[1] محمد ناصر ،**الصحف العربية...** ، ص 266.

[2] محمد حمدان وآخرون ،**الموسوعة الصحفية العربية** ، ج6،ص123.

[3] محمد حمدان وآخرون ،**الموسوعة الصحفية العربية**، ج4،ص 86.

و/صوت الجزائر :(1953/1954)

هي جريدة نصف شهرية [1] ذات اتجاه سياسي ،اجتماعي أدبي ، صدرت بالجزائر العاصمة في نوفمبر 1953م،تولى تحريرها ورئاستها أحد المركز يين البارزين في صفوف هذا الحزب وهو مصطفى فروخي[2] جمعت الجريدة عدة شخصيات صحفية من مختلف أقطار المغرب العربي توقفت عن الصدور بعد اندلاع الثورة التحريرية نوفمبر 1954م[3].

هـ/جريدة صوت الشعب :(1954م):

جريدة أسبوعية سياسية، شعارها "كفاح، نظام، تضحية" مديرها مولاي مرباح، أحد أعضاء حزب الحركة انتصار الحريات الديمقراطية وأبزر المطالبين بالكفاح التحريري في جميع الميادين[4].

صدر عددها الأول بالعاصمة في 21 أوت 1954م بطريقة عصرية إذ احتوت معظم صفحاتها على الصور، مثلت الجريدة الاتجاه السياسي المركزي للمجموعة المنشقة عن الحزب[5].

تولى تحرير صفحاتها الصحفي عبد الحميد مهري [6] من مواليد 03أفريل 1926م بالخروب ولاية قسنطينة، درس بجامع الزيتونة كان عضو في اللجنة المركزية لحزب حركة الانتصار، اعتقل مع انطلاقة الثورة 1954م وأطلق سراحه 1955م، توجه إلى القاهرة وأصبح ممثل لجبهة التحرير الوطني هناك[7].

---

[1] زكريا مفدي، مرجع سابق، ص 189.

[2] **مصطفى فروخي:**ولد في 15 ديسمبر 1922 م بمليانة ،انخراط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية،ألقي عليه القبض سنة 1954، ودخل السجن ، فرضت عليه الإقامة الجبرية بمليانة، ثم تمكن من الفرار ،بعد الاستغلال عمل كسفير جزائري في الصين ، توفي إثر رحلة له مع أبنائه إلى هناك ،أنظر:

Mohamed cherif ould EL Hocine ;De la Restance ABAGUERRE d'indépendance (1830 ;1962). Casbah Editions. p.46

[3] محمد حمدان وآخرون، **الموسوعة الصحفية العربية**، ج4، ص 83.

[4] محمد ناصر، **الصحف العربية** ...،ص267.

[5] محمد حمدان ،**الموسوعة الصحفية** ،ج4،ص83.

[6] مفدي زكريا ، مرجع سابق، ص 190.

[7] بوعلام بلقاسمي وآخرون ، مرجع سابق ، ص282.

توقفت الجريدة عن الصدور بتاريخ 30أكتوبر 1954 م بعدما صدر منها تسعة أعداد ولعل السبب الرئيسي الذي كان وراء توقفها هو الأزمة التي أصابت الحزب إلى جانب توقف الدعم المادي لها.[1] هذا وقد ظهر نوع ثالث من الصحف وهي :

ثالثا :الصحافة المحسوبة على التيار الاستعماري

جريدة النجاح (1945-1957م):

عادت جريدة النجاح للصدور من جديد سنة 1945 م بعد أن توقفت بسبب الحرب العالمية الثانية، وهي جريدة إخبارية وطنية حرة حسب الدكتور تليلاني الذي اطلع على الجريدة فإن صدورها هذه المرة كان غير منتظم، وذلك حسب أرقامها التسلسلية للأعداد بالأرقام والشهور والموجودة في المركز الجهوي للأرشيف بقسنطينة، كان تصدر أحيانا كل يومين، وأحيانا أخرى كل أربعة أيام، ومرة كل أسبوع حسب الظروف والأحوال التي تختفي فها الجريدة
مديرها وصاحب إمتيا ها الصحفي عبد الحفيظ الهاشمي ورئيس قلم التحرير هو مامي إسماعيل[2]

1-هيئة تحرير الجريدة :من بين أهم الأقلام الصحفية في الجريدة نجد:

أ/مامي إسماعيل (1889-1956م):

متأدب له أشغال بالصحافة، من أهل قسنطينة ، درس بها وبتونس ولكنه لم يكمل تعليمه، وانصراف إلى الصحافة مساعدا لجريدة النجاح لعبد الحفيظ الهاشمي، أظهر نجاحا باهرا لما تحلى به من مرونة ودهاء، يعد من المتمكنين في الصحافة حيث أضفى على جريدة النجاح نوعا من الاحترافية، توفي بداء الصرع سنة 1956[3].

---

[1] عبد القادر كركيل ، مرجع سابق ، ص50.

[2] أحسن تليلاني ، **جريدة النجاح حقيقتها ودورها** ، (دط)، سحب الطباعة الشعبية للجيش ، الجزائر، 2007، ص ص 38،39.

[3] عادل نويهض ، مرجع سابق ،ص283.

ب/محمد أبو يعلي الزواوي (1878/1952م):

ولد بعزازة بالقبائل الكبرى ونظرا للأحداث التي عاشتها المنطقة من طرق الاستعمار هاجرت عائلته إلى المشرق العربي وبالتحديد إلى دمشق، أخذ بعض العلوم من مشايخ المدينة ثم رحل وانظم للإصلاحيين الجزائريين، يعد من أبرز أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[1]

ج/محمد العابدا الجيلالي(1967/1990م):

ولد بقرية أولاد جلال، درس على يد والده ثم على يد الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس، وَسّ بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قرابة 25 سنة في الجزائر،[2]من أوائل كتاب القصة في الجزائر، له أشغال في الصحافة، عرف باسمه المستعار"الرشيد"، أنشأ جريدة أبو العجائب ماي 1934م "الفكاهية، النقدية، التهذيبية"، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1954م، بعد الاستقلال عاد إلى التدريس من آثاره" تقويم الأخلاق "، له شعر قليل وإنتاجه الأدبي موزع بين مجلة الشهاب والصديق. [3]

د/سليمان بن الفرقد بن يحي بوجناح : (1905/1989م):

ولد بغرداية،عرف بحماسه الوطني منذ الصغر ،من آثاره كتاب "الفرقد"وهو مجموعة مقالات اجتماعية وسياسية بالعربية كما كانت له مقالات باللغة الفرنسية ،شارك بقلمه الصحفي في صحف أبي اليقظان.[4]

2-أهم المواضيع التي عالجتها الجريدة :

عالجت النجاح الأخبار السياسية والاجتماعية والدينية والأدبية والعلمية ،يعتبرها المثقفون الجزائريون إحدى الانجازات الهامة التي حققتها الصحافة العربية في بلادهم. [5]

---

[1] عادل نويهض، مرجع سابق، ص 164.

[2] محمد حمدان وآخرون ،الموسوعة الصحفية العربية ،ج4، ص84.

[3] عادل نويهض ، مرجع سابق ،ص115.

[4] محمد حمدان وآخرون ، الموسوعة الصحيفة العربية ،ج4، ص85.

[5] عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في الجزائر، ص37.

في خضم معالجتها للقضايا الاجتماعية اهتمت الجريدة بقضايا المجتمع فتناولت مواضيع الأخلاق والتربية والتعليم ومحاربة الجهل والآفاتالاجتماعية كالقمار إضافة إلى قضايا المر أة والشباب والتخلف ومن أبرز المقالات:"**العلم والأدب** "، "**حالة الجزائر**" وضحت فيها حالة التخلف السائدة في المجتمع الجزائري مبررة الأسباب ومقترحة طرق العلاج .

وفي محاربة الآفات الاجتماعية كتب مامي إسماعيل مقالا بعنوان: "**القمار في رمضان، التوبة من الخمر والسعي إلى القمار**" حاول من خلاله محاربة القمار في ليالي رمضان المباركة كما كتب عبد الحفيظ الهاشمي مقالا بعنوان :"حاجتنا إلى الاجتماع –الجمعيات عندهم إهمال لها" دعا من خلاله الجزائريين إلى المبادرة بتأسيس جمعيات مبرزا دورها يقول :"**قلنا غير مرة أن الجمعيات هي الأساس الوحيد إلى تقدم البلاد في كل مضمار ولولاها ما نجمت فائدة واحدة للأمم التي ندعوها متقدمة**".

أما عن مبادئها الثقافية والأدبية فقد تجلت في القصيدة الشعرية ،كانت تنشر في كل عدد من أعدادها قصيدة شعرية في الصفحة الثالثة في ركن تسميه "**ديوان الأدباء** "[1]

3- موقف جريدة النجاح من الثورة التحريرية:

على غرار الصحف الفرنسية الصادرة بالجزائر ،كان موقف جريدة النجاح واضحا وصريحا من الثورة التحريرية فقد عارضت ووصفت ما وقع ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 بالاعتداءات الإرهابية قاموا بها ضد أبرياء عزل.[2]

ويضيف حسن تليلاني عن دهاء هيئة التحرير في نشر الخبر في الجهة اليسرى من الجريدة تحت عنوان "**حوادث مؤلمة**" وأوردت الخبر كما يلي :"**ليلة الفاتح الحالي نشبت حوادث خطيرة في مختلف أنحاء القطر الجزائري، وخاصة عمالة قسنطينة ،أريس،باتنة** [3]،

---

[1] أحسن تليلاني ، مرجع سابق ، ص ص 53،55،56.

[2] محمد يعيش ،**جريدة النجاح نموذج لتظليل والدعاية الاستعمارية في موازاة نضال الحركة الوطنية** ،حولية المؤرخ ،العدد3،4،المركز الوطني للبحث والدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،(د-ت)،ص316.

[3] أحسن تليلاني ، مرجع سابق ، ص 103.

خنشلة وبسكرة ،وقد قامت بهذه الأعمال الإرهابية المجرمة جماعات صغيرة غير أنهم بلغوا بعض أهدافهم من التخويف والتنكيل والترهيق وإراقة الدماء ، وقد ذهب ضحية نشاطهم الهدام أبرياء فاجأهم الموت على غير موعد ولا انتظار "[1]، وفي مقال آخر تحت عنوان :"**عزم الحكومة على إستأصال جذور الفتنة**" تابعت ونقلت الزيارة التي قام بها وزير الداخلية الفرنسي فرانس ميتران[2] إلى الجزائر يوم 27نوفمبر 1954م ومنها عدة مناطق كأريس، ركزت الجريدة على هذه الزيارة واعتبرتها مظهرا من مظاهر التحضر الفرنسي وهي تندرج ضمن النوايا الحسنة لفرنسا اتجاه الشعب الجزائري بل هي زيارة مواساة ووقوف على الأماكن المتضررة لتضميد الجراح وطمأنة المواطنين على أن فرنسا لا يمكن أن تتخلى عنهم معتبره أن أحداث الفاتح من نوفمبر فتنة ستنطفىء على إثر زيارة الوزير[3].

هذا وقد نشرت الجريدة مقتطفات من تصريح رئيس الحكومة الفرنسية ووزير خارجيتها مانديس فرانس[4] في قوله: "**القطر الجزائري فرنسي ولا يتصور في شأنه أي نزعة انفعالية، سنتجنب سياسة الانتقام ولكننا سننزل العقاب بالمسؤولين بدون هوادة..**"، كما سارعت الجريدة إلى اتهام مصر بالوقوف وراء حوادث الجزائر على حد تعبيرها كما خصصت افتتاحية هجومية على مصر في عددها الصادر يوم السبت 20نوفمبر 1954م تحت عنوان "**أخلاق سياسية غريبة** "، إن الجريدة وبتوصية من الإدارة الاستعمارية تعاملت مع الثورة في انطلاقتها وكأنها لا حدث [5]

---

[1] أحسن تليلاني ، مرجع سابق، ص 103.

[2] **فرانس ميتران**: (1916-1996) من أبرز الشخصيات الفرنسية في القرن 20 تولى مسؤوليات عليا في بلاده أخرها رئيس للجمهورية لعهدين ما بين (1980-1995) كان أثناء الثورة وزير للداخلية ثم وزير للعدل عارض سياسة ديغول اتجاه الثورة، أنظر: محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)**، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 68.

[3] محمد يعيش، مرجع سابق ،ص 117.

[4] **مندس فرنس**: (1907-1982): من السياسيين الفرنسيين الاشتراكيين انتخب سنة 1932 كان نائب للبرلمان الفرنسي وبعد ح ع الثانية عاود نشاطه السياسي 1946-1958، وفي 1954 كلف برئاسة الحكومة الفرنسية، أنظر: محمد العربي، مرجع سابق، ص 67.

[5] أحسن تليلاني، مرجع سابق ،ص107.

ولكن حسب شهادة لأحمد حماني [1] بشأن مامي إسماعيل رئيس تحرير الجريدة فإنه لم يندفع في مقاومة الثورة عند اندلاعها بل اكتفى برواية الأخبار كما ترد من مصادرها رغم محاولة الإدارة الفرنسية في إقناعه بمهاجمة الثورة والوقوف بجانب فرنسا لكنه امتنع وقال :"**لا أريد أن أموت كالكلب في أزقة قسنطينة** "ويضيف أنه قال ذلك عبرة من موت صاحب جريدة "النهضة التونسية" على يد فدائي تونسي لأن موقف هذه الجريدة كموقف جريدة النجاح في تأييد الإدارة الاستعمارية حيث وصل بهم الأمر إلى السخرية من الثوار التونسيين الذين وصفتهم بالفلاقة. [2]

وهكذا أصبحت الجريدة المركز الإعلامي الذي يأتمر بأوامر الاستعمار وينفذ توجيهاته السياسية حين أعلنت الحرب على التيار الإصلاحي متبنيتا سياسة الإدماج مرسختا فكرة الجزائر الفرنسية في تحسين حياة المواطنين. [3]

ولعل السبب الذي يبرر ديمومة الجريدة واستمرارها في الصدور هو مهادنتها للإدارة الفرنسية وتفاديها نشر المقالات السياسية المناهضة لها، وفي تفسير هذه الظاهرة يضيف أحسن التليلاني : "**إن المعاملة الاستعمارية القاسية للصحافة العربية الجزائرية ومطاردتها للأقلام ذات النزعة الوطنية خاصة كانت عاملا مباشرا ومؤثرا قويا في توجيه النشاط السياسي وطبعه بطوابع مميزة فكرة وأسلوبا ولعل الذي يدلنا على ذلك هو تحاشي بعض الصف الوطنية الخوض في هذه الأحاديث السياسية واستعمال بعض آخر ضروبا من التعريض والتلميح**"[4]

---

[1] **أحمد حماني:(1998/1915)**: من مواليد شهر سبتمبر ،تعلم القرآن وحفظه في مسقطر أسه بقسنطينة، كان الشيخ على رأس معهد ابن باديس وعضوا في لجنة التعليم العليا، نشط في مجال الثورة التحريرية إذ كان في إدارة الثورة بتونس، كما كان من محرري جريدة المقاومة،كانت له عدة مقالات في جريدة النجاح ، من آثاره: الفتاوى والإحرام أنظر :محمد الصالح صديق ،**أعلام من المغرب العربي** ،ج3،ط2، موفم لنشر والتوزيع، الجزائر ،2008،ص ص253، 270.

[2] أحمد حماني ،**صراع بين السنة والبدعة أو القصص الكاملة للسطر بالامام الرئيس عبد الحميد باديس** ،ج1،طبعة خاصة ،عالم المعرفة لنشر ،الجزائر ،2012،ص ص 138،139.

[3] أحسن تليلاني ، مرجع سابق ،ص92.

[4] نفسه ،ص ص 61،62

4/ مصادر تموينها:

أ/الصندوق الأسود: أكد أحمد حماني وهو يشير متأسفا عن سقوط فريق النجاح في شباك الإدارة الفرنسية يقول :"**فسقطوا في حبائلها وقبلوا أن يتعاونوا معهاوأن ينالوا حظهم من الصندوق الأسود في مقابل مقاومة الحركة الوطنية ومهاجمتها** "وبهذا فهو صندوق مالي وضعته فرنسا لأتباعها ومعاونيها لأخذ ما يحتاجونه من أموال كتشجيعات.

ب/الاشتراكات: كان للجريدة قراء ومحبون يقدمون مبالغ مالية معتبرة في مقابل إشتراكهم في شراء الجريدة وقراءتها وفي هذا الصدد يكشف الشيخ حماني أحمد الحقيقة عن مصدر تموين جريدة النجاح فيقول :"**وكانت تعيش على ما تقبضه من إعانة الصندوق الأسود واشتراكات القياد والبشغاوات والقضاة والأئمة الرسميين ورؤساء الزوايا والطرقيين داخل الوطن وخارجه** "

وعندما توقفت الإدارة عن دعم الجريدة توقفت أوائل سنة 1957م وفي هذا يقول أحمد حماني:"**وهكذا تنكرت النجاح للشعب فتنكر لها، فسقطت قيمتها وعجزت عن الاستمرار في يوميتها، وأصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع وبقيت كذلك إلى اختفائها عام 1957م**[1].

[1] أحمد حماني ،مصدر سابق ،ص ص 135، 136.

عند اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 م كانت الصحافة الوطنية ممثلة في الأحزاب السياسية الموجودة آنذاك، أما جبهة التحرير الوطني التي كان لها الإشراف على القيام بالثورة وتنظيمها لم تكن لها صحيفة مكتوبة تنطق باسمها نظرا لظروف السرية التي كانت تعمل فيها ،حيث كانت في الأشهر الأولى تستعمل المناشير للتعريف بموقفها وأول منشور وزع هو منشور الفاتح من نوفمبر 1954م.

كان الغرض من اهتمامها بالصحافة المكتوبة هو الرد على الدعاية الاستعمارية والأكاذيب والأخبار المزيفة التي تنشرها الصحافة الاستعمارية الفرنسية ،وبما أن الإدارة الفرنسية لم تكن تعلم بالضبط من هم وراء تفجير الثورة وجهت في البداية أصابع الاتهام إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي منعت صحفها ،كما بذلت جبهة التحرير الوطني جهدها لإقناع الصحافة الوطنية الأخرى لتوقف حتى يخلو لها الجو الإعلامي من دون منافس ،لكن هذا الهدف لم يتحقق إلا في الأشهر الأولى من 1956م حين توقفت جميع صحف الأحزاب السياسية عن الصدور .[1]

ومن هنا أنشأت قيادة الثورة الجزائرية صحافة مكتوبة تابعة لها تنطق باسمها وتوضح مواقفها وتتبع أخبارها، وكان ذلك من بين المواضيع الهامة التي درسها المؤتمرون خلال انعقاد مؤتمر الصومام 20اوت 1956م، حتى يتسنى لرأي العام العالمي معرفة ما يحدث داخل الجزائر زيادة على تعبئة وتوعية الجماهير وتوجيه الرأي العام الجزائري [2]

---

[1] محمد حمدان وآخرون،**الموسوعة الصحيفة العربية** ،ج4،ص88

[2] الغالي غربي ،**فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)**،(د-ط)،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر،2009م ،ص ص 497،498.

أولا :النشريات والصحف

أ/ النشريات الصحفية :

منذ نداء أول نوفمبر 1954م الذي يعتبر المنشور رقم 01 في دعوة الشعب الجزائري إلى الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي ،توالت النشريات هنا وهناك توضح المواقف وتفسر الرؤى بهدف تجنيد كافة طبقات الشعب الجزائري ، فقبل مؤتمر الصومام واجهت الصحافة الجزائرية عدة صعوبات تمثلت في قلة الإمكانيات وندرة الكفاءات الفنية وعدم الدراية بأهمية التنظيم والتنسيق،وانعدام تجربة أو نموذج حركة تحرر وطني يمكن الاقتداء بها ،وقد يكون ذلك من بين الأسباب الرئيسية التي دفعت بمسؤولي جبهة التحرير الوطني إلى التركيز في البداية على إصدار نشريات محلية في معظم ولايات القطر الجزائري ،بحيث احتوت على الأخبار الداخلية والعالمية وتعددت بتعدد قيادات الولايات والمناطق نذكر منها ما يلي :

* نشرة الجبل الولاية الثانية
* نشرة النهضة الولاية الثالثة
* نشرة حرب العصابات الولاية الرابعة
* نشرة صدى التيطري الولاية الخامسة
* نشرة صدى الصحراء الولاية السادسة. [1]

كان الهدف الأساسي من إصدار هذه النشريات هو اطلاع الرأي العام بأوضاع الجزائريين وحالتهم في مواجهة الاستعمار. [2]

---

[1] صالح بن بوزة ،**وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير إلى الاستقلال**، مجلة الذاكرة للدراسات التاريخية ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،العدد3،1955،ص ص 142،141.

[2] عمر بوداود،**من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ،مذكرات مناضل**، (د،ط)، دار القصبة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2007،ص122.

ب/-الصحف :

1/ صحيفة المقاومة:

صدرت هذه الصحيفة في ظروف صعبة وقاسية كانت تمر بها الثورة الجزائرية أي بعد مرور سنتين بالضبط بعد اندلاع الثورة المباركة ،أي يوم الخميس 1نوفمبر1956م [1] والتي تصادف الذكرى الثانية لاندلاع الثورة المباركة،وبعد71يوما من انعقاد مؤتمر الصومام وهي المرحلة الحرجة في مسار الثورة ،لقد صدرت هذه الصحيفة في عددها الأول في أربع صفحات وبثمن قدره 20 فرنك وقد استخدم فيها التاريخ الميلادي فقط، انطلقت هذه الجريدة تحت لواء جبهة التحرير الوطني حيث كتبت في مقدمة الصفحة الأولى :"**أيها الجزائري إن جيش التحرير الوطني هو جيشك وإن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وإن انتصارها هو انتصارك** [2] .

كما بنيت الهدف من صدورها في نفس افتتاحية العدد الأول قائلة :"**أيها القراء الأعزاء من أسرة تحرير المقاومة الجزائرية ،لها الشرق وعليها واجب تقديم هذا العدد الأول لتحيطكم علما بمجرى الحوادث التي انقلبت الجزائر مسرتا لها في الكفاح من أجل استقلالها** »،كما كان صدورها سريا وهو ما عبرت عنه قائلة:"**احتاجت إلى وقت طويل لتنجز هذا المشروع رغما عن الصعوبات العديدة ..... فالجريدة السرية ليست أمر يسيرا بل تتطلب الوسائل الكثيرة والمبادرات حتى تستطيع أن تولد وتحيى**"،وبهذا فهي جريدة إخبارية نضالية قبل شيء هدفها تكذيب الادعاءات الاستعمارية وواجبها كشف الجرائم والمظالم ونظام الاعتقال الذي يتعرض له الشعب الجزائري ،كما كان الهدف الرئيسي للجريدة هو الرد على التصريحات الفرنسيةالر سمية المليئة بالمناقضات التي تستهدف تضليل العالم والرأي العام .[3]

---

[1] أنظر الملحق رقم 02.

[2] الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، **المرجع السابق** ،ص 260 .

[3] **المقاومة ،العدد الأول** ،01 نوفمبر 1958،ص01.

كانت صحيفة المقاومة تصدر في ثلاث طبعات كل طبعة تحمل حرفا معينا:(طبعة أ)(طبعته ب) (طبعة ج)والتي كانت تنشر تباعا في فرنسا ،المغرب وتونس[1].

كانت طبعتي تونس والمغرب (تطوان) تصدر باللغة العربية ولها نسخة باللغة الفرنسية وكان يتم توزيعها في تونس والمغرب ،وكانت بكمية تقدر بحوالي5000آلاف نسخة يوميا تدخل إلى الجزائر عبر الحدود مع جنود جيش التحرير الوطني كما أن كمية أخرى ترسل إلى جميع عواصم العالم في اروبا وا إفريقيا و اسيا وأمريكا عن طريق البريد الجوي انطلاقا من تطوان [2] .

2/-أهم الأقلام الصحفية في جريدة المقاومة:

أ/-محمد الشريف الساحلي:

ولد محمد الشريف الساحلي يوم06 أكتوبر1906في خراطة بمدينة القبائل الصغرى (بجاية)، ينحدر من أسرة ميسورة الحال درس في المدرسة الأهلية الفرنسية في بجاية ثم انتقل إلى مدرسة المتعلمين في بوزريعة بمساعدة خاله الذي له علاقة مع بعض الموظفين الإداريين الاستعماريين ،رفض ممارسة مهنة التعليم وفضل دخول ثانوية بيجو بالعاصمة وبعد حصوله على شهادة البكالوريا انتقل إلى الدراسة في جامعة السربون بباريس ،كان محمد الشريف متعاون مع جريدة الأمة التي كان يصدرها نجم شمال إفريقيا [3].

اتصل بحركة انتصار الحريات الديمقراطية بفرنسا غداة الحرب وساهم في تحرير صحفها كما ساهم في تكوين مناضليها،التحق باتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في غضون النصف الثاني من 1955م وعمل في لجنة الصحافة والدعاية التي ما لبثت أن[4]

---

[1]أبو القاسم سعد الله ،**الصحف الوطنية**، مجلة الدراسات التاريخية ،العدد 18،الجزائر ، 2015،ص285.

[2]محمد حمدان وآخرون ،**الموسوعة الصحفية العربية** ،ج4،المرجع السابق ،ص89،88.

[3]بوعلام بلقاسميو آخرون ،**موسوعة أعلام الإصلاح أثناء الثورة** ،مرجع سابق ،ص143.

[4]محمد عباس ،**مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ** ،(دط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2004، ص90.

أصدرت صحيفة المقاومة الجزائرية، توفي في 5جويلية 1989م ودفن بمقبرة العالية من مؤلفاته رسالة يوغرطة ،الجزائر تتهم ،المؤامرة على الشعوب الإفريقية .....[1].

ب/-عبد الرزاق شنتوف:

ولد المناضل عبد الرزاق شنتوف بتلمسان في 24 جويلية 1919م، كان لديه احتكاك بمناضلين نقابيين وطنيين من حزب الشعب الجزائري، التحق بكلية الحقوق بالعاصمة 1946م بعد أداء الخدمة العسكرية الإجبارية ،وانضم كعضو في الحركة الطلابية الوطنية والمغربية انضم إلى لجنة الإعلام والتوجيه التي كونها عبان رمضان 1955م-1956م كما شارك في إعدادوثائق مؤتمر الصومام واشتغل كمساعد لبن طوبال خلال الفتر ة ما بين 1957م-1962م،وعين عضو في الهيئة التنفيذية المؤقتة [2].

خلال سنة 1950م انظم إلى اللجنة المركزية لانتصار الحريات الديمقراطية ،وكان من أنصار توحيد العمل مع الاتحاد الديمقراطية للبيان الجزائري والعلماء من اجل انتخابات 17 جوان 1951م ،كان في خلاف مع مصالي الحاج فترك اللجنة المركزية ،وفي سنة 1955م التحق بجبهة التحرير الوطني[3].

ج/محمد الميلي الإبراهيمي:

محمد الميلي الإبراهيمي الكاتب و الصحفي من مواليد 11نوفمبر1929م بالأغواط،من أسرة محافظة، وهو ابن الشيخ مبارك الميلي احد أبرز رواد الإصلاح الديني في الجزائر،انتقل إلى تونس عام 1945م لمواصلة الدراسة في جامع الزيتونة وتحصل على الإجازة عام 1950م ،نشر بعض المقالات هناك في مجلتي "الندوة" والفكر" بالإضافة إلى جريدة "الصباح التونسية[4].

---

[1] محمد عباس،**مثقفون في ركاب الثورة في كو اليس التاريخ** ، ص90.

[2]محمد عباس،**رواد الوطنية (شهادات 28شخصية وطنية)**،دط، دار هومة ،الجزائر 2009،ص317

[3]محمد الشريف ولد الحسين ،**عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى** ،(د،ط)،دار القصبة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2009، ص42.

[4]بوعلام بلقاسمي ،بلقاسمي ،**موسوعة أعلام الاصلام الإصلاح أثناء الثورة**،المرجع السابق ،،ص ص 169،170

عاد إلى الجزائر 1951م وعين أستاذا بمعهد ابن بأديس بقسنطينة، بدأ نشاطه السياسي عام1944م في حركة أحباب البيان والحرية ،التي كانت تضم كل من حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين الجزائر يين،كما كان عضو ا نشطا في الكشافة الإسلامية الجزائرية بمدينة ميلة وبعد تؤمر الصومام عين من قبل عبان رمضان عضوا في خلية الإعلام التابعة للجنة التنسيق والتنفيذ،ثم إلى تونس لإصدار جريدة "المقاومة الجزائرية "،وبقي يشتغل في صحافة الثورة كمشر ف على الطبعة العربية لصحيفة "المجاهد" التي أخذت مكان صحيفة المقاومة الجزائرية 1957م.[1]

د/ فرانز فانون :

ولد المفكر الجزائري الجنسية والأنتيلي الأصل فرانز فانون يوم 20 جويلية 1925م بفوت دوفرانس بجزر المارتنيك ،ينحدر من أسرة بورجوازية ،كمل أبوه في الإدارة الاستعمارية الفرنسية ،انتقل إلى الجزائر بعد إنزال الحلفاء عام 1942 أقام في بجاية ،انتقل إلى باريس سنة 1947 ليواصل دراسته في الطب النفسي ،وعند اندلاع الثورة المسلحة في الجزائر ،كان على اتصال بالقيادة المسلحة للثورة بالبليدة ونواحيها فقد كان يقدم لها الدعم كما قام بتحرير عدة جرائد وطنية من جنبها :المقاومة الجزائرية بالإضافة إلى جريدة المجاهد حيث كتب العديد من المقالات الموجهة إلى الرأي العام الأوروبي خاصة مثقفو اليسار الذين عمل معهم قبل انتقاله إلى الجرائد حيث دعاهم إلى اخذ موقف ايجابي من الثورة الجزائرية [2]

كان فانون بالنسبة للجزائريين السفير ومكمل التيار التحرري في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من بين أعماله :كتاب تحت عنوان :"المعذبون في الأرض" [3]

---

[1] بوعلام بلقاسمي ،بلقاسمي ،**المرجع سابق**،ص ص 169،170

[2] نفسه ،ص ص 126-128.

[3] محمد الشريف ولد الحسين ،**المرجع سابق** ،ص155.

أصيب فانون في أواخر الستينات بمرض فأرسل إلى الاتحاد السوفياتي ثم إلى الو.م أ لمعالجته لكن دون جدوى فانتقل إلى مثواه يوم 06 ديسمبر 1961 ليدفن على الحدود التونسية الجزائرية [1]

ه/سليمان دهيليس:

هو سليمان دهيليس واسمه الثوري سي صادق،ولد في 14 فيفري 1920بقرية آيت برحل بلدية واضية ولاية تيزي وزو،تربى في أسرة فقيرة يتيمة الأب ،فقد والده في سن 15 سنة جند في إطار الخدمة العسكرية الإجبارية وحارب مع الفرنسيين في الجبهة الايطالية بنابولي 1943م ،انخرط في حزب الشعب الجزائري وأصبح من رفاق كريم بلقاسم ،عين قائد الولاية الرابعة بعد ذهاب عمر أوعمران إلى الخارج 1957م ،غادر الولاية اثر مشكلة السلاح ولم يعد إلا بعد الاستقلال [2]

2/**صحيفة المجاهد** :

كان ميلاد جريدة المجاهد نتيجة ظروف حتمية لتطور الثورة الجزائرية،كما كانت تلبية لحاجات ملحة تتعلق بضرورة خلق إعلام ثوري معبر عن مطامح وأهداف الثورة الجزائرية ،حيث مثلت اللسان الرسمي الناطق باسم جبهة التحرير الوطني وذلك إثر قرار اتخذ خلال انعقاد مؤتمر الصومام 20اوت 1956م.[3] صدرت الجريدة لأول مرة شهر جوان 1956م بمدينة الجزائر العاصمة [4].

---

[1] بوعلام بلقاسمي وآخرون ،**المرجع سابق** ،ص128،126.

[2] محمد علوي ،**قادة الولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)**:ط1،دار علي بن زيد لطباعة والنشر ،الجزائر ،2013،ص122،121.

[3] احمد حمدي ،**ثورة ج والإعلام** ،**المرجع السابق** ،ص 121.

[4] إبراهيم لونيسي ،**جريدة المجاهد** ،مجلة الرؤية ،العدد الثالث ،منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،(د،ت)،209.

حيث كانت تطبع على آلة الرونيو في منزل المجاهد مصطفى بن نونيش الكائن بحي القصبة ضواحي العاصمة وأحيانا أخرى داخل كنيسة الصليب المقدسSaint croixالتي تحولت إلى مسجد البراني ،لم يذكر العدد الأول من الجريدة تاريخ الصدور بحيث احتوت الصفحة الأولى على الراية الجزائرية التي ترتكز على صارية طويلة من أسفل الصفحة إلى أعلاها وفي الراية كتب :"المجاهد" باللون الأحمر [1] الذي يمتد من النصف الأبيض من الراية إلى اللون الأخضر وتحته كتب شعار المجاهد المعروف ."لسان جبهة التحرير الوطني الثورة من الشعب وإليه"،وتحت ذلك كتب الفهرس الذي ضم محتويات العدد وفي أسفل الصفحة كتب العدد، أما عن بقية الأعداد فقد صدر العدد الثاني في شهر جويلية والعدد الثالث في شهر سبتمبر والعدد الرابع في شهر نوفمبر والعدد الخامس في شهر ديسمبر ،وبذلك فقد صدر من الجريدة خمسة أعداد فقط خلال سنة 1956م[2] بحيث لم يتجاوز سحبها للعدد الواحد 2000 نسخة وهذا ما جعل بعض الأعداد تضيع [3].

جاء في عددها الأول والذي يحمل اسم بطاقة ازدياد":"سيكون المجاهد بالإضافة إلى جريدة المقاومة الجزائرية اللسان الناطق المأذون له أن يتكلم باسم جبهة التحرير الوطني كما سيكون المرأة التي تعكس فيها أعمال جيش التحرير الوطني "هذا وقد وضحت في نفس العدد الأسباب التي جعلت قيادة الثورة تطلق اسم المجاهد على الجريدة تقول :"**إن هذه الصحفية لم تقصد باتخاذها اسم المجاهد إلا ثباتاوإقرارا بهذه الكلمة المجيدة التي أطلقها الشعب برمته ومن تلقاء نفسه منذ الفاتح نوفمبر 1954على الأبطال المقاومين اللذين حملوا السلاح لكي تكون الجزائر حرة ديمقراطية مستقلة**"،كما أن اختيارها لهذا الاسم كان بعيدا كل البعد عن أي تعصبت ديني ،فلفظة جهاد التي اشتقت منها كلمة مجاهد اعتبرت[4]

---

[1] أنظر الملحق رقم 01.

[2]احمد حمدي ،**دراسات في الصحافة الجزائرية** ،ط2،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر 2009م،ص ص 15،16.

[3]أحمد حمدي، **ثورة الجزائرية والإعلام** ،**المرجع السابق** ، ص 122.

[4]المجاهد، السنة الأولى ،**العدد الأول** ،جوان 1956م،ص01.

دائما وأبدا ذات معنى ناقص ومحدود وكأنها رمز للتعصب والتهجم لأن الغرب المسيحي هو الذي أطلق عليها هذا المعنى وبينت الهدف من صدورها تقول :« **تتبوأ هذه الصحيفة مكانها لتكون سمع الرأي العام وبصره وصوته ولتزود الشعب بالأخبار الحقيقية فتكون صلة الوصل بينه وبين رجال المقاومة**[1].

كانت الجريدة خالية من كل فنون الطباعة والإخراج ،كان يعاد طبعها خارج التراب الوطني وبالضبط في مدينة تطوان حيث تتواجد مقر صحيفة المقاومة الجزائرية والمطبعة التي تطبع فيها ،كما تم طبع بعض أعدادها في الجزائر بشكل سري على مطابع جريدة الجزائر الجمهورية مثل عددها الثاني ،كما كان هنالك اختلاف بين طبعة الداخل و الخارج ،(طبعة تطوان المغربية) ،ركزت طبعة تطوان على تضخيم ترجمتها إلى الفرنسية بكلمة le camlattant كما كانت الصفحة الأولى تكتب بخط بدائي عكس طبعة الداخل [2]

وذلك تماشيا مع التقاليد الصليبية المعادية للإسلام والتي ورثها من القرون الوسطى في حين أن كلمة جهاد في جوهرها تدل على ظاهرة متفوقة من الدفاع عن الذات للاحتفاظ على ميراث القيم العليا الضرورية للفرد والجماعة فمعنى الجهاد هو خلاصة الوطنية السمحاءالمتجردة من كل تعصب [3].

---

[1] المجاهد، **المصدر سابق**، ص ص01، 03

[2] احمد حمدي ،**دراسات في الصحافة الجزائرية** ، ص ص 15،16.

[3] الإعلام ومهامه أثناء الثورة ،**المرجع سابق** ، ص ص 121،122.

2/-أهم الأقلام الصحفية في جريدة المجاهد:

أ/ محمد العربي بن مهيدي:

من مواليد سنة 1923م بدوار الكواهي إحدى قرى عين مليلة أم البواقي بالشرق الجزائري[1] والده عبد الرحمن مسعود بن مهيدي من أسرة ميسورة الحال محافظة على الأصالة العربية الإسلامية، حفظ ما تيسر من القرآن الكريم قبل دخوله المدرسة النظامية بمدينة الخروب[2]، ثم انتقل إلى بسكرة حيث واصل دراسته في المدرسة الإعدادية ،انخرط في الحركة الكشفية ببسكرة و ألقي عليه القبض في 08 ماي 1945م ،شارك في مؤتمر فيفري 1947 م الذي قرر من خلاله تأسيسه المنظمة في بسكرة ،أصبح بن مهيدي عضو بارزا في النواة الأولى لقيادة الاتجاه الحيادي الذي انتهى إلى قرار الثورة المسلحة في اجتماع 22 وتأسيس جبهة التحرير الوطني ،ومن بين الأعمال التي قام بها بن مهيدي قيادته لثورة الفاتح نوفمبر بالمنطقة الخامسة في ماي 1956م ،شارك في تحضير مؤتمر الصومام وقد عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفا بالفداء [3]

أسر من قبل القوات الكولونيالية يوم 23 فيفري 1957م[4] وتم الإعلان عن اعتقاله من طر ف الحكومة الفرنسية ،بعدها أمر فرانس ميتران وزير العدل آنذاك بالقضاء عليه دون محاكمة فأخذه الجنرال أوساريس قائد المصالح التابعة للجيش الفرنسي الذي أعدمه بكيفية وحشية،ثم تم إخبار الرأي العام بأنه انتحر في سجنه، فكان استشهاده في شهر مارس 1957م.[5]

---

[1]بن صالح عبود ،**سيرة وحياة البطل الشهيد محمد بن مهيدي** ،دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع ،علي مليلة ،الجزائر ،2004،ص ص 04،05.

[2]عبود بن صالح ، **المرجع سابق**، ص 5.

[3]محمد عباس ،**رواد .....الوطنية ثوار ....عظماء** ،ج7،(د ط)،دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر 2013،ص573.

[4]محمد حربي ،**المرجع سابق** ،ص 191.

[5]زهير احدادن ،**المختصر في تاريخ الثورة (1954-1962)**،(دط)،مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع الجزائر ،(د ت)،ص 39.

كان بن مهيدي رجل حكيم إذ أنه كان حذرا جدا من التواصل مع الناس لاصطدم بأحد بصفة مباشرة ،وكان له قوة الإقناع ،وجعلته تلك الميزة رجلا محبوبا في صحبته ،ومن صفاته انه كان بشوشا متواضعا وقابلا للتكيف مع الظروف ،وقد أعطى أحسن مثال في سلوكه كمناضل مسؤول[1].

وباعتبار بن مهيدي متأثر بأفكار عبان رمضان وكريم بلقاسم أصبح عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956م وبهذا يعد بن مهيدي من أكابر أعلام حرب التحرير [2]،فابن مهيدي رجل مبادئ غير مبالي بما يترتب عليه من جسيم التضحيات ،كما انه تميز بأنه رجل ثورة .[3]

ب/لخضر بن طوبال:

اسمه الحقيقي سليمان بن طوبال ،هو أحد أكابر قادة جبهة التحرير الوطني ،ولده بميلة عام 1923م،خلال الحرب العالمية الثانية التحق بحزب الشعب الجزائري ثم بالمنطقة الخاصة ،لجأ إلى منطقة الأوراس بعد أن انكشف أمر المنظمة الخاصة،التقى بقيادة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،أمثال مصطفى بن بولعيد وعمار بن عودة ورابح بيطاط وأصبح عضو في المجموعة ال22،قاد أولى العمليات العسكرية بمناطق :جيجل ،وميلة بعد 1954م شارك في مؤتمر الصومام ،عين عضوا أيضا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،كما عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس سنة 1957م [4]،عين وزير لداخلية في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية قبل أن يصبح وزير دولة في أوت 1961م.[5]

---

[1]عيسى كشيدة ،**مهندسو الثورة** ،(ط2)،منشورات الشهاب ،الجزائر (د ت)،ص174.

[2]محمد الشريف ولد الحسين ،**المرجع سابق** ،ص 10.

[3]محمد عباس ،**رواد الوطنية (شعادات 28 شخصية وطنية)**،(د،ط)،دار هومة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009، ص247.

[4]محمد الشريف ولد الحسين ،**المرجع سابق** ،ص 13

[5]رابح لونيسي وآخرون ،**تاريخ الجزائر المعاصر (1830م-1989م)**،ج2 (دط)،دار المعرفة ،الجزائر ،ص 215.

ج/-عبان رمضان:

ولد عبان رمضان سنة 1876 كان يدعي محند أو فرحات وحسب الحالة المدينة فإنه اسمه الحقيقي هو محند ترعرع عبان وسط عائلة ثرية والى غاية 1933م توجه إلى البليدة لمواصلة دراسته الثانوية وهو الابن الرابع للعائلة [1]

بعد أن تحصل على شهادة البكالوريا عين كأمين عام في بلدية شلغوم العيد وضع عبان رمضان تحت اختيار صعب الابتعاد عن حزب الشعب أو الاستقالة من البلدية فاختار الحل الثاني بدون تردد وأصبح مسؤولا عن ولاية سطيف وعين كذلك مسؤولا عن ولاية عنابة في حدود منتصف سنة 1949م،كان ناشطا ومسؤولا عن منطقة المنظمة الشبه عسكرية في وهران (المنظمة الخاصة)حكم على عبان بستة سنوات سجن قضى بعضها بسجن في الأراس في فرنسا[2] .

د/-عبد الحفيظ بوصوف:

هو عبد الحفيظ بوصوف واسمه الثوري مبروك ،ولد سنة 1926 ببلدية ميلة ولاية ميلة ،تربى في أسرة فقيرة تمتهن الفلاحة ،داخل المدرسة الابتدائية بمسقط رأسه في سن الثامنة ،تحصل على شهادة الابتدائية عام 1944،انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري بمسقط رأسه وهو في سن 16 سنة ،بفضل نشاطه السياسي وحنكته في مواجهة المواقف الحرجة أصبح مسؤول عن و ج بالمنظمة الخاصة وبعد اكتشافها انتقل إلى وهران حيث عمل في إطار حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،وفي 04 نوفمبر1954م أصبح نائب للعرب بن مهيدي وفي مؤتمر الصومام رقي إلى قائد للولاية الخامسة ،بعد الاستقلال عاش في المهجر بفرنسا وتوفي بباريس في ديسمبر 1980.[3]

---

[1] خالفة معمري ،**عبان رمضان** ،تعريب زينب زخروف ،طخ،منشورات تالة ،الجزائر ،2008،ص ص26، 31.

[2] محمد عباس ،**رواد الوطنية (شهادات 28شخصية وطنية)**،مرجع سابق ،ص 248.

[3] محمد علوي ،**المرجع سابق** ،ص ص 150،151.

و/كريم بلقاسم:(1922/1970)

ولد كريم بلقاسم في 14 سبتمبر 1922 بدائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو ،تربي في أسرة ميسورة الحال ،عمل أبوه متاجر،درس الابتدائية بمدرسة صارو ي بحي القصبة السفلى بالعاصمة.[1]

تحصل على شهادة الابتدائية بنوعيها الأهلية والفرنسية سنة1936م،التحق بحرب الشعب سنة1945م،أصبح منذ أفريل 1951م مسؤولا لولاية جرجرة كان من بين الأعضاء الستة لجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني الذين فجرو ثروة الفاتح نوفمبر بصفته قائد للمنطقة الثالثة ،عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن مؤتمر الصومام في 20أوت 1956م،شغل منصب وزير القوات المسلحة ثم نائب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حكمت عليه محكمة الثورة بوهران في 7 أفريل 1969م بالإعدام غيابيا ،وفي 20أكتوبر 1970عثر عليه ميتا بفندق في فرانكفورت بألمانيا [2]

هـ/-عمار أوعمران(1919/1992)

ولد عمار أو عمران في دوار فريقات بذاع الميزان ولاية تيزي وزو في 19 جانفي1919، كان له ميول عسكري ،استطاع النجاة من الإعدام في أواخر جانفي 1941إثر صدامات بين الجنود الفرنسيين والجزائريين ،انخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري في مارس 1941مسعى لتكوين خلايا سر ية وقد أكتشف نشاطه السياسي غداة أحداث ماي 1945م،فألقي عليه القبض وحكم عليه بالإعدام لكنه استفاد من إجراءات العفو سنة 1946م ،بعدها القي عليه القبض مرة أخرى سنة 1947م اثناء حملة الانتخابات البلدية وتمكن من الفرار وقرر الإلتحاق بكريم بلقاسم ،شارك أوعمران في تفجير الثورة كنائب لكريم بلقاسم في المنطقة الثالثة [3]

---

[1]محمد علوي ،**المرجع السابق**، ص85.

[2] محمد عباس ،**رواد الوطنية** ،ج7، **المرجع السابق** ،ص ص 602،603.

[3] محمد عباس ،**ثوار عظماء (شهادات 17شخصية وطنية)**، مرجع سابق ،ص ص 173،174.

رفض المشاركة في مجزرة 08 ماي 1945م وهو ما كلفه الاعتقال وحكم عليه بالإعدام ولكنه تحصل على العفو من قبل الجنرال "كاترو" 1946م ،قاد أولى العلميات خلال اندلاع الحرب التحريرية في نوفمبر 1954م وفي 1956م أصبح عقيدا لجيش التحرير [1]

-خلال تشكيل حكومة المؤقتة عين رئيسا لبعثة جبهة التحرير الوطني بتركيا وبعد وقف القتال في الجزائر دخل بلاده وساهم في محاربة المنظمة السرية الإرهابية ،توفي 28 جويلية 1992.م[2]

ثانيا أهم المواضيع التي تطرقت إليها الصحافة الثورية

أ/-المواضيع التي تناولتها جريدة المقاومة :

1-التعريف بالقضية الجزائرية:

ناضلت جريدة المقاومة الجزائرية في سبيل التعريف بالقضية الجزائرية في مختلف أعدادها الصادرة ومن عناوينها "كفاح الجزائر من اجل استقلالها الوطني "جاء فيه :**إن تلك المقاومة الجزائرية التلقائية في ظاهرها كانت نتيجة اضطهاد سياسي طويل لشعب الجزائري وإن ذلك الاضطهاد قد عظم شدة إبتداء من الثامن ماي 1945م هو الذي مقلة 45ألف من الجزائر من ...رغما عن مائة وخمسة وعشرين عاما من هذه المنظمة الصارخة فان الاستعمار الفرنسي لم يوفق في إخماد حيوية الشعب الجزائري ولا إلى قصر مطامحه نحو الاستقلال ،فهو لم يستطيع القضاء على شجاعة الشعب الجزائري التي تصل إلى التضحية الكبرى عندما تدعو الحاجة إليها »**[3]

---

[1] محمد الشريف ولد الحسين ، **المرجع سابق** ،ص 27.

[2] رابح لونسي وآخرون ، **المرجع سابق** ،ص215.

[3] **المقاومة ،العدد الثاني** ،15 نوفمبر 1956،ص02.

2- الإعلان عن انتصارات جيش التحرير الوطني :

اهتمت المقاومة الجزائرية برفع معنويات جيش التحرير الوطني وذلك من خلال نشر أخبار انتصاراته على العدو الفرنسي وأوردت ذلك في ركن تحت عنوان :يوميات الكفاح الجزائري،ومن بين المقالات التي نشرت ما يلي:« **حدث اشتباك دام تسع ساعات ووقع تطويق العدو رغم تفوقه في العدد والعدة فتكبد خسائر جسيمة وقد ظلت الطائرات**[1]

الهليكوبتر والبغال يومين كاملين في نقل الجرحى وعملية إتلاف واسعة النطاق ضد خطوط التلفون ،إحراق منجم الزنك كما جرى إحراق ثلاث جرارات وآلة لتوليد الكهرباء ومستودع الأسلحة ووقع الاستيلاء على ثلاثة مسدسات وبندقية [2]

وفي مقال آخر في نفس الركن تحدثت المقاومة الجزائرية عن هجوم مباغث لحرس الجمهوري وإحراق مركز ه والاستيلاء على 26بندقية بذخيرتها ،كما قاموا بإحراق محل لجاسوسين بعدما تم اغتيالهما في أولاد مفتاح بالبليدة كما تم اغتيال خائنين في نفس المدينة وبهذا فقد بينت صحيفة المقاومة الجزائرية مدى فضاعت ووحشية فرنسا الاستعمارية [3]

ب/أهم المواضيع التي تناولتها جريدة المجاهد :

1-العزم على مواصلة الكفاح من اجل الاستقلال :

قامت جريدة المجاهد بتوضيح الخطوط العامة التي ستنتهجها في حربها ضد الاستعمار منذ عددها الأول حيث كتبت تقول:« **ينبغي لنا المبادرة بالقول بأن الحرب التي يشنها المجاهدون الجزائريون مهما بلغت من العنف والشدة والقساوة على العدو لتعد قليلة بالنسبة لما يستحقه النظام الاستعماري الذي بعد أن باغت الوطن بغارته الدنيئة**[4]

---

[1] **المقاومة ،العدد الثالث**،3ديسمبر 1956،ص03.

[2] **المقاومة ،مصدر سابق**، 1956، ص03.

[3] **المقاومة ،العدد الرابع** ،24ديسمبر 1956،ص01.

[4] **الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق**، ص 128.

سنة 1830م، لم يفتأ طيلة 125سنة يضاعف الجهود لاستئصال شأفة الشعب الجزائري ولما أعيته القوة في تحقيق ذلك »

فقيادة الثورة الجزائرية كانت تؤمن بعدالة القضية الجزائرية التي يقاتل من اجلها المجاهد الجزائري ،كما وصفت الجريدة المجاهد الحرب التي يشنها المجاهدون ضد الجيش الفرنسي بالقسوة والعنف والشدة رغم علم الجميع بعدم امتلاك جيش التحرير للأسلحة والعتاد التي يملكها الجيش الفرنسي. [1]

أكدت عزمها على مواصلة الكفاح في مقال آخر تحت عنوان"الكل من أجل النصر "جاء فيه:"**إن السير الذي يؤدي إلى النصر لم يتم بعد ولكن المسافة التي قطعناها منذ التاريخ المذكور إلى غايتنا المنشورة مسافة عظيمة ولذا يحق لنا أن نلقي نظرة إجمالية على الحالة التي أحدثتها حركتنا الميمونة لنقيس ماجا وزناه من مراحل نحو الأهداف التي تصبو إليها نفوسنا**"مؤكدتا في نفس الوقت أن جبهة التحرير قد أتمت توحيد جميع صفوف الجزائريين لمحاربة الاستعمار من اجل تحقيق الاستقلال وهي بذلك قد بلغت هدفها التي كانت تعمل من اجله منذ نشأتها[2].

ولتحقيق غايتها قامت بتوجيه نداء إلى الطلبة مفاده هجرة مقاعد الجامعات والتوجه إلى الجبال لأن الواجب يناديهم وفي ذلك قالت "**إن الواجب يناديا إلى تحمل الألأم ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرارا اتجاه العدو وعليه نقوم بالإضراب عن الدروس والامتحانات لآجل غير محدود فلنهجر مقاعد الجامعات لتوجه إلى الجبال والأوعار ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني ومنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني** ».[3]

---

[1] _**الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق**، ص 128.

[2] المجاهد ،العدد الأول ،**الكل من اجل النصر** ،ص ص 14،15.

[3] نفسه ،ص 20.

2-الإعلان عن انتصارات جيش التحرير الوطني :

كان من مهام جريدة المجاهد الحديث عن انتصارات جيش التحرير الوطني ،فافتتاحية العدد الأول تعطي صورة واضحة عن ذلك وهذا بعض ما ورد فيها :« ....**ليس في نيتنا تزويدكم بأخبار مفصلة عن أعمال جنودنا الأمجاد العاملين في جيش التحرير الوطني تلك الأعمال التي تثير إعجاب المحبين والأعداء على السواء ،إن غرضنا إعطاؤكم بمناسبة صدور كل عدد ض هذه المجلة نظرة موجزة عن أهم العمليات التي من شأنها أن تكون لديكم فكرة عن مدى الانتصارات التي يحرزها جيشنا الفتي وأن تظهر ما تنطوي عليه تلك الأنباء المزيفة من ضعف وتناقض** »[1].

ومن بين أهم الانتصارات :

-**منطقة الأوراس** :تكبد العدو خلالها خسائر جسيمة بلغت 95قتيل و65جريح وثلاثة ضابط و8جنود قتلى وذلك خلال عمليات وقعت سنة 1955م ،وفي أفريل من نفس السنة 40 قتيل و30جريح مقابل ستة قتلى في صفوف جيش التحرير الوطني، ومن أهم المعارك التي نشبت في منطقة الأوراس منذ بداية سنة 1956م:

1-**دوار اللومي**:01جانفي 1956م دامت ثلاثة أيام خسر خلالها العدو 3000قتيل و100جريح وثلاث طائرات من بين 12 طائرة شاركت في المعركة في حين غنم جيش التحرير الوطني 45 نوع من الأسلحة ،كما فقدوا 15 قتيل وجرح ستة آخرين. [2]

2-**كمين بين ادكاركيني وخنشلة**: 18 جانفي 1956م دامت المعركة من الساعة الخامسة صباحا إلى حوالي الساعة السابعة مساءا .

فقد خلالها العدو طائرتان وحرقت سبع سيارات وغنم المجاهدون 15 سلاحا . [3]

---

[1] **المجاهد**، العدد الأول، **من انتصار إلى انتصار**، ص ص 4،5.

[2] **المجاهد** ،نفسه، ص ص 4،5.

[3] **المجاهد**، نفسه، ص 5.

3-**الزاوية:** تكبد العدو خلالها 180 قتيل من بينهم أربعة ضابط وغنم جيش التحرير كمية كبيرة من السلاح والعتاد الحربي كما استشهد 15مجاهد وجرح خمسة آخرين. [1]

4-**معركة الجرف:**06أفريل 1955م: انهزم خلال المعركة جيش الاحتلال كما تمكن جيش التحرير من قتل 400جندي فرنسي وتحطيم 8طائرات كما غنموا مدفعين و40 بندقية وآلة راديو لتلتقي الأخبار وإرسالها، دامت الاشتباكات ليلة كاملة أبدى خلالها رجال جيش التحرير الوطني عزمهم على الظفر أو الموت في سبيل الوطن والشعب مستعملين في ذلك الأسلحة التي غنمت في المعركة السابقة فتكبد خلالها العدو خسائر فادحة ،وفي هذا الصدد بعض ما ورد في المقال :«**ولا شك أن هؤلاء الظلمة كانوا ينوون القضاء علينا لينتقموا للمئات من قتلاهم وجرحاهم**[2]

الذين تركناهم صرعى وجعلناهم حصيدا ولكن خاب ضنهم وظل سعيهم إذ لم يفتأ رجالنا أن رفعوا أصواتهم بالنشيد الوطني ذلك النشيد الذين يغنيه كل الجزائريين وتزور أصدائه جدران السجون والمعتقلات » [3]

3-كشف جرائم الاستعمار:

أوردت المجاهد العديد من المقالات بهدف فضح السياسة الاستعمارية ضد الشعب الجزائري أمام الرأي العام المحلي والعالمي ومن بين المقالات نجد:

5-**فضائح قسنطينة12و13 ماي 1956م** :هي تلك العمليات العسكرية المسلحة من طرف الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري من خلال تدمير العديد من الأحياء والشوارع التي راح ضحيتها العديد من الأرواح الجزائرية منها نهج سيدي الأخضر وحوادث زنقة اللقالق وحوادث ساحة بوزو وساحة نكرية وحوادث ساحة لقليط وغيرها ،ومن بين[4]

---

[1] المجاهد ، نفسه، ص ،05.

[2] المجاهد ،العدد الأول ،**معركة الجرف وانكسار الاستعمار**، ص 10-12.

[3] المجاهد ،العدد الأول ،**معركة الجرف وانكسار الاستعمار**، ص 10-12.

[4] المجاهد ،العدد الأول ،**السلميون يعملون** ،ص ص 25-30.

ضحايا هذه العمليات القمعية العمري عاشور، أبو عمروس رابح ،الفرحاوي حسين ،عمويس أحمد ،القلوسي حسين ...الخ .[1]

كما أوردت مقال آخر تحت عنوان :مناظر التخريب وهي تلك الأعمال التخريبية التي يقوم بها جيش الاحتلال ضد مئات العائلات الجزائرية ،خلفت على إثرها 130 عائلة بدون مأوى بعد أن تم إبرام النيران في بيوتهم وأرزاقهم :« **فهناك شيخ يبلغ من العمرة 70 سنة كان يحاول منع الجنود من نهب مدخراته من التين لقوت عائلته فأطلقوا عليه النار أمام ابنته الصغيرة** » [2]

4-دور المرأة الجزائرية في الثورة

اهتمت المجاهد بشر مقالات تبين من خلالها دور المرأة ومشاركتها جنبا إلى جنب بجانب أخيها الرجل في الدفاع عن هذا الوطن وذلك اعترافا بجميلها تقول :« ....**فالمرأة الجزائرية الساكنة بالمدن دخلت في الكفاح مع إخوانها فلم تعد تفكر بكبريائها فهي ألان تساعد إخوانها الجرحى وتقدم لهم العلاج اللازم وتشجعهم وتقوي أيمانهم** ».

وأيضا :« **إن المواقف التي تقفها المرأة الجزائرية تجعلنا ننظر إلى المستقبل بأمل بكير تبين لنا أن الجزائرية أخذت على نفسها الميثاق على أن تحطم النير الاستعماري** » وبهذا فقد لعبت المرأة الدور البارز في الثورة التحريرية. [3]

ثالثا:دور الصحافة الوطنية خلال الثورة التحريرية

إن المطلع على هذه الصحف يرى بوضوح كيف تمكنت الصحافة الوطنية خلال الثورة التحريرية من توضيح الحقائق لرأي العام وتوجيهه كما تريد بعد أن حاولت فرنسا قدر[4]

---

(1) المجاهد ،العدد الأول ،**السلميون يعملون** ،ص ص 25-30.

(2) المجاهد ،العدد الثاني ،**مناظر التخريب** ،ص 19.

(3) **المجاهد ،العدد الثاني** ،المرأة الجزائرية والثورة ،ص ص 25،26.

(4) الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، **المرجع السابق** ، ص 265.

استطاعتها بوسائلها الإعلامية خاصة المكتوبة منها تدمير الثورة ،فبعد ظهور الصحافة الثورية في وقت صعب وحرج فقد تمكنت من :

* تزييف الإعلام الفرنسي بجميع اتجاهاته للحقائق المتعلقة بالثورة .

*توجيه الرأي العام الجزائري بجميع اتجاهاته في فترة وجيزة (سنتين تقريبا) .

*تمكنت من استقطاب العام الداخلي والخارجي.

*أكدت الصحافة الوطنية (الثورية) تضامنها بل امتدادها العربي الإسلامي .

*تمكنت من تقديم خدمة كبيرة لثورة الجزائرية [1] .

*أكدت للعالم أن الدولة الجزائرية كانت موجودة قبل الغزو الاستعماري وتربطها بالعديد من الدول علاقات دبلوماسية .

*الدولة الفرنسية دوله معتدية وهي تحاول القضاء على الشعب الجزائري وشخصيته.

*الثورة الجزائرية ثورة شعبية تطالب باستعادة حق مغتصب.

*الوقوف إلى جانب قضايا التحرير في العالم .[2]

*سياسة الجزائر تبدأ من المغرب العربي فالوطن العربي فإفريقيا ومن فلابد من التأكيدان الصحافة المكتوبة جزء أساسي ورئيسي في الثورة فهي المعرفة بها خاصة لدى العالم الخارجي فكانت الصحافة القوة الأولى تقريبا للمقاومة والجهاد بعد العمل العسكري [3].

وتقديرا من قيادة الثورة لأهمية الإعلام وحرصا منها على وحدة التوجيه قررت توحيد صحافة الثورة عام 1957م فأوقفت صحيفة المقاومة الجزائرية وجمعت العاملين بها في هيئة تحريرية واحدة في إطار جريدة المجاهد التي أصبحت لسان حال جبهة التحرير الوطني[4].

---

[1] الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، **المرجع السابق** ، ص 265.

[2] أحمد حمدي ،**الثورة الجزائرية والإعلام** ،ص 148.

[3] أحمد حمدي ، **الثورة الجزائرية والإعلام** ،ص 148.

[4]أبو القاسم سعد الله ،**الصحف الوطنية** ،المرجع السابق ،ص 286.

كانت توزع على نطاق واسع داخل الجزائر وخارجها ،ونظرا للاضطهاد والقوانين التعسفية التي يتعرض لها مسؤول الجريدة بحيث يتطلب منه أن يتمتع بجميع حقوقه ولا يكون محكوما عليه، وهذه القوانين لا يتمتع بها الجزائريون طبعا إلا أن هذا لم يمنع الثورة من استخدام وسيلة الإعلام المكتوب في التضليل والتزييف الذي مارسه الاستعمار ،وبهذا فقد لعبت الصحافة الثورية دورا كبيرا في إنجاح الثورة والتعريف بمواقفها سواء في الجزائر أو العالم الغربي [1].

[1]أبو القاسم سعد الله ،**الصحف الوطنية** ،المرجع السابق ،ص 286.

خاتمة

خاتمة:

نأمل من خلال هذا الدراسة المبسطة أننا غطينا جانبا من الحياة السياسية ، ونأمل كذلك أننا أجبنا على التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية، وما توصلنا إليه من استنتاجات لا تعد أحكاما نهائية بل مقاربة في إبراز الجانب السياسي للصحافة الوطنية، وربما حتى تكون منطلقا لدراسات أكاديمية وعلمية أخرى، لذا وجدنا أنفسنا أمام مجموعة من النتائج والاستنتاجات خلصانا بها وتمثلت في :

- لقد ناضلت الصحافة الوطنية في سبيل النهضة الوطنية على مختلف النواحي و المستويات متخذة من القلم رمزا و سلاحا لها ضد الاستعمار الذي ألقى بعقول الشعب في غيبات الجهل و نذكر مما تقدمنا إليه في هذا البحث أن الصحافة لعبت الدور الأساس في نهضة الشعب و تنوير ضمير الأمة والحفاظ على قيمها .

- نشأت الصحافة في الجزائر نشأة صعبة نظرا للإجراءات الإدارية و الرقابة الاستعمارية الصارمة التي طبقتها فرنسا ضد كل المطبوعات الوطنية، فرغم كل تلك المضايقات الاستعمارية إلا أنها استطاعت أن تحقق تطورا واسعا بحيث ظهر عدد كبير من الكتاب الذين ساهموا في تحرير مقالاتها.

-ظهرت الصحافة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية و تطورت تطورا كبيرا ، بحيث ظهرت أحزاب الوطنية بعد صدور قرار العفو العام عن المعتقلين السياسيين من طرف الإدارة الاستعمارية فأستأنف النشاط السياسي من طرف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية كما عادت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هذه المرة بقيادة الشيخ الإمام البشير الإبراهيمي الذي أعاد بعث صحيفة البصائر في سلسلتها الثانية، تميزت الجريدة بأسلوب راقي ولغة سليمة وهذا ليس غريبا مادام كتاب جمعية العلماء المسلمين من خريجي الأزهر والزيتونة.

- ولم يكن من مهام الصحافة الإصلاحية نشر الإصلاح الديني فقط بل كان من أهدافها الرئيسية مواجهة الإدارة الاستعمارية وفضح أساليبها الوحشية و العمل على إحياء الشخصية

الجزائرية وربطها بالوطن العربي و الإسلامي، فكانت تقوم بدور المرشد و المعلم بما تنشره من دروس وتوجيهات تربوية بين الجزائريين.

– أما فيما يخص صحافة الحركة الوطنية فقد تمثلت في أحزابها: ظهرت صحف حركة انتصار الحريات الديمقراطية وذلك من خلال نشاطها المتمثل في تزويد الشعب بكل ما يتعلق برنامجها، تميزت بمستوى فكري جيد بدليل أنه شارك فيها محريرين من المغرب العربي .

– كما كان للحزب الشيوعي الجزائري مكانه الإعلامي من خلال صحفه التي تبنت الدفاع عن أفكاره ومواقفه، كما نجد صحافة حركة أحباب البيان التي تبنت فكرة المطالبة بالمساواة بين الجزائريين والفرنسيين حيث مثلت الاتجاه المعبر عن البرجوازية الجزائرية آنذاك.

وعلى غرار الصحف الوطنية الأخرى ظهر نوع آخر من الصحف وهي المحسوبة على التيار الاستعماري، حيث عادت جريدة النجاح من جديد إلى الصدور سنة 1945م، والتي تعتبر من أطول الجرائد العربية عمرا،وجدنا فيها مقالات تهتم بشؤون الشعب في جوانب حياتية متعددة.

- أثناء اندلاع الثورة التحريرية كانت الصحافة الوطنية ممثلة في الأحزاب السياسية أما جبهة التحو ير الوطني التي أشرفت على تنظيم الثورة لم تكن لها صحيفة تنطق باسمها لذلك رأت قيادة الثورة أن تنشأ صحافة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح مواقفها حتى يتسنى للرأي العام العالمي معرفة ما يحدث داخل الجزائر.
- وفي الأخير ارتئينا أن نفتح المجال وندعوا زملائنا المقبلين على مذكرة التخرج على معالجة مواضيع جديرة بالاهتمام والدراسة :
- فكر البشير الابراهيمي من خلال صحيفة البصائر .
- دراسة مقارنة بين الصحافة الوطنية والصحافة الاستعمارية .
- اهتمامات الصحافة الوطنية من 1945م–1959م.

الملاحق

الملحق رقم 01:شعار جريدة المجاهد.

المجاهد

لسان حال جبهة التحرير الوطني

الثورة من الشعب واليه

الفهرس

١) بطاقة الارشاد
٢) من انتصار الى انتصار، جيش التحرير الوطني يحصل على نتائج باهرة.
٣) معركة الجرف او انكسار الاستعمار.
٤) الكل من اجل النصر.
٥) تلبية الطلبة لنداء الوطن.
٦) « المجاهد » يقدم لكم الفدائي.
٧) مبادىء جيش التحرير الوطني وهي عشرة.
٨) المسلمون يعملون.
١) فظائع قسنطينة (١٢ و ١٣ ماي ١٩٥٦)
٢) موبقات الجنود التي يقودها الجنرال بارانج.
٩) رسالة الشهيد زبانة.

عدد ١

المصدر: المجاهد، العدد01، جوان 1956م، ص 01.

الملحق رقم 02: يمثل الصفحة الأولى من جريدة المقاومة الجزائرية النسخة العربية

المقاومة الجزائرية

لسان حال جبهة التحرير الجزائرية للدفاع عن الشعب الأوراسي

والمستعمرين وان آلانوا
قلوب حالحجارة لاترق

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق
خوالي

5 يوليه 1830 - 5 يوليه 1956

جبهة التحرير الوطني الجزائرية

رسالة كتبتها الآنسة ميشلين كوميز الطالبة بمدرسة القنيات بتلمسان و الساكنة في طريق وجدة بمدينة الغزوات

افتتاحيتنا

جبهة التحرير الوطني

نداء الى الشعب الجزائري والى المناضلين من اجل القضية الوطنية

المصدر: جريدة المقاومة الجزائرية لسان حال جبهة التحرير الوطني، العدد 01، الخميس 01 نوفمبر 1956م، ص 01 (طبعة ثانية).

الملحق رقم 03: يمثل الصفحة الأولى من جريدة الجزائر الجديدة للحزب الشيوعي الجزائري.

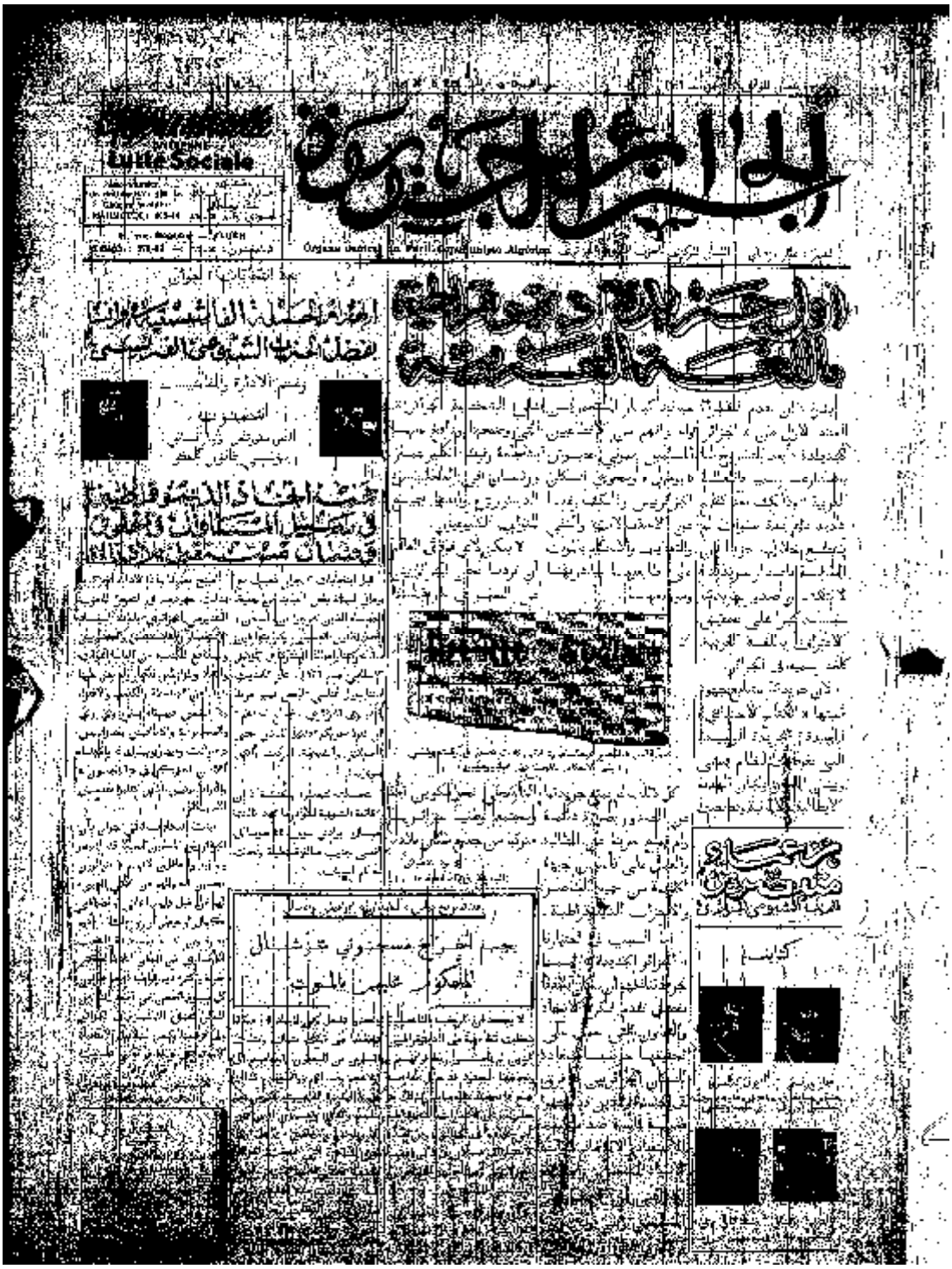

المصدر: جريدة الجزائر الجديدة ، 01 جويلية 1946م، ص1.

الملحق رقم 04: يمثل أحد أعلام الإصلاح في الجزائر ومؤسس جريدة البصائر في سلسلتها الثانية الشيخ الإمام محمد البشير الإبراهيمي.

العلامة المقري المجاهد
الشيخ محمد البشير الابراهيمي

المصدر: الإبراهيمي محمد البشير، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص 04.

الملحق رقم 05: يمثل أحد اعلام الإصلاح في الجزائر العلامة الجليل الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي.

المصدر: محمد علي دبوز، أعلام الاصلاح في الجزائر، 1340هـ/ 1921م إلى 1395هـ/1975م، ج1، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013م، ص 38.

الملحق رقم 06: يمثل أحد أعلام الإصلاح في الجزائر الشيخ مبارك الميلي.

المصدر: محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج3، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2012م، ص 245.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1/ **القران الكريم**

2/ **الجرائد :**

البصائر (السلسلة الأولى)

الجزائر الجديدة

السنة المحمدية

الشريعة

الصراط النبوي

المجاهد

المقاومة لسان حال جبهة التحرير الوطني

المنار

المنتقد

3/ **الكتب :**

1. الإبراهيمي محمد البشير ، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي** ،ج2، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1997 .
2. الإبراهيمي محمد البشير ، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي** ،ج4، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1997 .
3. الإبراهيمي محمد البشير ، **عيون البصائر** ، ج3 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، 1997

4. أوزقان عمار ، **الجهاد الأفضل** ، (د،ط) ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2005 .
5. بوداود عمر ،**من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ،مذكرات مناضل** ،(د،ط)،دار القصبة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2007.
6. حماني أحمد ، **صراع بين البدعة أو السنة أو القصص الكاملة للسطو بالإمام الرئيس عبد الحميد بن باديس** ، ج1 ، ط خ ، عالم المعرفة للنشر ، الجزائر 2012.
7. خير الدين محمد ، **مذكرات خير الدين** ، ج1 ، ط3 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2009 .
8. الفاسي علال ، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي** ، ط 6 ، مؤسسة علال الفاسي ، دار البيضاء ،2003.
9. فرحات عباس ، **ليل الاستعمار** ، (د،ط) ،ترجمة أبو بكر رحال ، منشورات اناب ، 2005.
10. المدني أحمد توفيق ، **حياة كفاح (مذكرات)** ، ج3 ، (د،ط) ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1982 .
11. المدني أحمد توفيق ، **كتاب الجزائر**، ط1 ، دار البصائر ، الجزائر ، 1932 .
12. المدني أحمد توفيق ، **هذه هي الجزائر** ، (د،ط) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1956.

المراجع :

1. أبو زيد فاروق ، **مدخل إلى الصحافة** ، (د ط)، علم الكتاب للنشر، القاهرة، 1982 .
2. إحدادن زهير ، **أعلام الصحافة الجزائرية** ، ج1 ، دار التراث للنشر، الجزائر، 2002 .
3. احدادن زهير ، **أعلام الصحافة الجزائرية** ، ج3 ، دار التراث للنشر ، الجزائر ، 2002.

4. احدادن زهير ، **الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى 1930** ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري ، 1986 .

5. إحدادن زهير ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 .

6. احدادن زهير ، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال** ،(د،ط) ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،2002.

7. احدادن زهير ،**أعلام الصحافة الجزائرية** ، ج4 ، مؤسسة احدادن للنشر ، الجزائر ، 2002

8. احدادن زهير،**المختصر في تاريخ الثورة (1954-1962)**، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع ،الجزائر ،(د،ت).

9. أديب مروة ، **الصحافة العربية (نشأتها و تطورها)** ، (د ط) ،دار مكتبة الحياة ، لبنان ، (د ت) .

10. أقيس خالد ، **الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين** ،ط 2 ،دار الألمعية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2012

11. بن صالح عبود ،**سيرة وحياة البطل الشهيد محمد العربي بن مهيدي** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2004.

12. بن مرسلي أحمد ،**ثورة أول نوفمبر في صحافة حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (جريدة الجزائر الجمهورية نموذجا)** ، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1945الجزائر ،2007 .

13. بوصفصاف عبد الكريم ،**الفكر العربي الحديث والمعاصر** ،ج 1 ،دار الهدى ، الجزائر ،2005 .

14. بومالي أحسن ، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية(1954-1962)**، (د،ط) ،دار المعرفة ،الجزائر ،2010.

15. تركي رابح عمامرة ، **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإسلامي و التربية في الجزائر** ، ط5 ، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار ، رويبة 2016 .

16. تركي عمامرة رابح ، **جمعية المسلمين التاريخية (1931-1945م)ورؤسائها الثلاث** ،ط 1 ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،2004.

17. تليلاني أحسن ، **جريدة النجاح حقيقتها ودورها** ،(د،ط) ،سحب الطباعة للجيش ،الجزائر ،2007.

18. تواتي نور الدين ، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر** ،ط 1،دار الخلدونية ،الجزائر ،2008.

19. الجندي أنور ،**تاريخ الصحافة الإسلامية** ،ج1 ، (د ط) ، دار الأنصار ، (د ت) .

20. حربي محمد ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ،(د،ط) ،ترجمة نجيب عباد المثلوثي ،موفم للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2006.

21. حمدي أحمد ، **الثورة الجزائرية والإعلام** ،(د،ط) ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،1955.

22. حمدي أحمد ، **دراسات في الصحافة الجزائرية** ،ط2،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2009.

23. خرفي صالح ،**عمر بن قدور الجزائري** ، (د ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 .

24. رمضان محمد الصالح ، **شخصيات ثقافية جزائرية** ، دار الحضارة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007 .

25. سعد الله أبو القاسم ، **أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر** ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1990 .

26. سعد الله أبو القاسم ، **الحركة الوطنية الجزائرية (1900.1930)** ، ج2 ، ط4 ، دار الغرب ، بيروت ، 1992 .

27. سعد الله أبو القاسم ، **تاريخ الجزائر ال ثقافي** ،ج 10،(د،ط) ،دار البصائر ،الجزائر،2007.

28. سعد الله أبو القاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ،ج 5 ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت لبنان ،(دّ،ت).

29. سيف الإسلام الزبير ، **تاريخ صحافة المكتوبة في الجزائر** ، ج4 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،(د ت) .

30. سيف الإسلام زبير ، **تاريخ الصحافة في الجزائر** ، ج2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1971.

31. سيف الإسلام زبير، **تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ط1 ، مطابع دار النشر ،القاهرة ، 1981 .

32. شرف عبد العزيز ، **الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية** ، (ط1) ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2004 .

33. الشريف ولد الحسين محمد ،**عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى** ،(د،ط)،دار القصبة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009.

34. الشيخ رأفت ، **تاريخ العرب الحديث** ،عن الدراسات و البحوث الإسلامية و الاجتماعية ، مصر ، 1994 .

35. الصالح صديق محمد ، **أعلام من المغرب العربي** ،ج 3،ط2، موفم للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2008.

36. الطاهر فظلاء محمد ، **الطيب العقبي رائد حركة الإصلاح الديني في الجزائر** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1985 .

37. عباس محمد ، **رواد.... الوطنية،ثوار.... عظماء** ،ج 7،(د،ط)،دار هومة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2013.

38. عباس محمد ، **مثقفون في ركاب الثورة في كواليس التاريخ** ،(د،ط) ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2004.

39. عباس محمد، **رواد الوطنية (شهادات 28شخصية وطنية)** ،(د،ط)،دار هومة ،الجزائر ،2007.

40. عبد الرحمان عواطف ، **الصحافة العربية في الجزائر (دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية)** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 .

41. عبد الرحمان عواطف ، **دراسات في تاريخ الصحافة العربية المعاصرة** ، دار الفرابي ، لبنان 1989 .

42. عبده إبراهيم ، **أعلام الصحافة العربية** ، (د ط) ، مكتبة الأدب ، (د ت) .

43. العربي الزبيري محمد ، **تاريخ الجزائر المعاصر** ، ج1 ،(د،ط) ،منشورات إتحاد الكتاب العرب ،1999.

44. العربي الزبيري محمد ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)** ،(ط،خ)، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر ،2007.

45. العسلي بسام ، **الأمير خالد الهاشمي الجزائري** ، ط2 ، دار النفائس بيروت ، 1984 .

46. علوي محمد ، **قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)** ،ط1 ،دار علي بن زيد للطباعة والنشر ،الجزائر ،2013.

47. علي دبوز محمد ، **أعلام الإصلاح في الجزائر من 1340هـ /1921م إلى 1395هـ /1975م** ،ج1،ط1،عالم المعرفة ،الجزائر ،2013.

48. علي دبوز محمد ، **نهضة الجزائر وثورتها المباركة** ،ج3،ط1،عالم المعرفة ،الجزائر ،2012.

49. علي دبوز محمد، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة** ،ج2،ط1،عالم المعرفة ،الجزائر ،.2013.

50. عمورة عمار ، **الموجز في تاريخ الجزائر** ،ط 1،دار ريحانة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2002.

51. عيسى كشيدة ، **مهندسو الثورة** ،ط2 ،منشورات الشهاب ،الجزائر ،2007.

52. غربي الغالي ، **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)**،(د،ط)،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009.

53. فتح الباب حسن ، **شاعر الثورة الجزائرية** ، ط خ ، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

54. لونيسي رابح وآخرون ،**تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)** ،ج 2،(د،ط)،دار المعرفة ،الجزائر ،(د،ت).

55. مجموعة باحثين ، **الإعلام و مهامه أثناء الثورة**، دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد ، دار القصبة ، الجزائر، (د ت).

56. محمود علم الدين ، **أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين** ، ط2 ، القاهرة ،2009 .

57. مرتاض عبد الملك ، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)**، ج1، (د،ط) ،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2009.

58. مرتاض عبد الملك ، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)**، ج2، (د،ط) ،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2009.

59. مسعودان نور الدين ، **مالك بن نبي (حياة و آثار شهادات ومواقف)** ،(د،ط) ،دار النون للنشر والتوزيع ،الجزائر 2008.

60. معمري خالفة ،**عبان رمضان** ،تعريب زينب زخروف ،ط،خ ،منشورات تالة ،الجزائر ،2008.

61. مفدي زكريا ، **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر** ، تحقيق أحمد حمدي ، دار هومة للنشر ، 2003 .

62. الميلي محمد ، **الشيخ مبارك الميلي حياته العلمية و نضاله الوطني** ، دار الغرب الإسلامي ، 2004 .

63. ناصر محمد ، **المقالة الصحفية الجزائرية (نشأتها ، تطورها ، أعلامها)** ،ط خ ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 .

64. ناصر محمد ، **عمر راسم المصلح الثائر** ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2007 .

65. ناصر محمد ،**المقالة الصحفية الجزائرية ،نشأتها ،تطورها ،أعلامها** ،ط خ ،عالم المعرفة للنشر،الجزائر ،2013.

المجلات والدوريات :

1. أوهابية فتيحة ،**الصحافة المكتوبة في الجزائر** ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد16،عنابة ،2014.

2. بن بوزة صالح ،**وسائل الإعلام في الجزائر من ثورة التحرير إلى الاستقلال** ،مجلة الذاكرة للدراسات التاريخية ،العدد3،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،1955.

3. سعد الله أبو القاسم ،**الصحف الوطنية** ،مجلة الدراسات التاريخية ،العدد15،الجزائر 2015،

4. فركوس صالح ،**دور جمعية العلماء المسلمين في الثورة الجزائرية (1954-1962)**،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد28،الجزائر ،2007.

5. كركيل عبد القادر ،**تطور الصحافة الوطنية (1919-1939)**،مجلة المصادر ،العدد13،منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة الفاتح نوفمبر 1954،الجزائر2006.

6. كركيل عبد القادر ،**نشأة الصحافة في الجزائر** ،مجلة المصادر ،العدد11، العدد13،منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة الفاتح نوفمبر 1954،الجزائر ،2006.

7. كركيل عبد القادر ،**واقع الصحافة الوطنية بين (1945-1954)**،مجلة المصادر ،العدد14، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة الفاتح نوفمبر 1954،الجزائر ، 2006

8. لونيسي إبراهيم ،**جريدة البصائر والثورة التحريرية (1954-1956)**،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،مج 7،العدد2،جامعة الجيلالي يابس غرداية ،(د ت).

9. لونيسي إبراهيم ،**جريدة المجاهد** ،مجلة الرؤية ،العدد3،منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة الفاتح نوفمبر 1954،الجزائر ،(د ت).

10. يعيش محمد ،**جريدة النجاح نموذج للتضليل والدعاية الاستعمارية في موازاة نضال الحركة الوطنية** ،حولية المؤرخ ،العدد3،منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة الفاتح نوفمبر 1954،(د ت).

الرسائل الجامعية :

1. فضلون أمال ،**استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام** ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير منشورة ،جامعة باجي المختار ،عنابة .
2. طبيش عبد الكريم ،**أدب المقومة عند محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة البرق** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث منشورة ،جامعة منتوري قسنطينة .2007.
3. بلحاج الصادق ،**الصحافة في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي(1919-1939)**مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي منشورة ،وهران ،2012.
4. قويع عبد القادر ،**الحركة الإصلاحية في منطقة الزيبان والميزاب (1920-1959)**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ منشورة ،جامعة بن يوسف بن خدة ،بوزريعة ،2007.
5. بالعجال أحمد ،الخطاب **الإصلاحي عند محمد السعيد الزاهري** ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير منشورة ،جامعة منتوري قسنطينة ،2006.
6. محمد درق، ملامح **الاتجاه الإسلامي في أدب المقال عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي منشورة ،جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان ،2010.

المعاجم و الموسوعات :

1. بلقاسمي بوعلام وآخرون ،**موسوعة أعلام الإصلاح أثناء الثورة** ،منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،2007.
2. بن نعيمة عبد المجيد ،**موسوعة أعلام الجزائر (1830-1954)**،ط خ، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،2008.
3. حمدان محمد وآخرون ،**الموسوعة الصحفية العربية (أعلام الصحافة العربية)**،ج6،مج 1،المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون ،تونس ،1997.
4. حمدان محمد وآخرون،**الموسوعة الصحفية العربية (تونس ،الجزائر ،الجماهيرية ،المغرب ،موريتانيا)**،ج4،مطبعة المنظمة العربية ،تونس ،1995.
5. الزركلي خير الدين ،**الأعلام** ،ج3،ط15،دار العلم للملايين ،بيروت ،2002.
6. الزركلي خير الدين ،**الأعلام** ،ج4،ط15،دار العلم للملايين ،بيروت ،2002.
7. الزركلي خير الدين ،**الأعلام** ،ج6،ط15،دار العلم للملايين ،بيروت ،2002.
8. الشويخات أحمد ،**الموسوعة العربية العالمية** ،ط2،ج 15،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر ،المملكة العربية السعودية ،1999.
9. طلحت همام ، **موسوعة الإعلام و الصحافة (مائة سؤال عن الصحافة)**،ط2،دار الفرقان للنشر ،الأردن ، 1988.
10. نويهض عادل ،**معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى يومنا الحاضر** ، ط2،مؤسسة نويهض الثقافية ،بيروت ،1980.

المراجع باللغة الأجنبية:

1-باللغة الفرنسية:

- La rouse dictionaire de francais (plus de 6.000mots) definition, et exemples maury euro livres amouche court , mai 2004.
- Mafoud kadache, mohamed geunneche , l'etoile nord afrique (1926-1937) office de publication universitaire, 2009.
- Mohamed cherif el hocine de la restance abaguerre d'in dépendance (1830-1962) casbah edition .

2- باللغة الإنجليزية:

- Nedjehe chama oxford pouet therd edition, oxford, universitaire, 2009.

المواقع:

www.univ-emir.dz
www.gous.orgib

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
قائمة المختصرات	
ملخص	
مقدمة	**1**
الفصل التمهيدي : نشأة وتطور الصحافة العربية الجزائرية (1830م-1945م)	
أولا: ماهية الصحافة.....	**9**
المفهوم اللغوي.....	**9**
المفهوم الاصطلاحي.....	**10**
مفهوم الصحافة الوطنية.....	**12**
ثانيا: ظروف نشأة الصحافة الجزائرية.....	
1-تأثير الصحافة الفرنسية الاستعمارية	**13**
2- تأثير الصحافة المشرقية.....	**15**
ثالثا: نماذج من بعض الصحف الوطنية الصادرة من (1893م - 1945م) وأهم التحديات و العراقيل التي واجهت الصحافة في بدايتها.....	**20**
-1نماذج من بعض الصحف الوطنية الصادرة ما بين 1893م/1945م.....	**20**
2-العراقيل و التحريات التي واجهت الصحافة الجزائرية في بدايتها	**35**
أ-مصادرة الصحف و التنكيل بأصحابها	**35**
ب-العجز المادي.....	**36**
ج- معاملة الجزائريين للصحافة	**37**
الفصل الأول: تطور الصحافة الوطنية (1946م-1956م).	
أولا: صحافة التيار الإصلاحي.....	**41**
ثانيا:صحافة الحركة الوطنية.....	**49**
1/صحافة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري	**49**
2/صحافة الحزب الشيوعي الجزائري	**54**

3/صحافة حركة انتصار الحريات الديمقراطية	**59**
ثالثا:الصحافة المحسوبة على التيار الاستعماري.....	**67**
جريدة النجاح (1945م-1957م).....	**67**
أ-هيئة تحرير الجريدة.....	**67**
ب-أهم المواضيع التي عالجتها الجريدة	**68**
ج-موقف الجريدة من الثورة التحريرية	**69**
4/ مصادر تموينها.....	**72**
الفصل الثاني: دور الصحافة الوطنية خلال الثورة التحريرية (1954م-1956م)	
أولا :النشريات والصحف.....	**75**
أ/-النشريات الصحفية	**75**
ب/-الصحف	**76**
ثانيا:أهم **المواضيع التي تطرقت إليها الصحافة الثورية**	**87**
أ/-المواضيع التي تناولتها جريدة المقاومة	**87**
ب/أهم المواضيع التي تناولتها جريدة المجاهد	**88**
ثالثا:دور الصحافة الوطنية خلال الثورة التحريرية.....	**92**
خاتمة.....	**96**
الملاحق	**99**
قائمة المصادر والمراجع.....	**107**
فهرس الملاحق	**120**
فهرس المحتويات.....	**122**

ملخص

نشأت الصحافة العربية في الجزائر نشأة استعمارية وكانت جريدة المبشر أول ما عرفه الجزائريون في هذا المجال، فبقيادة أقلامها الصحفية استطاعت وبالرغم من كل العراقيل التي عملت فرنسا على وضعها أن تحافظ على مقومات الهوية الجزائريةوز ع حب العلم والدين والوطنوا إصلاح المجتمع الجزائري كما اهتمت بقضايا التي تخدم الأمة الجزائرية بجميع المجالات فكانت بمثابة مرآة للشعب الجزائري التي تعكس وتجسد أهدافها.

Résume

Presse arabe est née en Algérie, l'émergence du colonialisme et a été l'évangéliste premier journal connaissait Algériens dans ce domaine Conduits de presse en mesure, malgré tous les obstacles que la France a travaillé à mettre pour maintenir les éléments de l'identité algérienne et semer l'amour de la science, la religion et la patrie et la réforme de la société algérienne est également préoccupé par les questions qui servent la nation algérienne dans tous les domaines pour le peuple algérien comme un miroir qui reflète et incarne ses objectifs